خطاب الصحافة العربية الدولية الإلكترونية نحو أحداث طوفان الأقصي في غزة 7 أكتوبر 2023 " دراسة تحليلية مقارنة"

د.مها شبانة احمد الوحش*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلي رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المقدم في الصحافة العربية الدولية الإلكترونية إتجاه أحداث طوفان الأقصي في غزة حرب الإبادة الجماعية التي بدأت 7 أكتوبر 2023، ورصد أهم الأطروحات الرئيسية بخطاب صحف الدراسة و تحديد مسارات البرهنة التي إستند إليها الخطاب الصحفي، وأهم القوي الفاعلة و الصفات والأدوار المنسوبة لهذه القوي في الخطاب الصحفي المتعلق بقضية طوفان الأقصي في غزة، و مقارنة أوجه التشابه والإختلاف بين الخطاب الصحفي الذي قدمته مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة، وإعتمدت الدراسة علي نظرية تحليل الخطاب، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتفسيرية، وإعتمدت علي منهج المسح بشقيه (الكمي والكيفي) والأسلوب المقارن وأداة تحليل الخطاب، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية الدولية (موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية – موقع صحيفة القدس الفلسطينية)، وقامت الباحثة بالمسح الشامل لإفتتاحية كل أعداد مواقع صحف الدراسة، خلال ثلاثة شهور بداية من طوفان الأقصي الذي بدأ 2023/10/7 حتي 2024/1/30، والتي بلغ مجموع أعدادها (200) إفتتاحية، وإنتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أبرزها أنه تمثلت القضايا الرئيسية المطروحة علي مواقع صحف الدراسة قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي (أطروحة الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل، أطروحة جرائم طوفان الأقصي والإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين، أطروحة التهجير القسري للفلسطينيين من غزة، أطروحة خسائر الحرب

*أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام وفنون الاتصال - بجامعة 6 اكتوبر

والإغتيالات البشرية والمادية، أطروحة سياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها، أطروحة تضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين، أطروحة الكراهية والعنصرية والإعتقالات والأسر للفلسطينيين)، وقضية الحل الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين (أطروحة حل الدولتين، أطروحة تبادل الرهائن والأسري، أطروحة الهدنة، أطروحة ممرات آمنة لوصول المساعدات لفلسطين، أطروحة وقف فوري لإطلاق النار، أطروحة المبادرات ومحاولة التوصل لحل بين فلسطين وإسرائيل، أطروحة إعادة الإعمار والإغاثة في فلسطين)، تمركز القوي الفاعلة في ثلاث فئات (الشخصيات والمؤسسات والدول)، ووجود فارق كبير بينهما يحسب لصالح الدول فكانت فئة الدول أكثر القوي الفاعلة التي لها دور مؤثر وفعال في الأحداث من خلال مواقع صحف الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب الصحفي – مواقع الصحافة العربية الدولية – طوفان الأقصي 7 أكتوبر 2023.

Abstract:

The study aimed to monitor, analyze and interpret the journalistic discourse presented in the international Arab electronic press regarding the events of the Al-Aqsa Flood in Gaza, the genocidal war that began on October 7, 2023, Monitoring the most important main theses in the discourse of the study newspapers and determining the paths of proof upon which the journalistic discourse was based, and the most important active forces and the attributes and roles attributed to these forces in the journalistic discourse related to the issue of the Al-Aqsa flood in Gaza, and comparing the similarities and differences between the journalistic discourse presented by the international Arab press websites that are the subject of the study. The study relied on the theory of discourse analysis, as this study is considered one of the descriptive, analytical and interpretive studies, and it relied on the survey method with its two parts (quantitative and qualitative), the comparative method and the discourse analysis tool. The analytical study community was represented by the websites of international Arab newspapers (the website of the Saudi newspaper Asharq Al-Awsat - the website of the Palestinian newspaper Al-Quds), and the researcher conducted a comprehensive survey of the editorials of all issues of the study newspaper websites, during three months starting from the Al-Aqsa flood that began on 10/7/2023 until 1/30/2024, which totaled (200) editorials, The study concluded with a set of results, the most prominent of which was that the main issues presented on the study newspapers' websites were the issue of the Palestinian-Israeli conflict (the thesis of the destructive and random attack and bombing by Israel, the thesis of the crimes of the Al-Aqsa Flood, genocide and ethnic cleansing of the Palestinians, the thesis of the forced displacement of Palestinians from Gaza, The thesis of war losses and human and material assassinations, the thesis of the war policy

followed and the evacuation of Palestine and the surrender of what remained of it, the thesis of the strangulation and freedoms of the Palestinians, the thesis of hatred, racism, arrests and imprisonment of the Palestinians), The issue of a comprehensive solution between the Palestinians and the Israelis (the two-state solution thesis, the hostage and prisoner exchange thesis, the truce thesis, the safe corridors thesis for aid to reach Palestine, the immediate ceasefire thesis, the initiatives thesis and attempts to reach a solution between Palestine and Israel, the reconstruction and relief thesis in Palestine), The concentration of effective forces in three categories (personalities, institutions, and countries), and the existence of a large difference between them is considered in favor of the countries. The category of countries was the most effective force that had an influential and effective role in the events through the study newspapers' websites.

Keywords: Analysis of journalistic discourse - International Arab press websites - Al-Aqsa Flood, October 7, 2023.

مقدمة:

تعد الحرب الإسرائيلية علي غزة والتي جاءت بعد عملية " طوفان الأقصي" في 7 أكتوبر 2023، واحدة من أبرز الأحداث التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة حيث تقوم إسرائيل بقتل وإعتقال وقمع ممنهج بصورة يومية للأطفال والنساء والرجال ولجميع سكان غزة بمجازر وإبادة جماعية وفرض حصار علي القطاع وقطع الكهرباء والماء والوقود والطعام إضافة إلي القصف العشوائي المكثف، وإستهداف المدنيين والمنشآت التعليمية والإستشفائية وقتل الصحفيين وكل ما يتحرك داخل قطاع غزة ليس دفاعاً عن النفس وإنما تصفية وإبادة جماعية وهو الأمر الذي ينتهك جميع الأعراف والقواعد الدولية بمباركة من القوي الدولية الليبرالية.

لم يكن الصهاينة يمثلون إلا الأقلية التي كانت أعلي تقدير لها 3% من إجمالي سكان فلسطين عند صدور وعد بلفور البريطاني عام 1917م، والذي قضي بإنشاء وطن لهؤلاء القلة، ثم توالت مبادرات مثل لجنة النقل، و«خطة داليت» التي أساسها السيطرة على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية بالقوة خلال حرب 1948، التي صيغت لأول مرة في عام 1944 ووصفها المؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي بأنها «الخطة الرئيسية لغزو فلسطين وبالنظر إلى نكبة عام 1948، التي تم خلالها تطهير أكثر من أربعة أخماس الفلسطينيين المقيمين في الأراضي التي خضعت للحكم الإسرائيلي عرقياً، على أنها تحقيق طموح طويل الأمد وتنفيذ سياسة رئيسية حيث كان هذا نتاج التصميم، وليس الحرب.

وفي عام 1967، استولت إسرائيل على 22 % المتبقية من فلسطين الانتدابية – الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) وقطاع غزة، وعمل تفريغ السكان في هذه المناطق بشكل مختلف عما كان عليه في عام 1948، وفي السنوات اللاحقة إستخدمت إسرائيل جميع أنواع الخدع الإدارية لزيادة تقليل عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى «إتفاقات أوسلو» لعام 1993،

على سبيل المثال، كان مطلوباً الحصول على تصريح خروج من الحكومة العسكرية الإسرائيلية لمغادرة الأراضي المحتلة كان صالحاً لمدة 3 سنوات فقط، وبعد ذلك يكون قابلاً للتجديد سنوياً لمدة أقصاها 3 سنوات إضافية في قنصلية إسرائيلية، مع التركيز في السنوات الأخيرة على حملات التطهير العرقي المكثفة في الضفة الغربية، غالباً ما يُنسى أنه على مدى عقود كان الهدف الرئيسي لهجرة السكان هو قطاع غزة، خصوصاً اللاجئين الذين يمثلون ما يقرب من ثلاثة أرباع سكان القطاع حتى قبل احتلالها لغزة في عام 1967.

بعد عام 1967، شجعت الهجرة الفلسطينية من قطاع غزة ليس فقط إلى البلدان الأجنبية، ولكن أيضاً إلى الضفة الغربية، وإكتسب الطرد الجماعي نصيبه من الأتباع أيضاً، وهو موقف ممثل اليوم داخل الحكومة الائتلافية الإسرائيلية كما هو الحال مع فكرة أن «النقل» يجب أن يشمل المواطنين الفلسطينيين في إسرائيل.

على هذه الخلفية، رأت إسرائيل أن هجمات 7 أكتوبر 2023 لم تكن تهديداً فحسب، بل فرصة أيضاً، محصَّنة بدعم أميركي وأوروبي غير مشروط، لذا بدأ القادة السياسيون والعسكريون الإسرائيليون على الفور في الترويج لنقل السكان الفلسطينيين في غزة إلى صحراء سيناء، وقد تبنَّت الولايات المتحدة الإقتراح بحماس، وعلى وجه الخصوص أنطوني بلينكن لم يكن لديه أدنى فكرة عن أن اقتراحه غير اللائق سيتم رفضه بشكل قاطع، أولاً وقبل كل شيء من قبل مصر والتي كان لها دور بارز علي مر العصور في محاولة وقف هذه الحروب، في حين أنَّ التطهير العرقي والإبادة الجماعية كان جوهرياً للآيديولوجية والممارسة الصهيونية/ الإسرائيلية منذ البداية إلا أن له أيضاً جانباً آخر: وسع طرد الفلسطينيين ما كان صراعاً بين الحركة الصهيونية والفلسطينيين، وحوله إلى صراع إقليمي عربي – إسرائيلي، وبالمثل تبدو النكبة الثانية التي تلحقها إسرائيل حالياً بقطاع غزة في طريقها إلى التحريض على تجديد الأعمال العدائية في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التحليلية لخطاب الصحافة العربية الدولية الإلكترونية لموقع صحيفة الشرق الأوسط و صحيفة القدس المعروفين بتغطيتهما للحرب الإسرائيلية الغير مسبوقة علي قطاع غزة والتي بدأت في السابع من أكتوبر عام 2023 (طوفان الأقصي) ومازالت مستمرة، من خلال الإفتتاحيات والمقالات حيث أنه أداة الصحف في ايصال رأي الصحيفة ولسان حالها ويتم من خلاله تناول كافة الأحداث السياسية والقضايا الدولية وتحليلها والتعليق عليها، كما أن للإفتتاحية القدرة علي جذب القاريء وإقناعه بالأحداث وبوجهة نظر الصحيفة بما يحتويه المقال من دلالات لفظية واضحة وما يدعم أطروحاته من حجج منطقية وادلة وبراهين، والتعرف علي أهم الأطروحات في هذه الأحداث والقوي الفاعلة التي تبرزها والأدوار المنوطة بتلك القوي.

الدراسات السابقة:

تم الإطلاع علي الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وتم تقسيم الدراسات السابقة إلي محورين رئيسيين، حيث تناول المحور الأول الدراسات الخاصة بتحليل الخطاب الصحافة العربية الدولية الإلكترونية، وتناول المحور الثاني الدراسات الخاصة بالإبادة الفلسطينية وأحداث طوفان الأقصي في غزة، وتم ترتيبهم زمنياً من الأحدث إلي الأقدم كالتالي:

المحور الأول: الدراسات السابقة الخاصة بتحليل الخطاب الصحافة العربية الدولية الإلكترونية

دراسة (El Damanhoury, Saleh, Lebovic، 2025)[1]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي التغطية والتحليل النقدي للخطاب الصحفي للصراع العربي الإسرائيلي التي تقدمها لقناة الجزيرة الإنجليزية وهيئة الإذاعة البريطانية BBC حول حرب غزة عام 2023، إستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون والمنهج المقارن، توصلت نتائج الدراسة إلي أنه لا يوجد إختلاف في الصيغة الفعلية لكل

من قناة الجزيرة الإنجليزية وهيئة الإذاعة البريطانية BBC في تناول الأخبار إلا أنها تشير إلى إختلافات نوعية رئيسية في المعالجة الخطابية للفلسطينيين والتقارير المتعلقة بأعداد القتلى، كما يُظهر إختلافات جذرية في أنماط الإقتباس والإستخدام السلبي للمصطلحات في المراحل الأولى من الحرب، حيث إتبعت قناة الجزيرة الإنجليزية نهجًا أكثر توازنًا، بينما إمتنعت BBC عن التركيز على إتهامات إسرائيل بإرتكاب "إبادة جماعية" و"تطهير عرقي" و"إرهاب" و"جرائم حرب"، وتختتم الدراسة بمناقشة تداعيات الخطابات المختلفة حول حرب غزة والصراع الإسرائيلي الفلسطيني في وسائل الإعلام الدولية.

دراسة (إيمان عرفات، 2024)[2]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي معالجة الصحف العربية والغربية لأحداث " طوفان الأقصي" وكيفية تناولها وأنماط خطابها، قامت الباحثة بتحليل خطاب صحيفة الأهرام المصرية والإتحاد الإماراتية والجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية، وذلك خلال الفترة من 7 أكتوبر إلي 7 نوفمبر 2023، وإشتمل التحليل الإفتتاحية فقط والتي بلغ عددها 47 مقالاً افتتاحيا موزعين على الصحف الأربع، توصلت نتائج الدراسة إلي أن القضايا الرئيسة المطروحة على مواقع صحف الدراسة، تمثلت في قضيتن أساسيتين، وهما: قضية الصراع العسكري الفلسطيني الإسرائيلي، وقضية الحل الشامل والعادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإحتلت قضية الصراع المرتبة الأولي وبفارق كبير عن قضية الحل الشامل، وأكدت الدراسة علي الإبادة الجماعية والقصف والدمار الشامل الذي يتعرض له الفلسطينيين والمدنيين من قبل الجيش الإسرائيلي بعد طوفان الأقصي التي كانت ما هي إلا رد فعل تقوم به حماس رداً لأفعال إسرائيل مما أدي إلي كثير من الخسائر المادية والبشرية، والتهجير القسري للفلسطينيين، والتأكيد علي موقف مصر الداعم للقضية الفلسطينية ومحاولاتها لتوصل لحل ولحدوث السلام بين فلسطين وإسرائيل ورفض الرئيس السيسي للتهجير الفلسطينيين، والتأكيد علي الدور السلبي لإسرائيل،

وتعتبر فلسطين وحماس الطرف الأضعف والمظلوم بالحرب، وأتت السعودية والإمارات داعمة لإسرائيل، بينما أتت أمريكا بدور إيجابي وسلبي، بينما أتت الأمم المتحدة بدور إيجابي والتصدي لإسرائيل، وقد اختلفت الصحف في تحديد القوى الفاعلة من الشخصيات، ففي الوقت الذي حصل الرئيس المصري على المرتبة الأولى كقوى فاعلة في صحيفة الأهرام المصرية، نجد الشيخ بن زايد وبايدن حصلي على المرتبة الأولي، وكانت أدوارهم جميعا إيجابية.

دراسة (Priya، 2024)[3]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي أزمة غزة في الصحافة العربية، إستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل خطابات صحف الدراسة، ومنهج المسح، توصلت نتائج الدراسة إلي أنه من أكثر التوجهات في الصحافة العربية الحكومية والمستقلة هو العداوة لإسرائيل في الدول العربية وتزايد الدعم لفلسطين، وأن فلسطين ضحية إسرائيل المعتدية عليها وضرورة التوصل لحل بين الدولتين كحل الدولتين، وتوجه النقد لحماس لأنها هي من أشعلت فتيل موجة الحرب الحالية، وإعتمدت الدراسة في تحليلها علي المقال الإفتتاحي أثناء التحليل والإعتماد علي عرض الحقائق في التغطية، وأن جميع الدول العربية تؤيد فلسطين وتشيد بالعنف الذي تتعرض له من قبل إسرائيل علي الرغم من قبول بعض الدول الإقليمية لإسرائيل.

دراسة (أمينة أحمد، 2023)[4]: هدفت الدراسة إلي تحليل التناول الإعلامي للموضوعات والقضايا المصرية في ظل الجمهورية الجديدة علي المواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية (تايمز أوف إسرائيل– News 124) من المنظور الإسرائيلي ومدي تأثيرها علي الجمهور المصري، إستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن وأداة تحليل المضمون، توصلت نتائج الدراسة إلي أنه كانت تصدر هذه المواقع قضايا دور مصر في دعم القضية الفلسطينية لإحياء السلام وإعادة إعمار غزة، تلتها قضايا العلاقات الاقتصادية

والتجارية بين مصر وغزة وقضية التطبيع مع الدول العربية وسط رعاية أمريكية وترحيب غربي وتجاوب عربي محدود.

دراسة (محمد فودة، 2022)[5]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية الموجهة بالعربية للموقف المصري من الإعتداء الإسرائيلي علي غزة خلال الفترة من 11 مايو إلي 11 أغسطس 2021، إستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي معتمدة علي نظرية تحليل الإطار الإعلامي وأداة تحليل المضمون، وشملت عينة البحث صحف الرياض السعودية والواشنطن بوست الأمريكية والإندبيندينت البريطانية، توصلت نتائج الدراسة إلي إختلاف تناول الموضوعات العدوان الإسرائيلي علي غزة بين الصحف الثلاث لكنها إتفقت في الموضوعات المتسقة مع مواقفها تجاه العدوان، وأظهرت تطابق السياسة التحريرية للصحف مع الموقف العام تجاه القضية الفلسطينية، وأكدت جميعها علي أن القوات الإسرائيلية نفذت هجمات خلال العدوان في مايو 2021 إنتهكت فيها قوانين الحرب ومحاولات إسرائيل لتضييق الخناق علي وسائل الإعلام وتدمير المساكن خلال العدوان علي غزة، وتأكيد النتائج علي رفض مصر للعدوان علي فلسطين ومحاولاتها لرفع الحرب من عليها.

دراسة (سحر غانم، 2022)[6]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي الخطاب الصحفي الإلكتروني العربي تجاه قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وتحليل الخطاب، وأداة تحليل المضمون وأداة المقارنة، وإستخدمت الدراسة نظريتي الأجندة الإعلامية، والإطار الإعلامي، وتمثلت عينة الدراسة في المواقع الإلكترونية العربية (اليوم السابع، الجزيرة نت، الدستور، العربية نت) لأهم القضايا كالقدس، اللاجئين، الإستيطان، المياه والحدود، ومثلت الفترة الزمنية للدراسة من يناير 2017 إلي ديسمبر 2019، وتوصلت نتائج الدراسة إلي أنه تصدرت قضية القدس المرتبة الأولي، تلاها

قضية الإستيطان ثم قضية اللاجئين، ولم تحظ قضيتا المياه والحدود بأي إهتمام، ودعم أمريكا الكامل لإسرائيل.

دراسة (نور حتاملة، 2022)[7]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي تغطية الصحف الرقمية العربية في التغطية الصحفية للحرب على قطاع غزة عام 2021 وطبيعة الموضوعات التي تناولتها الصحف وأطر المعالجة، في الفترة الممتدة من 10 إلى 21 مايو لعام 2021 وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، والتي إعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، وإستمارة تحليل المضمون كأداة بحثية للحصول على المعلومات، وذلك بتحليل مضمون جميع المواد في صحف الدراسة الثلاث (اليوم السابع المصرية، الراية القطرية، الشروق الجزائرية) خلال فترة الحرب بواقع (230) مادة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أنه جاءت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي غطتها صحف الدراسة بنسبة (50.0%) تلتها الموضوعات العسكرية بنسبة ((19.1%) وأظهرت النتائج أن الصحف الثلاث إعتمدت على (جهات فلسطينية) كقوى فاعلة في تغطيتها للحرب على قطاع غزة وبنسبة (31.7%) تلاها (جهات دولية رسمية) كما أظهرت النتائج أن صحف الدراسة اتخذت الاتجاه المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة، تلاه الإتجاه (معارضة للحرب على قطاع غزة) مستخدمة الإطار السياسي، وأوصت الدراسة بضرورة إهتمام الصحف الرقمية بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات.

دراسة (أبو كميل، 2022)[8]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي كيفية معالجة المواقع الإخبارية الدولية باللغة العربية لسياسات الرئيس الأمريكي ترامب، إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج المسح وأداة تحليل المضمون لعينة من المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية (موقع روسيا اليوم، موقع بي بي سي عربي) وإستخدم الباحث الحصر الشامل للموضوعات من بداية يناير

2020 حتي نهاية ديسمبر 2020، وبلغ حجم العينة 178 موضوعاً وإستخدم فيها نظرية ترتيب الأولويات، توصلت الدراسة إلي أنه أتي الإهتمام بتغطية القضايا السياسية بالموقعين بالمرتبة الأولي ثم الإهتمام بقضية صفقة القرن ابالمرتبة الأولي يليها قضية لتطبيع ثم قضية الضم.

دراسة (وعد الرفاعي، 2021)[9]: هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة موقع قناة الجزيرة الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة (معركة سيف القدس)، وطبيعة الموضوعات التي تناولها الموقع، وإتجاهات المعالجة في الفترة الممتدة من 10 إلى 24 مايو 2021 وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية، التي إعتمدت على المنهج المسحي، وفي إطاره تم إستخدام أسلوب تحليل المضمون، ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدمت الدراسة إستمارة تحليل المضمون أداة بحثية للحصول على المعلومات، وذلك بتحليل مضمون الواردة في موقع الدراسة خلال فترة العدوان بواقع 93 مادة، توصلت نتائج الدراسة إلي أنه إحتلت الموضوعات العسكرية المرتبة الأولى من بين الموضوعات التي عالجها موقع الدراسة بنسبة 33.3% ، تلتها الموضوعات السياسية بنسبة 24.8% وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الفنون الصحفية التي استخدمها موقع قناة الجزيرة الإخباري في معالجته للعدوان الإسرائيلي على غزة (معركة سيف القدس) تلاه التقرير الصحفي، وإعتمد موقع قناة الجزيرة الإخباري في معالجته المصادر المختلطة بالدرجة الأولى، تلاها المراسل والمندوب الصحفي، كما إعتمد الموقع على قوى فاعلة (مختلطة) في المرتبة الأولى في معالجة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

دراسة (ماجدولين عياش، 2020)[10]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي كيفية معالجة صحيفة لوموند الفرنسية للقضية الفلسطينية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وإستخدمت منهج المسح وأسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ونظرية ترتيب الأولويات لصحيفة لوموند خلال الفترة الزمنية للدراسة بداية من يناير 2017 وحتي نهاية ديسمبر 2018، توصلت

الدراسة إلي إنه جاء موضوع القدس في مقدمة موضوعات القضية الفلسطينية، تلتها الدولة الفلسطينية ثم مسيرات العودة، وكان أقلها إهتماما الإعتراف بإسرائيل، وتعرض الفلسطينيين للإضطهاد والظلم من النساء والأطفال والشباب والشيوخ.

المحور الثاني: الدراسات السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينية و أحداث طوفان الأقصي في غزة

دراسة (Toth، 2025)[11]: هدفت الدراسة إلي تفسير هجوم حماس في 7 أكتوبر 2023، والإجابة علي تساؤلات مهمة منها لماذا إستخفت إسرائيل بعلامات التحذير وفشلت في منع هجوم حماس؟، وما هو منطق إتخاذ القرار الذي إعتمدته الحكومة الإسرائيلية في الرد علي الهجوم، وإعتمدت الدراسة علي نظرية إدارة الأزمة، ومنهج المسح، وأداة تحليل المضمون، توصلت الدراسة إلي إنه جاء رد إسرائيل علي هجوم حماس أدي الي الكثير من الخسائر، يعتبر هجوم حماس هجوم إرهابي مما أدي الي إثارة رد فعل حكومة نتنياهو بالهجوم العنيف علي غزة، والإدعاء علي حماس بإختطاف مئات الرهائن وعمليات إغتصاب وعنف شنيع ضد المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال، وأن الهدف الرئيسي للإسرائيل القضاء علي حماس، وإحتلال الأراضي الفلسطينية والقدس.

دراسة (محمد حبيب ،2024)[12]: هدفت الدراسة إلي تحليل الأطر الخبرية لمعالجة مواقع وكالات الأنباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية علي غزة وتداعياتها بالتطبيق علي أسوشيتدبرس ورويترز وأنباء الشرق الأوسط والأنباء الفلسطينية في الفترة من 7 أكتوبر 2023 وحتي 27 مارس 2024، وإستخدمت نظرية تحليل الأطر ومنهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وأداة تحليل المضمون، توصلت الدراسة إلي أنه تصدرت الشخصيات الإسرائيلية محور التغطية لوكالتي أسوشيتدبرس ورويترز فقط (بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، ويواف جالانت وزير الدفاع)، والإنحياز الواضح للسردية الإسرائيلية والدفاع عنها

ونكرت كل جرائم الذبح للأطفال وإغتصاب النساء التي تم ترويجها عقب عملية طوفان الأقصي 7 أكتوبر في محاولة لشيطنة حماس أمام الرأي العام، وعدم التعاطف مع الفلسطينيين بإعتبارهم كلهم حماس، وتصدرت الشخصيات الدولية وكالة أنباء الشرق الأوسط وليس الشخصيات الفلسطينية، تصدرت المعالجة الإنسانية لتداعيات الحرب المرتبة الأولي في تغطية وكالتي أنباء الشرق الأوسط والأنباء الفلسطينية.

دراسة (أحمد شومان ،2023)[13]: هدفت الدراسة إلي تحليل أطر معالجة موقع CNN بالعربية للقصف الإسرائيلي علي غزة 2021، وإعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإعلامي، ونظرية الأطر الإعلامية، وأداة تحليل المضمون، توصلت نتائج الدراسة إلي أنه جاء إطار عمليات المقاومة الفلسطينية في المرتبة الأولي تلاه الإعتداءات الإسرائيلية علي الشعب الفلسطيني، وفي إطار التغطية الخبرية إحتلت الإتجاهات المؤيدة للجانب الإسرائيلي المرتبة الأولي، تلتها الإتجاهات المؤيدة للجانب الفلسطيني، وتدل هذه النتائج علي السياسة التحريرية الإخبارية لموقع CNN بالعربية إتجاه القضية الفلسطسينية والشعب الفلسطيني.

دراسة (هبة سنيد، 2023)[14]: هدفت الدراسة إلي رصد وتحليل معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة للغة العربية على مواقع التواصل الإجتماعي وبصفة خاصة موقع فيسبوك لأحداث طوفان الأقصى،٢٠٢٣ من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة، وكذا رصد وتحليل القوى الفاعلة والسمات المنسوبة إليها، حيث قامت الباحثة بتحليل جميع الفيديوهات المنشورة على كل من صفحتي قناة فرانس ٢٤عربي، وقناة سكاي نيوز عربية والتي تناولت أحداث طوفان الأقصى خلال الفترة الزمنية من 2023/10/7 والتي شهدت بداية الأحداث حتى 2023/11/15 والبالغ عددها ٤٠٨ فيديو، وإستخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون، توصلت نتائج الدراسة إلى تصدر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات

المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، كما إلتزمت تلك الصفحات الحيادية في معالجتها للموضوعات محل الدراسة، ولذا جاء الهدف الاستعراضي في مقدمة أهداف المعالجة الإعلامية التي قدمتها تلك الصفحات، كما برزت اسرائيل كقوى فاعلة في هذه الأحداث، مع ظهور السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية.

دراسة (Jackson، 2023)[15]: هدفت الدراسة إلي التعرف علي صورة تشويه فلسطين كما تعرضها نيويورك تايمز خلال الإنتفاضة الأولي والثانية، إعتمدت الدراسة علي (33000) مقالة في صحيفة نيويورك تايمز والتي تميزت بالتحيز والعنف ضد فلسطين، وإستخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة تحليل المضمون، توصلت نتائج الدراسة إلي أن التحيز ضد الفلسطينيين استمر بشكل غير متناسب في صحيفة نيويورك تايمز، وأكدت هذه الدراسة أيضا علي التحيز ضد الفلسطينين في وسائل الإعلام الأمريكية، وكل الدعم للجيش الإسرائيلي، وتصدرت قضايا تشويه فلسطين المرتبة الأولي، وإنها تتسم بعدم الإنسانية والرحمة وتعذيب حماس للرهائن والأطفال والنساء، وأن إسرائيل هي التي تتعرض للظلم والإعتداء من جانب حماس والشعب الفلسطيني.

دراسة (هناء أبو حمادة، 2021)[16]: هدفت الدراسة إلي الكشف عن الأطر الخبرية لقرارات ترامب حول الأراضي المحتلة كما تعكسها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية بالغة العربية، إعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي ومنهج المسح الإعلامي، وأداة تحليل المضمون، ونظرية الأطر التي طبقت علي عينة من المواقع (الحرة، روسيا اليوم) خلال الفترة الزمنية من 2017/11/1 إلي 2019/4/30، حيث تم تحليل (527) مادة صحفية، توصلت الدراسة إلي أنه أتت قضية القدس في المرتبة الأولي، وإعلان السيادة الإسرائيلية بالمرتبة الثانية، الدعم الكامل من ترامب للجيش الإسرائيلي، وأحيانا يظهر بالدور المحايد وأحيانا بالدور السلبي.

التعليق العام علي الدراسات السابقة ومدي الإستفادة منها في الدراسة الحالية:

1- إستفادت الباحثة من تلك الدراسات السابقة في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهميتها وأهداف الدراسة وتحديد أنسب المناهج والأدوات البحثية المناسبة للدراسة بما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وكذلك للوقوف علي النقاط التي لم تتناولها الدراسات والبحوث السابقة، كذلك تفسير نتائج الدراسة الحالية من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة والتي أسهمت في إثراء الدراسة الراهنة بالمعلومات وتوثيق النتائج.

2- تنوعت الدراسات السابقة في تحليل خطاب وتفسير وتغطية ومعالجة المواقع والصحف العربية والأجنبية للصراع الفلسطيني والإسرائيلي والمبادرات ولطوفان الأقصي الذي بدأ 7 أكتوبر 2023 لمحاولة وقف الإبادة الجماعية للفلسطينيين وموقف الدول العربية والأجنبية من عملية طوفان الأقصي ومحاولة التوصل لحل وللسلام بين فلسطين وإسرائيل.

3- إتفقت معظم الدراسات السابقة علي تحليل المواد الخبرية والتقارير والتحقيقات بينما ركزت الباحثة في هذه الدراسة علي تحليل مواد الرأي (إفتتاحيات – مقالات) لما تحمله من تفسيرات ورؤي أكثر عمقاً.

4- إعتمدت الباحثة أغلب الدراسات علي تحليل المضمون والإستبيان، في حين تبنَت الباحثة تحليل الخطاب للكشف عن البنية الفكرية والدلالات الضمنية للخطاب الإعلامي.

مشكلة الدراسة:

تشكل الصراعات الدولية والحروب أحد أهم المواضيع التي تستحق الإنتباه الدائم، والتي تنعكس تأثيراتها علي الساحة الإعلامية الدولية والعالمية لاسيما حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية علي غزة " طوفان الأقصي " التي بدأت 7 أكتوبر

2023 وهي واحدة من أهم الأحداث التي أثارت إهتمام الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي والعالمي بجميع فئاته ومستوياته وكانت هذه الأزمة الضخمة الكبيرة بمثابة إختباراً مهماً للإعلام العربي والغربي ومدي حرصه علي تقديم القضايا وعكس الصورة بمختلف السرديات ومختلف أبعاد الأزمة، خاصة في ظل ما تمتلكه وسائل الإعلام الدولية من قدرات تكنولوجية متقدمة وقدرة كبيرة علي الوصول إلي أطراف الأزمة، من هنا تبرز مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المقدم في الصحافة العربية الدولية الإلكترونية نحو أحداث طوفان الأقصي في غزة حرب الإبادة الجماعية التي بدأت 7 أكتوبر 2023.

أهمية الدراسة:

1- تمثل الدراسة إضافة نوعية في حقل الدراسات الإعلامية نظراً لندرة البحوث التي تناولت بالتحديد صحيفتي الشرق الأوسط والقدس في تغطيتهما للعدوان الإسرائيلي علي غزة بعد عملية طوفان الأقصي (7 أكتوبر 2023).
2- تسهم الدراسة في تعميق الفهم لكيفية صياغة الخطاب الإعلامي تجاه القضايا الفلسطينية – الإسرائيلية، من خلال تحليل الخطاب الصحفي للرأي (إفتتاحيات ومقالات) الذي يعكس التوجهات الأيديولوجية والسياسية بقدر أكبر من الأخبار والتقارير.
3- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية الخاصة بتحليل الخطاب الإعلامي المرتبط بالحروب والنزاعات الدولية، بما يعزز البناء التراكمي للمعرفة في هذا المجال.
4- تكشف الدراسة عن أوجه الإتفاق والإختلاف بين وسائل إعلام عربية ذات توجهات مختلفة، مما يساعد علي فهم أعمق لخطابات الصحافة العربية تجاه قضايا الإبادة والعدوان والصراع.

5- تتيح نتائج الدراسة من الناحية التطبيقية لصناع القرار الإعلامي والمحررين وصحفي الرأي تصوراً أوضح عن تأثير خطاب الصحف علي تشكيل الرأي العام العربي تجاه القضية الفلسطينية.
6- تساعد في تطوير أساليب تحريرية أكثر وعياً بالخطاب الإعلامي المؤثر في أوقات الأزمات والحروب بما يدعم ممارسات مهنية أكثر مسؤولية.
7- تمثل نتائجها مرجعاً يمكن أن تستند إليه دراسات مستقبلية متخصصة في الإعلام الحربي أو الإعلام السياسي خاصة في ظل إستمرار النزاعات في المنطقة.

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق الأهداف التالية:

1- تحليل إتجاهات وأبعاد الخطاب الصحفي المتعلق بعملية طوفان الأقصي وحرب الإبادة الجماعية في غزة، كما تجلّت في مواقع الصحافة العربية والدولية الإلكترونية محل الدراسة.
2- إستخلاص الأطروحات الرئيسية التي قدّمها الخطاب الصحفي بشأن طوفان الأقصي وتداعياته السياسية والإنسانية.
3- تحديد مسارات البرهنة والإقناع التي إستند إليها الخطاب الصحفي في تفسير الأحداث وبناء المواقف.
4- رصد القوي الفاعلة والأطراف المنخرطة في الخطاب، مع تحليل الصفات والأدوار التي أُسندت إليها داخل التغطية الصحفية.
5- المقارنة بين الخطابات الصحفية في المواقع العربية والدولية الإلكترونية، للكشف عن أوجه التشابه والإختلاف في التناول الإعلامي.

تساؤلات الدراسة:

تسعي هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- كيف تناولت مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية إتجاهات الخطاب الصحفي محل الدراسة حيال قضية طوفان الأقصي في غزة؟
2- ما هي أبرز قضايا طوفان الأقصي في غزة التي تناولها الخطاب الصحفي في مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة؟
3- ما أبعاد قضية طوفان الأقصي في غزة التي تناولها الخطاب الصحفي في مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة؟
4- ما الأطروحات الرئيسية التي قدمها الخطاب الصحفي في مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة والمتعلقة بقضية طوفان الأقصي في غزة؟
5- كيف قدمت مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة مسارات البرهنة التي أستند إليها الخطاب الصحفي المتعلقة بقضية طوفان الأقصي في غزة؟
6- ما أهم القوي الفاعلة التي أستندت إليها أطروحات الخطاب الصحفي المتعلق بقضية طوفان الأقصي في غزة، والتي قدمتها مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة ؟ وما أهم الصفات والأدوار المنسوبة إليهم؟
7- ما أوجه التشابه والإختلاف في الخطاب الصحفي الذي قدمته مواقع الصحافة العربية الدولية الإلكترونية محل الدراسة في قضية طوفان الأقصي بغزة؟

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تحليل الخطاب Discourse Analysis:

بدأت الدراسات العربية في تحليل الخطاب منذ ثمانيات القرن الماضي حيث نشط عدد من الباحثين متأثرين بالجهود الغربية في هذا المجال وقد قام عدد قليل من الدراسين بتوظيف هذه المنهجية في الدراسات العربية وتحديد سمه الخطاب ومكوناته، وجاءت هذه الإسهامات ضمن الإطار الفكري لتحليل الخطاب الذي يعبر عن الواقع السياسي والإجتماعي للمجتمع.[17]

تهدف نظرية تحليل الخطاب إلي إعطاء وصفٍ صريحٍ ومنظمٍ للوحدات اللغوية تحت الدراسة؛ وذلك من خلال بُعدين، هما النَّص Text، والسياق Context:

- النَّص: بيئة الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل.
- السياق: يوجد نوعان من السياق؛ لغوي يرتبط ببنية النص الداخلية، وسياق غير لغوي ويعني دراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية، والمؤثرات المباشرة عليه، وظروف إنتاجه، ويدخل في ذلك خصائص السياق الإدراكية، والإجتماعية، والثقافية، والمشاركون في الحدث، وإرتباط الخطاب بالمكان والزمان[18].
- مما سبق، نجد أن تحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلي دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلي إنتاجيه والمقصد منه، وهذا يتلائم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون، ويهدف إلي التأثير والإقناع والتوجيه والضغط علي المتلقي، ويسعي إلي فرض نفوذه عليه، من خلال اللغة المباشرة الواقعية والتراكيب البسيطة التي تعبر عن النفس وإنفعالاتها وتؤثر علي سلوك الآخرين، وتوفر أدوات الإقناع المناسبة، وتتصل بالواقع الخارجي وتعبر عنه وتعايشه، وترتكز دراسة الخطاب في معرفة العناصر الداخلية والخارجية معاً،

فالعناصر الخارجية حققت له نجاحاً اتصالياً واسعاً، بالإضافة إلي أنه خطاب إجتماعي يرتبط بالمحيط الخارجي [19].

- أساليب تحليل الخطاب:
- **مسارات الرهنة:** تتيح هذه الأداة الفرصة للتعرف علي خصائص عملية لتبرير المواقف والمقولات المطروحة داخل الخطاب؛ حيث تقوم بتتبع الأطروحة المعبرة عن موقف محدد ورصد الحجج (المسارات)، التي يستعين بها الخطاب لتبرير موقف ما بشأن حدث أو قضية، وهو ما يجعلنا نقف علي الخلفيات المعرفية والفكرية للمواقف المعلنة، فهي عبارة عن عملية استدلال منطقي يقدمها منتج الخطاب؛ لتأكيد الأطروحة الأساسية التي يشتمل عليها الخطاب من أجل مواجهة أو إزاحة خطاب آخر منافس، ويتم إستخدام هذه الأداة للتعرف علي الأدلة والبراهين التي يستخدمها الخطاب لإثبات مقولاته؛ بهدف التأثير في الرأي العام، وتستخدم أيضاً لتحليل المسائل الخلافية أو المواقف الجدلية التي تعبر فيها القوي المختلفة عن آرائها وتوجهاتها؛ في سبيل جذب المتلقي وإقناعه بصحة خياراتها، ويحدث الجدل عندما يرفض شخص ما أو يقدم نقداً ضد مقولة معينة [20].
- تحليل القوي الفاعلة: وتقوم هذه الأداة علي تحليل القوي الفاعلة وأفعالها في الأطروحات التي يقدمها الخطاب، ويتم تصنيفها إلي فئات إيجابية أو سلبية؛ علي أن تكون متجانسة من حيث الأعمال التي تقوم بها، وبهذا نحصل علي فئتين من القوي الفاعلة، ألا وهما: القوي المساعدة الإيجابية والقوي المعاكسة، ثم يحدد أدوار هذه القوي، أي الوظائف الخاصة التي تقوم بها وصفاتها المميزة.
- التحليل الدلالي: وتمثل أكثر الطرق موضوعيه ومنهجيه لفهم وتوصيف وإكتشاف المضمون داخل النص الصحفي، ويكتشف التحليل الدلالي للنصوص الإعلامية عن درجة الأمة والإلتزام في التعبير عن الأحداث والوقائع بصوره موضوعيه بحيث تستخدم الألفاظ بدلالتها الحقيقية دون

تزيف للوقائع، لا يعتمد التحليل الدلالي علي التعميم كثيراً، ولكن المعني في الأداة يستشف من العلاقات والتعارضات والسياق [21].

- تعتمد هذه الدراسة علي تحليل الخطاب الصحفي الخاص بقضية حرب الإبادة أو طوفان الأقصي في غزة 7 اكتوبر 2023، وذلك من خلال رصد أطروحات الخطاب الصحفي المتعلق بهذه القضية في الصحافة العربية الدولية، والحجج المستخدمة فيه، ومعرفة إتجاهات هذا الخطاب، وتصورات الأطراف الفاعلة فيه، وكذلك القوي الفاعلة التي يستند عليها هذا لخطاب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتفسيرية، والتي تتجه إلي وصف الظاهرة المدروسة، والتعرف علي الموقف الحالي؛ إذ تهدف الدراسة إلي رصد وتحليل إتجاهات الخطاب الصحفي الخاص بأحداث طوفان الأقصي بغزة؛ من أجل التعرف علي الكيفية التي تناولت بها الصحافة العربية الدولية هذه القضية ومواقف خطابات صحف الدراسة من هذه القضية.

2- منهج الدراسة:

في إطار الدراسة الوصفية إستخدمت الباحثة منهج المسح Survey من خلال مسح كل المقالات التحليلية والأعمدة الصحفية التي تتناول طوفان الأقصي في صحيفتي الشرق الأوسط والقدس خلال الفترة الخاضعة للتحليل، حيث إعتمدت الباحثة علي منهج المسح بشقيه (الكمي والكيفي).

أساليب تحليل وجمع البيانات:

الأسلوب المقارن: إستخدمت الباحثة أسلوب المقارنة المنهجية؛ وذلك من أجل رصد أوجه الشبه والإختلاف بين المضمون الصحفي المقدم في

الصحف العربية الدولية حيال أحداث طوفان الأقصي بغزة خلال فترة الدراسة.

إستمارة تحليل الخطاب: قامت الباحثة بتصميم إستمارة تحليل الخطاب، حيث تضمنت عدداً من الفئات التي تلبي إحتياجات البحث وتجيب بوضوح عن تساؤلات الدراسة وتحقق أهدافها من أجل رصد وتحليل الخطاب الصحفي المقدم في الصحف العربية الدولية إتجاه أحداث طوفان الأقصي بغزة، وقد تحققت الباحثة من صدق الإستمارة من خلال عرضها علي مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحافة (*)[22]؛ للتأكد من صلاحية الإستمارة لتحقيق أهداف الدراسة، وإجراء التعديلات المناسبة.

مجتمع الدراسة التحليلية وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية الدولية (موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية – موقع صحيفة القدس الفلسطينية)، وقامت الباحثة بالمسح الشامل لإفتتاحية كل أعداد مواقع صحف الدراسة، خلال ثلاثة شهور بداية من طوفان الأقصي الذي بدأ 2023/10/7 حتي 2024/1/30، والتي بلغ مجموع أعدادها (200) إفتتاحية، علي الرغم من أن حرب الإبادة الجماعية للفلسطينيين مازالت مستمرة حتي الآن وحتي تتمكن الباحثة من المسح الشامل لكافة الأعمدة والمقالات التحليلية والإفتتاحيات التي تناولت طوفان الأقصي وحرب الإبادة بغزة.

وفيما يتعلق بإختيار مواقع صحف الدراسة العربية الدولية، شملت

صحيفة الشرق الأوسط:

1- تتميز بالمهنية والإحترافية منذ تأسيسها وحتي الآن وتتميز بالحيادية والمهنية العالمية والإهتمام بكافة الشؤن العربية والعالمية.

2- تغطيتها الشاملة والمتوسعه لحرب طوفان الأقصي والتي تتميز بالتحليل والرصد والمتابعة لكافة شؤن الحرب.

3- تمتلك منصات حديثة متنوعة وتقدم أخبارها ومحتواها الصحفي بلغات عديدة (العربية- الإنجليزية- التركية- الأوردو- الفارسية).

صحيفة القدس:

1- تعتبر من أقدم الصحف الفلسطينية الوطنية وأكثرها تأثيرا وحرصها علي نقل الأحداث كما هي دون تزييف للحقائق.

2- حافظت علي إستقلاليتها رغم التحديات التي واجهتها مما اكسبها كثير من القراء والمتابعين.

3- حصول موقع الصحيفة علي ترتيب متقدم ومتميز بين أبرز المواقع الصحفية العربية والدولية .

جدول رقم (1)

جدول تكرارات عينة صحيفتي الدراسة بأحداث طوفان الأقصي في غزة

التكرار / الموقع	ك	%
الشرق الأوسط	100	50
القدس	100	50
الإجمالي	200	100

وقد لوحظ أن عدد العينة في موقع الشرق الأوسط وموقع القدس كانا متساويين وهما 100 إفتتاحية لكل منهما لتعبر هذه الإفتتاحيات عن أحداث طوفان الأقصي بغزة أثناء فترة الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

جدول رقم (2)

القضايا المطروحة في خطاب صحف الدراسة

القضية / الموقع	قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي		قضية الحل الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%		
الشرق الأوسط	90	60	60	40	150	100
القدس	98	90.7	10	9.3	108	100
الإجمالي	188	72.9	70	27.1	258	100
ن (*)	200					

(*) تشير قيمة " ن " في الجدول إلي عدد الإفتتاحيات في مواقع الصحف عينة الدراسة، حيث كان يظهر أكثر من قضية داخل خطاب صحف الدراسة.

يوضح الجدول السابق القضايا الرئيسية المطروحة علي مواقع صحف الدراسة من خلال الدراسة المسحية التي قامت بها الباحثة لإفتتاحيات صحف الدراسة والتي تمثلت في قضيتين أساسيتين هما: قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وقضية الحل الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد أحتلت قضية النزاع المرتبة الأولي في موقعي صحف الدراسة عن القضية الثانية ألا وهي قضية الحل الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين بنسبة (72.9 %)، بينما مثلت قضية الحل الشامل نسبة (27.1 %)، بينما تفوق موقع صحيفة القدس في تناوله لقضية النزاع وأتت في المرتبة الأولي لديه بنسبة (90.7%)عن موقع صحيفة الشرق الأوسط والذي أتت قضية النزاع لديه بنسبة (60%)، وتميز أسلوب تقديم الخطاب بالتحليل والتفسير بشكل كبير بموقع صحيفة الشرق الأوسط عن موقع صحيفة القدس الذي كان يركز أكثر علي عرض الصراعات والمجازر والإبادة الجماعية للفلسطينيين وإقتصر علي عرض هذه الحقائق دون تفسير وتحليل للأحداث فكان إتجاه صحيفة القدس معارض بشكل حاد لما يحدث، وإتفقت هذه الدراسة مع دراسة **(إيمان عرفات،2024)**[23] والتي أكدت نتائج دراستها **علي** أن القضايا الرئيسة المطروحة على مواقع صحف الدراسة، تمثلت في قضيتن

أساسيتين، وهما: قضية الصراع العسكري الفلسطيني الإسرائيلي، وقضية الحل الشامل والعادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وإحتلت قضية الصراع المرتبة الأولي وبفارق كبير عن قضية الحل الشامل، وإختلفت نتيجة الدراسة الحالية التي تؤكد علي التعارض مع كل ما يفعله الجيش الإسرائيلي بفلسطين مع دراسة (**هبة سنيد، 2023)**[24] والتي أكدت علي أنه في إطار التغطية الخبرية إحتلت الإتجاهات المؤيدة للجانب الإسرائيلي المرتبة الأولي، تلتها الإتجاهات المؤيدة للجانب الفلسطيني، وتدل هذه النتائج علي السياسة التحريرية الإخبارية لموقع CNN بالعربية تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

جدول رقم (3) يوضح الأطروحات الرئيسية المندرجة تحت قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي

الأطروحة / الموقع	أطروحة الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل		أطروحة جرائم طوفان الأقصي والإبادة الجماعية للفلسطينيين		أطروحة تهجير قسري للفلسطينيين من غزة		أطروحة خسائر الحرب والإغتيالات البشرية والمادية		أطروحة سياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها		اطروحة تضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين		أطروحة الكراهية والعنصرية والإعتقالات والأسر للفلسطينيين		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الشرق الأوسط	48	18.3	60	22.9	19	7.2	58	22.1	32	12.2	9	3.4	36	13.7	262	100
القدس	89	18.4	90	18.6	62	12.8	82	17.0	29	6.0	54	11.2	76	15.7	482	100
الإجمالي	137	18.4	150	20.1	81	10.8	140	18.8	61	8.1	63	8.4	112	15.0	744	100
ن (*)	200															

(*) تشير قيمة " ن " في الجدول إلي عدد الإفتتاحيات في مواقع الصحف عينة الدراسة، حيث كان يظهر أكثر من أطروحة داخل خطاب صحف الدراسة

ويتضح من الجدول السابق تناول الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة للأطروحات التي تندرج تحت قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وإتفقت هذه النتيجة مع دراسة (هبة سنيد، 2023)[25] التي أكدت علي تصدر موضوع الإعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث طوفان الأقصى، **وقد جاءت بعدد من الحجج والبراهين،**

وفيما يلي توضيح لهذه الأطروحات التي تناولها خطاب مواقع صحف الدراسة:

1- <u>أطروحة الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل:</u>

وتتناول الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة برد الفعل علي هجوم حماس علي إسرائيل الذي وقع في السابع من أكتوبر 2023، وتم تحليل موقف كل موقع للصحيفة من صحف الدراسة، كما تتناول أهم الأطروحات التي أظهرت موقف مواقع صحف الدراسة من تلك السياسات مع إبراز أهم الحجج والبراهين التي صاحبت تلك الأطروحات.

تبين للباحثة إختلاف كثافة تقديم الأطروحات في مواقع صحف الدراسة، فنجد تفوق موقع صحيفة القدس من حيث تناول ردود الأفعال الإسرائيلية غير المتكافئة مع الحركة التي نفذتها حماس، فقد تناول موقع صحيفة القدس (89) أطروحة لتؤكد فيها علي الظلم والإفتراء برد إسرائيل علي الحركة التي نفذتها حماس، بينما قدم موقع صحيفة الشرق الأوسط (48) أطروحة خلال فترة الدراسة، وبتحليل خطاب مواقع الدراسة تبين اختلاف تلك المواقع الصحفية في كيفية تقديم خطابها بشأن تلك القضية.

– قدم خطاب **موقع صحيفة الشرق الأوسط** هذه الأطروحة بما يدفع إلي التأكيد علي رد الفعل الإسرائيلي الظالم الغير متناسب مع الفعل الفلسطيني، ويعزز ذلك ما ذهب إليه منتج الخطاب في الإفتتاحية؛ حيث أكد في **أطروحته:** حرب إسرائيل على غزة التي دخلت شهرها الثالث، ما زالت هي الهول الدامي من دون توقف الذي يشد انتباه الناس في جميع أنحاء العالم، وقد دعم الكاتب **أطروحته بحجة:** أنه لم يشهد القرن الحادي والعشرون، حرباً دخلت إلى بيوت البشر في كل أصقاع الدنيا عبر وسائل الإعلام مثل هذه الحرب، شبه إجماع إنساني على إدانة حرب الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل فيها قتل البشر صغارهم وكبارهم، و قصف و تدمير عشوائي لكل متحرك وثابت[26].

- ويواصل خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط بث رسائله المتضمنة تواصل الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل أن ما نشاهده أمامنا في فلسطين مقدمة لتطهير عرقي، له كل العناصر المهيأة، فهناك حرب ضروس وكسر عظم وإبادة، وفي الحروب تباح الكثير من الموبقات، وهناك تشجيع غربي أو رضا أو صرف النظر عن ما تفعله إسرائيل من بشائع وقصف تدميري وهمجي وعشوائي لفلسطين، وأستمر منتج الخطاب في تقديم اطروحاته التي تؤكد علي الهجوم الإسرائيلي الغاشم **بقوله:** إستمرار الإستخدام المتعمد للقوة النارية ضد السكان المدنيين في المدن والقرى من طريق القتل المنهجي والعشوائي ودعم أطروحته **هذه الحجة:** تكديس لشعب غزة في الزاوية الجنوبية الغربية من الشريط، وقريبة من الحدود المصرية، لفتح معبر رفح أمام المرعوبين والجوعي من الفلسطسنيين وقصفهم بطرق عشوائية مميتة[27].
- وواصل منتج الخطاب في نفس المسار تقديم أطروحات تؤكد علي الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل علي فلسطين، فقدم في أطروحته أنه بدأت إسرائل بالهجوم والقصف علي فلسطين وهي مغمضة العينين باحثة عن السنوار وتدمير غرف محصنة في بنايات، قيل إن السنوار كان يستخدمها كمقار قيادة، ناهيك عن ادعاء تنظيف مناطق في شمال وقلب غزة وتسويق ادعاء السيطرة عليها كانتصار نوعي، ودعم هذا **بحجته:** لمعالجة الحالة المعنوية التي تزعزعت في إسرائيل على المستويات الشعبية والحزبية والعسكرية، جرّاء عملية «طوفان الأقصى»، تسرعت مؤسسات القرار في الدخول دون إعداد كافٍ لاجتياح بري لقطاع غزة، باستخدام كل وسائل القوة بحدودها القصوي[28].

–وبالإنتقال إلي خطاب موقع صحيفة القدس بشأن الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل الذي وقع رداً علي أحداث السابع من أكتوبر 2023م، فقدم الموقع (89) أطروحة في هذا الشأن، تحت عنوان: ما يقوله العدوان

الهمجي علي غزة، والتقتيل والتنكيل اليومي وهجمات المستوطنين في الضفة الغربية، هو أن إسرائيل تجرب أقصي همجيتها لتحقيق معناها الذي تأسست عليه وهو طرد الفلسطينيين من أرضهم[29].

-وواصل منتج الخطاب في تقديم أطروحات تؤكد علي الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل وعلي وحشيتهم كما جاء في إفتتاحية (" المناطق الآمنة" للقتل و" الممر الإنساني للإبادة "!) حيث أطلق أفيخاي أدرعي الناطق بإسم الجيش الإسرائيلي تحذيرا لسكان مناطق المقوسي وبيت حانون والبريح والمغازي وعبسان ورفح والشجاعية بترك أماكن سكنهم والتوجه نحو مراكز مدن غزة وخان يونس ورفح " للحفاظ علي سلامتهم" وبرهن علي **حجته** بأنه: قام بقصف هذه الأماكن التي وجه إليها سكان غزة للإحتماء!!.، وقصف الأماكن الآمنة التي حددها، وشن غارة علي قافلة مركبات متجهة نحو جنوبي غزة لنقل مدنيين فروا من شمالي غزة بعد إصدار جيش الإحتلال أمر إخلاء المنطقة واظهرت مقاطع الفيديو بعد فترة وجيزة من القصف أشلاء القتلي في مكان الحادث الذي يعد أحد الطريقين لنزوح الأهالي من شمال القطاع إلي جنوبه، إنها مجازر حقيقية بكل المقاييس، وأيضا مطالبة إسرائل للمدنيين بإخلاء المناطق الحربية ثم قصفهم وهم في طريقهم إليها وذلك لتستكمل إسرائل حرب التدمير الشامل وذلك **بحجة:** أن للإسرائل الحق في الدفاع عن نفسها والقضاء علي منظمة إرهابية.[30]

-وواصل الخطاب تقديم أطروحاته " تضامن الدول الأجنبية التي توصف نفسها بأنها دول ديمقراطية وتشجيعها علي أرتكاب أمور وهجوم أكثر وحشية وعنفا والتواطؤ معها بإرتكاب جرائم الحرب مع دولة الإحتلال وإستمرار القصف والهجوم العشوائي **بحجة:** أنهما يسعوا الي تحقيق العدالة والديمقراطية.[31]

-وفي أطروحة أخري أعلنت كتائب القسام مقتل مجندة إسرائيلية أسيرة وإصابة جندي إسرائيلي أسير آخر، وذلك خلال واحدة من غارات القصف العشوائي

التي تشنها الطائرات الحربية الإسرائيلية علي قطاع غزة، وسبق للمقاومة الفلسطينية أيضا أن بلغت عن مقتل نحو 60 من المحتجزين لديها بسبب عمليات القصف الإسرائيلية الكاسحة، حيث تتزايد لجوء القيادات العسكرية الإسرائيلية إلي تطبيق " بروتوكول هانيبال" الشهير والذي ينفرد به جيش الإحتلال الإسرائيلي ولا يعرف له نظير في أي من جيوش العالم شرقاص وغرباً والذي يقوم علي **حجته:** " جندي قتيل خير من جندي أسير."[32]

2- أطروحة جرائم طوفان الأقصي والإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين:

- قدمت موقع صحيفة الدراسة خطابات عديدة خاصة بجرائم طوفان الأقصي والإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين، وبتحليل خطاب كل صحيفة من صحف الدراسة تبين كثافة تقديم الأطروحات في موقع صحيفة القدس (90) أطروحة مقابل أطروحات موقع صحيفة الشرق الأوسط (60) أطروحة، وتناولت جميع هذه الأطروحات موقف صحف الدراسة من تلك السياسات مع إبراز أهم الحجج والبراهين التي صاحبت هذه الأطروحات، والتي إستند عليها منتجو خطاب تلك الصحف.
- قدم منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط اخطابات عديدة لتأكيد هذه الأطروحة فمنها أطروحة تظهر فيها أحداث طوفان الأقصي من قبل حماس والإبادة الجماعية التي قامت بها إسرائيل رداً علي طوفان الأقصي حيث طوت حرب الاقتلاع والإبادة الجماعية شهر ديسمبر (كانون الأول)، وسط متابعة عالمية مباشرة على أثير التلفزة لفصول توحشها بإرتكاب مقتلة العصر حيث ينزل الجيش الإسرائيلي المجازر يومياً بالمدنيين الفلسطينيين، يسحق ويدمر ويحيل العمران أثراً بعد عين، والمخطط جعل القطاع أرضاً محروقة غير قابلة للعيش.
- حيث أن حرب إسرائيل على غزة التي دخلت شهرها الثالث، ما زالت هي الهول الدامي من دون توقف الذي يشد انتباه الناس في جميع أنحاء العالم،

لم يشهد القرن الحادي والعشرون حرباً دخلت إلى بيوت البشر في كل أصقاع الدنيا عبر وسائل الإعلام، شبه إجماع إنساني على إدانة حرب الإبادة الجماعية التي تواصل إسرائيل فيها قتل البشر صغارهم وكبارهم، وتدمير كل متحرك وثابت[33].

- ففي اطروحة اخري تعرض أنه يعد يوم 11 يناير (كانون الثاني) 2024 يوماً مشهوداً وفارقاً في الحرب الإسرائيلية على غزة، حيث تستمع محكمة العدل الدولية للدعوى التي قدمتها جمهورية جنوب أفريقيا متهمة فيها إسرائيل بإرتكاب جرائم حرب ترقى إلى مستوى الإبادة الجماعية، كما تعرّفها معاهدة جنيف 1948. إنها إبادة جماعية وتطهير عرقي في الوقت نفسه، أنها تميز بين جرائم الحرب والإبادة، وهذان أمران مختلفان، ويمكن القول إن بداية الحرب الجوية الإسرائيلية تقع ضمن جرائم الحرب، أما ما جاء من بعدها من غزو بري وتشريد لأهل غزة وكذلك تصريحات لأعضاء الحكومة الإسرائيلية ونياتهم، بما في ذلك الحديث عن ضرب غزة بالسلاح النووي، فيوحي بأننا أمام نية مبيتة لإبادة جماعية متكاملة [34].
- وبالإنتقال إلي خطاب موقع صحيفة القدس بشأن أطروحة جرائم طوفان الأقصي والإبادة الجماعية للفلسطينيين فقد قدم (90) أطروحة في هذا الشأن، فمنها ما يوصف الجرائم التي قام بها الإسرائيليون والإبادة الجماعية للفلسطينيين حيث يأمرهم جيش الإحتلال بالتوجه لأماكن معينة في فلسطين للإحتماء ثم يقوم هذا العدو الكاذب المخادع الخائن بقصف وتدمير هذه الأماكن التي أمرهم بالتوجه إليها، ويتحول كل من في هذه المناطق إلي أشلاء من أطفال تتراوح أعمارهم بين الثانية والخمسة أعوام ونساء حيث إستشهد 70 شخصا في هذه المجزرة وإستكمالا للمذبحة التي إرتكبها الجيش الإسرائيلي ويسقط شهيد كل 5 دقائق وأغلبهم أطفال ونساء ومدنيين هاربين إلي مناطق آمنة وسيختفي قرابة مليونين وثلاثمئة ألف فلسطيني من سكان القطاع وكانت **حجته:** بأن أعداءه يحاولون منع المدنيين من مغادرة الشمال،

وأن لإسرائل الحق في الدفاع عن نفسها والقضاء علي منظمة إرهابية (فقد كانت إدعاءات كاذبة كلها مكر وخداع وتزييف للحقائق)[35].

- وواصل الخطاب تقديم أطروحاته " حيث في مقابلة مع إذاعة إسرائيلية حول ما إذا كان ينبغي إلقاء قنبلة نووية علي غزة بأكملها أجاب " عميحاي " وزير التراث في حكومة بنيامين أن ذلك خيار مطروح وأن قطاع غزة يجب ألا يبقي علي وجه الأرض وحاول إلياهو لاحقا تعديل موقفه بسبب الهجوم عليه **بحجة:** أن ما قاله مجاز وليست الحقيقة وتزويق عملية الإبادة الجماعية الجارية بحق الفلسطينيين والإدعاء بإلتزام الجيش الإسرائيلي بمعايير القانون الدولي لتفادي إيذاء الأبرياء وهذا جزء من السردية الدعائية بغرض إلغاء فلسطين تماما، حيث قتل 10 آلاف شهيد ومازالت الإبادة مستمرة[36].
- وفي مقالة أخري أستند مشروع الإستعمار اليهودي في فلسطين الذي بدأ منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر وحتي الأن علي تنفيذ التطهير العرقي للفلسطينيين عبر تهجيرهم وتجريدهم من ممتلكاتهم وتدمير البنية التحتية في غزة وإبادة أهلها وتقويض مستقبلها[37].

3- أطروحة التهجير قسري للفلسطينيين من غزة:

تناولت الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب صحف الدراسة الخاص بالتهجير القسري للفلسطينيين، وبتحليل موقف كل صحيفة من صحف الدراسة وتناول أهم الأطروحات التي أظهرت موقف صحف الدراسة من تلك السياسات مع إبراز أهم الحجج والبراهين التي جاءت في هذه الأطروحات، والتي إستند عليها منتجو خطاب تلك الصحف، وأكد التحليل إختلاف كثافة تقديم الأطروحات في صحف الدراسة فتفوق موقع صحيفة القدس حيث قدم (62) أطروحة مقابل موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي قدم (19) أطروحة، وبتحليل خطاب صحف الدراسة تبين أنه بالرغم من إختلافهم في كثافة تناول قضية التهجير القسري للفلسطينيين إلا إنهم إتفقوا في تقديم خطابات يرفضوا فيها التهجير القسري للفلسطينيين .

- فأكد منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط علي رفضه التام لعملية التهجير، وتبين ذلك في هذه الأطروحة التي تؤكد علي التهجير الواسع لمناطق شمال القطاع، وإطلاق تهجير الوسط بإتجاه رفح ومن الجنوب بإتجاه الحدود مع مصر، يبرز مخطط تقسيم قطاع غزة إلى ثلاثة أقسام، تسيطر عليها قوات قتالية خاصة بعد سحب كل قوات الإحتياط، لتبدأ العمليات الدقيقة، ما يعني أنهم يعولون على تنشيط العمل الإستخباراتي لتحديد الأهداف وكيفية التعامل معها من الجو والبر، مع تركيزٍ على تدمير البنية التحتية والأنفاق، وصولاً إلى محاولات القيام بعمليات خاصة لتحرير الرهائن، على أن تصاحبها مطاردة وإغتيال القيادات العسكرية والسياسية، في الوقت الذي تنشط فيه جهود إنشاء شريط أمني داخل القطاع بعمق يصل إلى 2 كم بذريعة أنه بوليصة تأمين الأمن لسكان مستوطنات غلاف غزة.

أخذاً بالإعتبار ما كشف عنه نتنياهو من اتصالات تجريها إسرائيل لفرض تهجير «طوعي» إلى عددٍ من البلدان، ودلل الكاتب علي رفضه لهذا التهجير **بحجة:** أنه رفض التهجير ورفض المساس بمساحة قطاع غزة حيث أنه مع الحصار والعمليات الخاصة والتمادي في الإقتلاع ستكون عودة المهجرين متعذرة، ومع قضم أجزاء من غزة سيفرض التهجير إلى سيناء بعدما ضاقت الأرض بأهلها، خصوصاً مع ما يتردد عن مستوطنات كبيرة ستُقام شمال القطاع لتجاور مستقبلاً مشروع « قناة بن غوريون » التي ستربط إيلات بالمتوسط!**[38]**.

- وقدم خطاب آخر نداءات رفض وكانت **حجته:** أن التهجير القسري لم يجد آذاناً مصغية، حاصرته ماكينات الرفض، بدءاً من أصحاب الحق الفلسطيني، مروراً بالشعوب العربية والعالمية، وصولاً إلى حلفائه؛ أمريكا والإتحاد الأوروبي، وبالطبع لا يمكن إغفال الرفض القوي من الأمين العام للأمم

المتحدة أنطونيو غوتيريش، بات « بيبي » وحده يقود إسرائيل، كمن يسير وسط حقول الألغام والحرائق[39].

- وفي أطروحة أخري تؤكد علي الرفض التام لعملية التهجير ورده علي أعضاء حزب «الليكود» الذي يتزعمه نتنياهو – مثل داني دانون، السفير الإسرائيلي السابق لدى الأمم المتحدة، وغيلا غامليل، وزيرة الاستخبارات الإسرائيلية – بإتجاه الهجرة بوصفها حلاً إنسانياً، بأن كاتب المقال دعم **حجته:** بأن التهجير القسري للفلسطينيين من غزة يمكن تصنيفه بأنه إبادة جماعية، كما ترى جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية[40].
- وبالإنتقال إلي خطاب موقع صحيفة القدس بشأن أطروحة تهجير قسري للفلسطينيين من غزة فكان لها السبق في رفض التهجير حيث قدمت (62) أطروحة في هذا الشأن، ففي هذه الأطروحة أكد كاتب المقال علي رفضه التام لعملية التهجير ودعم موقف **بحجة:** أن الغرب يريح ضميره بتجاهل الجريمة الكبرى المكتملة فصولا ضد الفلسطينيين وبالتركيز على « حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» و" القضاء على منظمة إرهابية" ، وأنه لم يكن بعض الإسرائيليين في حاجة حتى للحجج التي ظهرت بعد عملية 7 أكتوبر، فأحزاب الصهيونية الدينية المشاركة في حكومة بنيامين نتنياهو كانت تعلن جهارا نهارا خططها لتهجير الفلسطينيين من كل فلسطين، وليس من غزة فحسب، غير أن هذا المنطق بدأ يجد مرتكزات له فيما يحصل حاليا في غزة، حيث دعت إسرائيل مؤخراً إلى تهويد القطاع وإعادة بناء المستوطنات في غزة[41].
- وأكدت هذه الأطروحة أيضا علي الرفض التام لعملية التهجير، و أن ما أتي على لسان عدد من المسؤولين الرسميين لسيناريوهات تهجير الفلسطينيين من غزة والتوسع في الإستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية وصولا إلى إلغاء كامل لفرص التسوية السلمية على أساس حل الدولتين وقيام الدولة

الفلسطينية المستقلة لن يحدث علي الإطلاق لأن هذه الحرب تعتبر حرب جديدة بلا فائدة في غزة على إثر عملية « طوفان الأقصى »، وهي حروب متاجرة[42].

- وتبين هذه الأطروحة الرفض التام لعملية التهجير ودعم الكاتب ذلك بحجج: أن تواصل آلة القتل الإسرائيلية ارتكاب جرائم حرب بإنتقامها الأعمى وعقابها الجماعي لأهل غزة وتورطها في تهجيرهم داخل القطاع، ويعتبر نتنياهو رجل يحتاج إلى علاج تغيب سريع وعاجل، و ما يحدث من عدوان إسرائيلي على غزة لا يمثل رداً على هجمات «حماس» على المستوطنات الإسرائيلية كما يدعي نتنياهو الذي يريد «تطهير الأرض من العدو أولاً»، بقدر ما هو إصرار على استمرار في إنكار بشاعة احتلال إسرائيل لشعب لأكثر من نصف قرن، وإنكار لممارسة عنصرية مستمرة لا تجد مَن يردها في المحافل الدولية، وذلك لغياب الوازع الأخلاقي في النظام الدولي عندما يخص الأمر شؤون العرب عموماً، وفلسطين على وجه الخصوص، أبشع من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، و الممارسات الإسرائيلية المستمرة والتي يراها العرب نوعاً في الفجور وغرور القوة، و يجب أن يتم العمل على تحقيق العدالة للفلسطينيين ومساعدتهم على الحصول على دولتهم على ما تبقى من أرض فلسطين التاريخية[43].

4- <u>أطروحة خسائر الحرب والإغتيالات البشرية والمادية:</u>

تناولت الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب صحف الدراسة الخاص بخسائر الحرب والإغتيالات البشرية والمادية، وتناول أهم الأطروحات التي اظهرت موقف كل صحيفة من هذه القضية وإبراز أهم الحجج والبراهين بهما، وبتحليل موقف كل موقع من مواقع صحف الدراسة تبين تفوق موقع صحيفة القدس بعدد (82) أطروحة علي موقع

صـحيفة الشـرق الأوسـط بعدد (58) أطروحة في مدي تأكيده وإظهار هذه الخسائر خلال فترة الدراسة.

- ففي خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي أوضح كم الإغتيالات البشرية من جانب إسرائيل وتأكيده علي أن مجلس الحرب الإسرائيلي المصغَّر اتخذ قرار إغتيال القيادي الحمساوي الكبير الشيخ صالح العاروري، وإغتيال اللواء في «فيلق القدس» رضي الموسوي في دمشق، و بدأت تل أبيب بتنفيذ مخططها الأمني بتصفية جميع مَن تعتقد أنهم مسؤولون عن عملية «طوفان الأقصى»، وقد إتجه مجهولون إلى مدينة كرمان الإيرانية، مسقط رأس القائد السابق لـ«فيلق القدس»، قاسم سليماني، في ذكرى إغتياله الرابعة، وقاموا بعملية تفجير عبوتين ضد المعزّين عدَّها مسؤول بالخارجية الأميركية شبيهةً بعمليات تنظيم «داعش»[44].
- أكدت منتجة الخطاب علي إستمرار الخسائر البشرية والمادية للفلسطينيين حيث حطت البربرية بظلالها على وسائلهم لتطهير المجتمع من فئة قليلة من الإغتيالات والتي راح ضحيتها أكثر من 88 ألفاً بين قتلى ومفقودين ومصابين (خسائر بشرية)، ومع ذلك ترى الخارجية الأميركية أن ذلك لا يمثل إبادة جماعية، و إن قدر الغزيين جعلهم وقوداً تؤجج النيران على أرضهم، حيث يواصل الجيش الإسرائيلي قصفه المكثف وعملياته البرية في القطاع؛ إذ قُصفت بيوتهم وشوارعهم لتحقيق أهداف إسرائيل وأطماعها (خسائر مادية)[45].
- وبالإنتقال إلي خطاب موقع صحيفة القدس بشأن أطروحة خسائر الحرب والإغتيالات البشرية والمادية، فقد أكد منتج هذا الخطاب علي الخسائر البشرية والمادية وذكر أن هناك ألف، ألفان، ثلاثة آلاف أو اكثر من الشهداء في غزة وأكثر من أثني عشر ألف جريح، وفرض حصار كاملا علي غزة لا كهرباء ولا طعام ولا ماء ولا وقود، وبرهن علي ذلك **أيضاً بقوله:** كل شيء مغلق بإدعائهم أنهم يحاربوا حيوانات بشرية شريرة غير أليفة يجوز قتلها وفق

كل المعايير الأخلاقية والقيم الروحية ويتصرفوا وفقا لذلك وفكان لابد من الإغتيال المعنوي للشخصيات والبشرية من أجل المضي قدما في عمليات الإغتيال المادي وفي حالة الفلسطينية تحتاج إسرائيل إلي حيونة الإنسان الفلسطيني لكي يقدم مبررا نفسيا وهي تقدم علي تصفيته ومحو تاريخه وحاضره وإجتثاث كل ما يثبت وجوده[46].

- وأكد منتج هذا الخطاب أيضاً في موقع صحيفة القدس علي إغتيال أفراد أسرة وائل الدحدوح حيث جاء علي لسان مسؤولين أمريكيين بالتحديد ينطبق عليهم المثل القائل (يقتلون الإنسان ويمشون في جنازته)، ذلك أن هذه الوحشية الإسرائيلية، وهذا الإسراف في القتل بلا حدود، وبرهن الكاتب علي قمة وحشية إسرائيل مع الصحفيين قائلاً: لم يشهد هذا التاريخ أن جاء ذكر إسم صحافي بعينه، والتعاطف مع معاناته، على لسان رؤساء ووزراء وسفراء في كل أرجاء العالم كما حدث مع وائل الدحدوح[47].
- وأكد هذا الخطاب أيضاً علي خسائر الحرب ووحشية الكيان الصهيوني وإدعائاتهم الكاذبة بالحرب حيث قبل خمسة أيام من مجزرة مستشفى المعمداني، أطلق جيمس كليفرلي، وزير الخارجية البريطاني، تصريحا على منصة إكس قال فيه إن حماس هي الخطر الأعظم للشعب الفلسطيني وإنهم يختبئون في المستشفيات والمدارس، مستخدمين النساء والأطفال كدروع بشرية، وهذا تحريضا على قصف المستشفيات والمدارس، وإبراء لذمة إسرائيل من قتل النساء والأطفال، على عكس كليفرلي، الذي حّرض على القتل ثم شارك في الجنازة عبر تقديمه العزاء للسلطات الفلسطينية بمقتل المئات من المدنيين الأبرياء، فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي زار إسرائيل بعد جرائم الحرب في مستشفى الأهلي العريب المعمداني، قدم إبراء فعليا لذمة إسرائيل من أربحة تراكمت عدة أدلة على مسؤولية إسرائيل، منها الرد للفعل الإسرائيلي الأول الذي إعترف بقصف المستشفى بدعوى أن مقاتلين من حماس كانوا يختبئون بداخله، وكذلك إعتراف الناطق الرسمي بإسم بنيامين

نتنياهو بقصف المستشفيات، ثم حذف التغريدة وإعتذر عنها، وكذلك ما ذكرته صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية التي كشفت عن مؤشرات تقول أن القذيفة المستخدمة في القصف أمريكية، وسبق أن إسرائيل أن أقّرت بقصف مرآب المستشفى قبل أيام مما أدى لجرح أربعة أشخاص، كما أن جيش الإحتلال هدد 22 مستشفى بالقصف، ومنهم مستشفي المعمداني، كما أكدت منظمة الصحة العالمية، قصف 57 مرفقا صحيا، وقصفت 23 سيارة إسعاف، مما أدى لمصرع 20 من المسعفين[48].

5- أطروحة سياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها:

تناولت الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة الخاص بسياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها، وبتحليل موقف كل موقع من مواقع صحف الدراسة تبين تفوق موقع صحيفة الشرق الأوسط بتقديم (32) أطروحة مقابل موقع صحيفة القدس الذي قدم (29) أطروحة في إظهار سياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها، وحرصت الباحثة علي إظهار الحجج والبراهين التي صاحبت تلك الطروحات، والتي إستند عليها منتجو خطاب هذه المواقع.

- قدم خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط هذه الأطروحة لإظهار سياسة الحرب المتبعة من قبل إسرائيل وعمّا يخططوا لفعله بغزة بعد «حماس»، حيث تحدث البعض عن إعادة الإستعمار، أي إحياء المستوطنات الإسرائيلية التي فككتها الحكومة الإسرائيلية بوحشية عام 2006، وهناك فكرة أخرى تتلخص في تسليم ما تبقى من غزة، وإعادة غزة إلى السيطرة المصرية، وكان **حجته:** أنها فكرة غبية بكل المقاييس، هناك كذلك فريق مفرط في التفاؤل يتحدث بالفعل عن إعادة إعمار غزة، **وحجته:** أن هؤلاء المتفائلون نسوا أنَّ ما حوَّل غزة إلى حفرة من الجحيم؛ لم تكن الضائقة الاقتصادية في الواقع،

بل ثبات إقتصاد الضفة الغربية إلا أن الحرب في غزة ليست حرباً عادية، فـ«حماس» ترغب في شيء ليس بإستطاعة إسرائيل تقديمه، أي وجود " فلسطين من النهر إلى البحر"، في المقابل، ترغب إسرائيل هي الأخرى في أمر يتعذر على «حماس» قبوله: الانتحار الآيديولوجي بقبول السيطرة على غزة، مع نسيان «قضية» محو إسرائيل من على الخريطة وأكد الكاتب ذلك **بحجة:** إذا قبلت «حماس» مثل هذه الصفقة، فسوف ينتهي بها الأمر كنسخة أخرى من حركة « فتح »، وعليه، فإن محاولة القضاء على مثل الأسباب الوهمية، تعدّ في أفضل الأحوال ممارسة لا جدوى منها.[49]

- أكدت هذه الأطروحة أيضاً علي السياسة المتبعة في فلسطين من قبل إسرائيل فعندما حدثت مجزرة مشفى المعمداني من قبل إسرائيل قاموا بترديد مزاعم ذبح «حماس» لأطفال إسرائيليين، وهي سياسة رخيصة معروفة عن الإسرائيليين لربط القصف، بهذه التهديدات للفلسطينيين، وبرغبة حكومة «الإرهاب اليهودي» (كما كانت أدبيات المعارضة الإسرائيلية تصفها) في إخلاء مناطق شمال غزة وهي إرهاب المدنيين لتنفيذ خططها في التطهير العرقي للفلسطينيين بهذا المعنى، فإن إسرائيل، ما تزال تعتمد سياسة القتل الجماعي و هو أحد أهدافها لحسم الصراع على الأرض، وهذا، كما قاله نتنياهو عند إعلان الحرب على غزة أن العملية ستقوم بتغيير الشرق الأوسط كاملاً[50].
- أكد منتج هذه الأطروحة علي السياسة المتبعة لإسرائيل وهي الإحتلال والإستيطان والتهجير والحصار القائم منذ عقود، وجرائم العقاب الجماعي والقتل المرتكبة في غزة هكذا تكون سياسة إسرائيل في فلسطين، وهذه السياسة تصنع من الداخل الأمريكي وهكذا يؤطر الإنحياز المستمر والممنهج من قبل واشنطن إلى تل أبيب، حتي وإن كان ذلك على حساب مصالحهم في الشرق الأوسط وعلى حساب إنتشار نظرة بالغة السلبية لهم ولمعاييرهم المزدوجة

ولحديثهم المتهافت عن حقوق الإنسان التي لا تقبل الإجتزاء في أوكرانيا بينما تقبل النحر في فلسطين[51].

6- أطروحة تضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين:

- تناولت الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة الخاص بتضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين، وبتحليل موقف كل موقع من مواقع صحف الدراسة تبين تفوق موقع صحيفة القدس بتقديم (54) أطروحة مقابل موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي قدم (9) أطروحات فقط، وحرصت الباحثة علي إظهار الحجج والبراهين التي صاحبت تلك الأطروحات، والتي إستند عليها منتجو خطاب هذه المواقع.
- قدم منتج هذا خطاب للتأكيد علي مدي تضييق الخناق و الحريات علي الفلسطينيين حيث تطرق إلي مدي الحرب الدائرة بين إسرائيل و«حماس» لا نهاية لها، وقد دعم منتج الخطاب أطروحته **بحجة:** أن السلم بين الإسرائيليين والفلسطينيين مرهون بأن يقبل الفلسطينيون فكرة ما زال القبول بها وإستيعابها عصيين عليهم، وهي أن يقوم في تلك الأراضي، بين ليلة وضحاها، كيان إسرائيلي بموجب قرار صدر عن الأمم المتحدة من غير إستشارة الشعب الفلسطيني، وأكد نتنياهو أن آلاف الفلسطينيين الذين طردهم من بيوتهم التي دمّرها القصف، لا مكان لهم ليهربون إليه، وأنهم يجدون مشقّة كبيرة في الحصول على الماء والطعام، وفي غضون ذلك يتسائل الفلسطينيون: إلى متى سنتحمّل هذه السيادة التي تفرضها علينا قوة السلاح الإسرائيلي، والتي تفرض علينا العيش في ظروف غير إنسانية منذ عقود[52].
- ويواصل خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط تقديم رسائله المتضمنة توضيح تضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين حيث أن معركة غزة يجب تحويلها إلى مكان تغيير الأغلبية المتوحشة إلى أقلية، وإعانة شريحة إسرائيلية تقبل بالتساكن مع دولة فلسطينية كي تكون أكثرية، إن لم تتوافر الأدوات السياسية؛ لذلك فإن التضحيات الكبرى لأهل غزة خسارة كاملة

ودعم الكاتب أطروحته **بحجة:** أن الجانب الغربي متردد في الإدانة الواضحة، على العكس تماماً مما حدث في أوكرانيا، وفي العمق الحالتان تتشابهان، وربما أكثر فظاعة في غزة، حيث يتم إستخدام الماء والغذاء والدواء سلاحاً في المعركة، وحتى الهجوم على المستشفيات هو في صلبه إكمال للقتل، لأن النظرية الصهيونية تقول إنه كلما قلّ الفلسطينيون كان ذلك أفضل، والتقليل منهم يحدث بتدمير المباني على سكانها من جهة، وبترك الجرحى يموتون من جهة أخرى حيث أن اليمين الإسرائيلي لا يرى في فلسطين إلا نفسه!"[53].

- وبالإنتقال إلي خطاب موقع صحيفة القدس بشأن تضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين أكد منتج الخطاب أن من أكثر القضايا التي يتم تشويهها وقلبها رأسًا على عقب منذ سنوات قضية الإنتفاضات الشعبية على أنظمة الظلم والطغيان والغزاة المحتلين، ويحاول البعض شيطنة الشعب الفلسطيني وتحميله مسؤولية ما يحدث له أو الي شعب آخر يقاوم الطغاة والغزاة والمحتلين ويطالب بحريته وكرامته ولقمة عيشه، وإن الدمار الذي ألحقه الطيران الإسرائيلي بغزة يفوق حجم الدمار الذي ألحقته طائرات الحلفاء بالمدن الألمانية كلها أثناء الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك يأتيك بعض الأوغاد ليتهم السوريين بتدمير بلدهم وتحميلهم المسؤولية، وكأنهم هم الذين ألقوا الاف البراميل المتفجرة على مدنهم وقراهم، وهم الذين إستخدموا الأسلحة الكيماوية ضد أنفسهم، وهم الذين شردوا أنفسهم بأنفسهم بالماليين،وهم الذين أعتقلوا وقتلوا مئات الألوف من أنفسهم وما يتهمون به الفلسطينيين"[54].
- أكد كاتب هذا الخطاب علي مدي الظلم والوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيين ومدي تضييق الخناق والحريات عليهم حيث تستعرض هذه الأطروحة تضييق الخناق والحريات حتي علي الصحفيين وقتل عائلاتهم كاملةً كي لا ينقلوا حقائق الحرب ومدي بشاعتها ومخالفاتها للقوانين الدولة ولحقوق الإنسان كاملةً، فهناك إستهداف مباشر وممنهج للصحافيين وعائلاتهم، منذ بدء العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة 73 صحافيا

وصحافية، وأكثر من 300 من أفراد عائلات الصحافيين، وتم تدمير أكثر من 60 مقراً لمؤسسة إعلامية، وأكثر من 22 إذاعة توقفت عن العمل نتيجة للقصف جرائم الإرهاب القصوى الإسرائيلية ضد الإعلاميين وعائلاتهم حيث يتجاوز موضوع ترويع وقتل الشهود إنها جزء من سياسة مسعيها، أيضا لحجب حقائق الإستئصال البادىء للفلسطينيين، والجرائم ضد الإنسانية، التي يمكن أن تستخدم لمحاسبة إسرائيل، إضافة إلى كونها حربا على الوعي العالمّي، الذي تعّرض لهزة كبرى أعادت التفكير بالخرافات السياسية الراسخة حول وجود إسرائيل وحق الدفاع عن النفس الذي يستخدم كأداة لإلغاء حقوق الفلسطينيين كافة، بما فيها حقهم في البقاء أحياء[55].

7- <u>أطروحة الكراهية والعنصرية والإعتقالات والأسر للفلسطينيين:</u>

- تناولت الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة الخاص بالكراهية والعنصرية والإعتقالات والأسر للفلسطينيين، وبتحليل موقف كل موقع من مواقع صحف الدراسة تبين تفوق موقع صحيفة القدس بتقديم (76) أطروحة مقابل موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي قدم (36) أطروحة فقط، وحرصت الباحثة علي إظهار الحجج والبراهين التي صاحبت تلك الأطروحات، والتي إستند عليها منتجو خطاب هذه المواقع.
- بتحليل خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط نجدها تحدثت في هذه الأطروحة عن الكراهية والأسر للفلسطينيين، ودلل منتج الخطاب بالعديد من **الحجج** منها: كراهية الأسر الذي تعرض له النساء والأطفال وكبار السن وأخذ رهائن منهم (من غير العسكريين) عند إقتحام مستشفي الشفاء مما أدي إلي قتل العديد من الأطفال والنساء وكبار السن أيضاً[56].
- وبالإنتقال إلي خطاب موقع صحيفة القدس بشأن أطروحة الكراهية والعنصرية والإعتقالات والأسر للفلسطينيين فقد قدمت هذه القضية بإستفاضة كبيرة، فمنها رؤية المقاومة التي ترتكز علي دفع إسرائيل للقبول بصفقة تبادل أسري علي أساس الكل مقابل الكل وإطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين في

معتقلات الإحتلال الإسرائيلي مقابل إطلاق الأسري الذين تحتجزهم منذ هجومها علي المستوطنات الإسرائيلية في محيط قطاع غزة من السابع من أكتوبر الماضي[57].

جدول رقم (4) يوضح الأطروحات الرئيسية المندرجة تحت قضية السلام و الوصول لحل بين فلسطين وإسرائيل

الأطروحة / الموقع	أطروحة حل الدولتين		أطروحة تبادل الرهائن والأسري		أطروحة الهدنة		أطروحة ممرات آمنة لوصول المساعدات		أطروحة وقف فوري لإطلاق النار		أطروحة المبادرات والتوصل لحل		أطروحة إعادة إعمار والإغاثة		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشرق الأوسط	7	17.5	6	15	5	12.5	4	10	5	12.5	7	17.5	6	15	40	100
القدس	3	15	3	15	4	20	2	10	4	20	2	10	2	10	20	100
الإجمالي	10	16.6	9	15	9	15	6	10	9	15	9	15	8	13.3	60	100
ن (*)	200															

(*) تشير قيمة " ن " في الجدول إلي عدد الإفتتاحيات في مواقع الصحف عينة الدراسة، حيث كان يظهر أكثر من أطروحة داخل خطاب صحف الدراسة

وتتناول الباحثة في هذا الإطار تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة للأطروحات التي تندرج تحت قضية السلام و الوصول لحل بين فلسطين وإسرائيل، حيث تبين من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة أن موقع صحيفة الشرق الأوسط تفوق علي موقع صحيفة القدس في عرضه وتقديمه لحلول ومحاولة التوصل لهدنة والحل بين الدولتين، وقد جاءت هذه الأطروحات بعدد من الحجج والبراهين، وفيما يلي توضيح لهذه الأطروحات التي تناولها خطاب مواقع صحف الدراسة:

1- <u>خطاب صحف الدراسة بشأن أطروحة حل الدولتين:</u>

تناولت الباحثة هنا تحليل خطاب صحف الدراسة الخاص بحل الدولتين (الدولة الفلسطينية والدولة الإسرائيلية) وبتحليل موقف كل صحيفة من صحفي الدراسة تم تناول أهم الأطروحات التي أظهرت موقف صحف

الدراسة من هذه الأطروحة مع إبراز أهم الحجج والبراهين التي صاحبتها، وبرصد الباحثة لهذه الخطابات تبين للباحثة اختلاف كثافة تقديم الأطروحات في صحف الدراسة.

- ففي خطاب صحيفة الشرق الأوسط تبين أنه يجب حل الصراع عن طريق حل الدولتين، وكانت **حجته:** أن الولايات المتحدة وبإستمرار تعلن دعمها لحل الدولتين، لكنها أبداً لم تضغط بما يكفي لدفع إسرائيل إلى هذا الحل[58].
- وهناك أطروحة أخري أكدت علي أنه يجب إنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين وحل الدولتين حيث كانت **حجته:** أنه طالب وزراء الخارجية العرب والمسلمون ومعهم وزير الخارجية الصيني بحل الدولتين ليحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة فتنتهي حالة النزاع المستمرة على فلسطين منذ مائة عام[59].
- تناولت هذه الأطروحة تأكيد أهمية وجود سلام وأن يحل السلام في فلسطين وكانت **حجته:** أنه ينبغي على «طوفان السلام» إختراق السياج الفكري المسيطر في تل أبيب وواشنطن، الذي يمنع الإعتدال في إسرائيل من الإقدام الجدي الثابت والمثابر على الاعتراف بأن لا سلام سوى بإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على أراضي فلسطين، وأن الإختراق هذا بحاجة لرافعة عربية تتشكل من السعودية ومصر والإمارات والأردن، تقع عليهم مسؤولية مبادرة سلام من خارج السياق المتداول، بإنتظار تأثير نتائج ومفاعيل مقررات القمة العربية والإسلامية المشتركة التي عقدت في الرياض، وباقي المبادرات التي في معظمها تركز على وقف لإطلاق النار، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية، تأسيساً على آخر المستجدات، تبقى المبادرة المطلوبة من الرافعة العربية المكونة من دول الإعتدال، وتحديداً وليس حصراً تلك الموقعة على إتفاقيات سلام هي الأهم، وباتت ملحة وضرورية ولا بد أن تضع أولاً إطاراً واضحاً لا غنى عنه لتسوية النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، ويستند هذا الإطار إلى أساسيات «مبادرة السلام العربية سنة 2002»[60] .

- وواصل منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط في تقديم أطروحته التي تؤكد علي أهمية السلام بين فلسطين وإسرائيل وضرورة إنسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع عاصمتها القدس الشرقية[61].
- واصل خطاب موقع صحيفة القدس في تقديم أطروحته التي تحث علي حل الدولتين لكي يتم وقف الحرب بين فلسطين وإسرائيل **وحجته:** أن يعيش الفلسطينيين بسلام[62].

2- <u>أطروحة تبادل الرهائن والأسري:</u>

- تناولت الباحثة في هذا الإتجاه تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة عن الرهائن والأسري، وبتحليل موقف كل صحيفة من صحف الدراسة، وتناول اهم الأطروحات التي أظهرت موقف كل صحيفة من هذه الأطروحة مدعما ذلك بالحجج والبراهين فتفوق موقع صحيفة الشرق الأوسط عن موقع صحيفة القدس في تقديم هذه الأطروحة.
- تناول خطاب صحيفة الشرق الأوسط أطروحة بضرورة تبادل الرهائن والأسري لتوصل لحل للقضية الفلسطينية ودعم الكاتب موقفه بهذه **الحجج:** قالت حماس أنه يجب إتفاق هدنة طويلة، أو حتى وقف إطلاق النار وتبادل بعض أو كل الأسرى الفلسطينيين والإسرائيليين، ومن أهم مطالب «حماس» وقف شامل للعدوان والسماح بدخول المساعدات إلى القطاع من دون عقبات، ثم التباحث حول تبادل الأسرى، ومطالب حكومة الحرب الإسرائيلية بشأن هدنة مطولة نسبياً، وإطلاق سراح بعض الأسرى، تردد أنهم 40 أسيراً إسرائيلياً[63].
- واصل خطاب موقع صحيفة القدس تقديمه في هذه الأطروحة علي نهج موقع صحيفة الشرق الأوسط أنه يجب تبادل الرهائن والأسري **بحجة:** أنه يجب إتفاق الهدنة والتي أطلق بها تبادليا سراح رهائن إسرائيليين ورهائن آخرين محتجزين في غزة مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين، حتي لا يتم إنتقال الحرب إلى ساحات إضافية وإحتمالية إتساع انعكاساتها الكارثية في إتجاه

مصر المتحسبة لأخطار التهجير وفي إتجاه الأردن المتحسبة من مآلات الأحوال في الضفة والقدس وفي إتجاه عموم الشرق الأوسط الذي لم تتوقف أزماته الكبرى منذ عقود[64].

- وأيضاً في خطاب آخر وجد أنه يترقب العالم بدء تنفيذ "الهدنة الإنسانية" و«تبادل الأسرى» وزيادة عدد شاحنات المساعدات والوقود إلى غزة بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والدولة العبرية، حيث تزامن ذلك مع إعلان تل أبيب أسماء 150 أسيراً من النساء والأطفال الذين سيطلق سراحهم، وكذلك نشر «وزارة العدل» الإسرائيلية قائمة بأسماء 300 أسير فلسطيني «تنطبق عليهم شروط القبول بالإفراج» وإعلان «حماس» من جهتها، إلتزامها بإطلاق عشرة أسرى «مقابل كل يوم تلتزم فيه إسرائيل بالهدنة»، ورأت الجامعة العربية، بلسان أمينها العام أحمد أبو الغيط عن تطلعها إلى «أن تفضي الهدنة المعلنة عن وقف شامل لإطلاق النار في القطاع» وعن ضرورة البناء عليها كونها تمثل « فرصة لتحقيق وقف كامل للأعمال العدائية » وهو ما كرره وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن[65].

3- خطاب صحف الدراسة بشأن أطروحة الهدنة:

- تناولت الباحثة في هذا الإتجاه تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة عن أطروحة الهدنة، وبتحليل موقف كل صحيفة من صحف الدراسة، وتناول اهم الأطروحات التي أظهرت موقف كل صحيفة من هذه الأطروحة مدعما ذلك بالحجج والبراهين فتفوق موقع صحيفة الشرق الأوسط عن موقع صحيفة القدس في تقديم هذه الأطروحة.
- وبتحليل مواقع صحف الدراسة تبين أختلاف تلك المواقع في تقديمها للهدنة إذا كانت مؤقتة أم هي هدنة طويلة الأجل.
- قامت الباحثة بتحليل خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط والذي أكد علي أن ضرورة الهدنة في الحروب، وهي فترةٌ مؤقتةٌ، تطول أو تقصر لإلتقاط الأنفاس، وإعادة ترتيب الأوراق بإتفاق الأطراف ومن ثم تمديد الهدنة أو

إستئناف الحرب، وفي قطاع غزة التي تشهد حرباً مدمرةً بدأ تطبيق الهدنة يوم الجمعة الماضي، وستنتهي حسب الإتفاق المعلن بنهاية يوم الاثنين، وهي هدنةٌ مؤقتةٌ بأربعة أيامٍ تهدف لتبادل السجناء والرهائن 50 إسرائيلياً مقابل 150 فلسطينياً، ولإدخال المساعدات فهي بالتعريف «هدنةٌ» وليست نهاية حربٍ، وكان لمصر دور كبير في تفعيل هذه الهدنة لكونها وسيطاً موثوقاً به من كل الأطراف[66].

- وبالإنتقال الي موقع صحيفة القدس وجد أنه يترقب العالم بدء تنفيذ "الهدنة الإنسانية" وحجته: أنها هدنة مؤقتة أيضا سوف يتم من خلالها «تبادل الأسرى»، وزيادة عدد شاحنات المساعدات والوقود إلى غزة بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والدولة العبرية، ورغم الإعلان الناطق بإسم الحكومة الإسرائيلية أنها ستستأنف الحرب بعد إنصرام موعد «الهدنة» فإن مكتب رئيس وزرائها أشار، في تصريح مكتوب، على أن هذا الإتفاق هو «مرحلة أولى» مع «إمكانية تمديد فترات وقف إطلاق النار»، وإتفاق الهدنة يعبّر أيضا عن تماسك «حماس» العسكري، وقدرتها على خوض مفاوضات شاقة مع عدو تلتزم أكبر قوى الأرض العسكرية والسياسية بدعمه البناء على هذه «الهدنة» بهذا المعنى، هو إستكمال لهذا الجهد البشريّ الهائل الذي ينخرط، بشكل كبير في صراع عالميّ.[67]
- وقدم ايضا هنا منتج هذا الخطاب تأكيداً علي أهمية الهدنة كحل للتوصل للسلام بين فلسطين وإسرائيل حيث من الجدير بالذكر في المقام الأوّل، أنّ « حركة المقاومة الإسلامية حماس» توشك، حتى ساعة كتابة هذه السطور، على إبرام إتفاقية هدنة مؤقتة إنسانية من حيث العنوان وعسكرية حربية من حيث المضمون؛ مع دولة الإحتلال الإسرائيلي كحل مؤقت لوقف شنّ حرب همجية ضدّ المدنيين الفلسطينيين في سائر قطاع غزّة، وكانت حجته: بأن إسرائيل ألقت أكثر من نمط 25,000 قنبلة بما يعادل قنبلتَين نوويتَين بلا إشعاع، من الطراز الذي استخدمته الولايات المتحدة ضدّ اليابان في

هيروشيما، على رأس معطيات هذا التفصيل حقيقة كبرى مفادها أن الكيان الصهيوني دولة نووية، تقول تقديرات «الحملة الدولية لإلغاء الأسلحة النووية « تملك قنبلة 90 ذات رؤوس نووية (بالمقارنة مع 30 في كوريا الشمالية، 164في الهند، 225 في بريطانيا، و 290 في فرنسا)، المناسبة الأحدث لإستذكار هذه الحقيقة كانت تصريح أميخاي إلياهو، وزير التراث الإسرائيلي، بأنّ الخيار النووي هو إحدى طرق تصفية «حماس» بالنظر إلى أنه « لا يوجد شيء اسمه أبرياء في غزّة »؛ وليس قرار بنيامين نتنياهو الاكتفاء بتجميد عضوية إلياهو في الحكومة سوى المؤشر الأوضح على مدى إستخفاف دولة الإحتلال بفتح ملفات البرنامج النووي الإسرائيلي، أياً كانت الأصعدة، واشنطن في الحرب الإسرائيلية على القطاع، سياسياً ودبلوماسياً وعن طريق ضخّ الأحدث في الصناعة العسكرية الأمريكية، فضلاً عن نشر حاملتين وغواصة نووية، وذاك مآل صريح يفيد بأنّ «حماس» إنما تعقد هدنة مع كيان نووي يمتلك 90 قنبلة نوية، مع قوّة عظمى نووية تملك 5244 قنبلة نووية.

4- أطروحة ممرات آمنة لوصول المساعدات:

- تناولت الباحثة في هذا الإتجاه تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة عن أطروحة ممرات آمنة لوصول المساعدات لفلسطين، وبتحليل موقف كل صحيفة من صحف الدراسة، وتناول اهم الأطروحات التي أظهرت موقف كل صحيفة من هذه الأطروحة مدعما ذلك بالحجج والبراهين تبين أن موقع صحيفة الشرق الأوسط تفوق علي موقع صحيفة القدس في تقديم خطابات لهذه الأطروحة خلال فترة الدراسة.
- فنجد في خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط تبنى مجلس الأمن الجمعة الماضي في 22 ديسمبر (كانون الأول) القرار رقم 2720 بتأييد 13 عضواً، حيث إمتنعت الولايات المتحدة وروسيا عن التصويت حول غزة وإسرائيل، والذي يدعو إلى ضرورة «اتخاذ خطوات عاجلة للسماح فوراً بإيصال

المساعدات الإنسانية بشكل موسّع وآمن لفتح ممرات آمنة تضمن وصول المساعدات الإنسانية، ودون عوائق ولتهيئة الظروف اللازمة لوقف مستدام للأعمال القتالية[69].

- وبالإنتقال إلي موقع صحيفة القدس أكد علي ضرورة أن يتم وصول المساعدات الإنسانية والمعونات لشعب الفلسطيني من خلال ممرات آمنة حتي تضمن وصول هذه المساعدات دون أن يعترضها الجيش الإسرائيلي ويتم إلغائها ومنع وصولها للفلسطينيين[70].

5- أطروحة وقف فوري لإطلاق النار:

- تناولت الباحثة في هذا الإتجاه تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة عن أطروحة وقف فوري لإطلاق النار في فلسطين، وبتحليل موقف كل صحيفة من صحف الدراسة، وتناول اهم الأطروحات التي أظهرت موقف كل صحيفة من هذه الأطروحة مدعما ذلك بالحجج والبراهين تبين أن موقع صحيفة الشرق الأوسط تفوق علي موقع صحيفة القدس في تقديمه لهذه الأطروحة خلال فترة الدراسة.
- قامت الباحثة بتحليل خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط والذي أكد علي ضرورة قيام القانون الدولي لنظام «الفيتو» لإستخدام الولايات المتحدة الأميركية حق النقض بشأن المشروع الإماراتي الذي يطالب فقط «بالوقف الفوري لإطلاق النار بحجة: الأسباب إنسانية، وحماية المدنيين، والتوصيل العاجل للإغاثة المنقذة للحياة»[71].
- وبالإنتقال إلي موقع صحيفة القدس والذي أتي مؤكداً علي رأي موقع صحيفة الشرق الأوسط بشأن ضرورة وقف فوري لإطلاق النار علي الفلسطينيين حيث تضمنت هذه الأطروحة تأكيدا لموقف مصر والدعم المصري اللامتناهي لتدعيم القضية الفلسطينية حيث صوّتت 153 دولة من أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح مشروع القرار المصري الموريتاني المطالب بـ«وقف فوري لإطلاق النار في غزة»، حيث رفضت القرار 10

دول وإمتنعت عن التصويت 25 دولة، شهدت الجمعية العامة تصويتا سابقا في أكتوبر على مشروع يطالب بـ«هدنة إنسانية فورية دائمة ومستدامة تفضي إلى وقف القتال في غزة» حيث أتي بتأييد 121 صوتا ورفض 14 وإمتناع 44 التصويت، ودعم الكاتب حجته: أنه يعبّر إصطلاح «وقف فوري لإطلاق النار» في مشروع القرار الأخير عن «وقف جميع أعمال العنف ضد السكان المدنيين»، وهو يتضمن عادة الإتفاق رسميا على إنهاء القتال وتنظيم خطوات سياسية لتهدئة الصراع، أما الهدنة فهي إصطلاح يعبر عن وقف مؤقت للقتال لفترة متفق عليها، يعني ذلك أن أغلبية كبرى من دول وشعوب العالم إقتنعت أنه في 12 ديسمبر الجاري وجود قرار يطمح لوقف كامل للعنف ضد غزة والرغبة في إطلاق تسوية سياسية للقضية الفلسطينية، وأن هذه الأغلبية لم تكن بهذا الحجم في أكتوبر الماضي، رغم أن مشروع القرار كان يتحدث عن هدنة إنسانية وليس عن وقف لإطلاق النار، بعد قرابة الشهر من عملية «حماس» في أكتوبر الماضي، قامت قناة «الجزيرة» بتحليل المئات من خطب قادة العالم في الأمم المتحدة فتبيّن أن 55% منها تؤيد وقف إطلاق النار، وتؤيد 23% الهدنة، فيما كانت نسبة الدول الممتنعة عن التقرير تعادل، 22% وبالتصويت الأخير إرتفعت نسبة الدول المؤيدة لوقف إطلاق النار إلى81% وإذا أضفنا نسبة الدول الممتنعة عن 13.3% التصويت فسترتفع نسبة الدول المؤيدة للقرار والمحايدة نحوه إلى 94.5%.[72]

6- أطروحة المبادرات والتوصل لحل (محاولات فرض معادلات):

- تناولت الباحثة في هذا الإتجاه تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة عن أطروحة المبادرات ومحاولة التوصل لحل بين فلسطين وإسرائيل، وبتحليل موقف كل موقع صحيفة من مواقع صحف الدراسة، وتناول أهم الأطروحات التي أظهرت موقف كل موقع صحيفة من هذه الأطروحة مدعما ذلك بالحجج والبراهين تبين أن موقع صحيفة الشرق الأوسط تفوق علي موقع صحيفة القدس في تقديمه لهذه الأطروحة خلال فترة الدراسة.

- تناولت الباحثة الخطاب المقدم بموقع صحيفة الشرق الأوسط والذي أكد علي ضرورة المحاولة للوصول إلي المبادرات و التوصل لحل بين فلسطين وإسرائيل، ودعم حجته: بأنه لابد أن يكون هناك خطاً فاصلاً، بين ما قبل 7 أكتوبر وما بعده، فلا شيء أفضل من أن يكون إعلاء التعاطف كقيمة تنويرية هو الفيصل بين هذين الزمنين لا ينفي التعاطف الحاجة إلى إتخاذ تدابير أمنية قوية على الجانب الإسرائيلي، ولا يقوض التطلعات المشروعة لتقرير المصير عند الفلسطينيين، بل هو دعوة للموازنة بين المصلحة الذاتية العقلانية لكل من الفلسطينيين والإسرائيليين، وبين إهتمام كل منهما برفاهية الآخر وكرامته وحقه بالحياة، وصولاً إلى آليات مشتركة للتعاون والتفاهم المتبادل، ويجب تسخير قوة التعاطف لصياغة مسارات جديدة للسلام، وسد الفجوة بين التطلعات الوطنية الفلسطينية والمخاوف الأمنية الإسرائيلية، بما يوفر طريقاً للمضي قدماً يكون متجذراً في إنسانيتنا المشتركة، لحل السلام بينهما[73].
- واصل خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط في تقديم الأطروحات التي تدعو إلي المبادرات ومحاولة التوصل لحلول لتوصل الي السلام و حل بين الدولتين، ومحاولة «الإعمار ما بعد الحرب»، ومحاولة وقف إطلاق النار الفوري، وفرض هدنة طويلة الأمد، لمدة 5 سنوات أو أكثر، على الطرفين بضمانة عربية للطرف الفلسطيني، وضمانة دولية للطرف الإسرائيلي بعدم الاعتداء، وتُتوج نهاية هذه المحاولات بقيام الدولة الفلسطينية بناء على القرارات الدولية، وهي قرار 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948، والقراران 242 و338 الصادران عن مجلس الأمن، يلي ذلك البدء بمفاوضات جدية لحل نهائي للقضية الفلسطينية مبنية على مبادرة اللجنة الرباعية، والمبادرة العربية للسلام المعبّرة عن القرارات الأمنية[74].
- دعم كاتب هذه الأطروحة أيضا دور مصر العظيم في إنشاء مبادرات ومحاولة التوصل لحل بين فلسطين وإسرائيل حيث أكدت هذه الطروحة علي

المبادرة المصرية المعروضة على «حماس»، هدفها إنقاذ الأرواح، ملخصها أن يتخلوا عن إدارة قطاع غزة، في سبيل أولاً وقف إطلاق النار، وأيضاً إطلاق المحتجزين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ومن هم لدى «حماس» والفصائل من أسرى، ومن بعده الوصول إلى مرحلة انتقالية، تؤدي في النهاية إلى قيام دولة فلسطينية (أي تحقيق حل الدولتين)، هذا الإقتراح المصري الذي لُخص هنا لم يأتِ من فراغ؛ إذ إن مصر لعقود طويلة، صارعت إسرائيل، ودفعت ثمناً غالياً من دماء أبنائها، ومن مستقبلها، ومن خططها التنموية [75].

- وبالإنتقال إلي موقع صحيفة القدس والذي أتي مؤكداً علي رأي موقع صحيفة الشرق الأوسط بشأن ضرورة إطلاق المبادرات والتوصل إلي حل هناك خطاب بعنوان"حل الدولتين ...مرة أخري" أكد علي ذلك، ودعم منتج الخطاب حجته: بأنه لابد أن يكون هناك حل أو مبادرة أو إتفاقية لوقف الحرب بين فلسطين وإسرائيل وضرورة الحاجة إلى إتخاذ تدابير أمنية قوية على الجانب الإسرائيلي، ولا يجرم التطلعات المشروعة لتقرير المصير عند الفلسطينيين [76].

7- أطروحة إعادة إعمار والإغاثة:

- تناولت الباحثة في هذا الإتجاه تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة عن أطروحة إعادة الإعمار والإغاثة في فلسطين، وبتحليل موقف كل موقع صحيفة من مواقع صحف الدراسة، وتناول أهم الأطروحات التي أظهرت موقف كل موقع صحيفة من هذه الأطروحة مدعما ذلك بالحجج والبراهين تبين أن موقع صحيفة الشرق الأوسط تفوق علي موقع صحيفة القدس في تقديمه لهذه الأطروحة خلال فترة الدراسة.
- فتناول موقع صحيفة الشرق الأوسط هذه الأطروحة لتؤكد علي أهمية تقديم الدعم لفلسطين وتوجيه تحية تقدير لأمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على موقفه الإنساني الشجاع وهو موقن أنه يصارع أميركا ومعها

إسرائيل، وكانت حجته: أنه طالب في خطابه الشهير بثلاث لا ينازعه فيها إلا معدوم من إنسانيته: 1- وجود حماية فعالة للمدنيين، 2- توفير الغذاء؛ إذ يهدد غزة خطر المجاعة، 3- إنعاش النظام الصحي في غزة، وبالنسبة لنظام «الفيتو» يجب إستخدام الولايات المتحدة الأميركية حق النقض بشأن المشروع الإماراتي الذي يطالب فقط بالوقف الفوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، وحماية المدنيين، والتوصيل العاجل للإغاثة المنقذة للحياة» [77].

- وبالإنتقال إلي موقع صحيفة القدس والذي أتي مؤكداً علي رأي موقع صحيفة الشرق الأوسط بشأن ضرورة إعادة الإعمار والإغاثة للفلسطينيين لابد من وقف إطلاق النار وحماية كافة المواطنيين المدنيين والتأكيد علي ضرورة إغاثة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية[78].

جدول رقم (5) يوضح القوي الفاعلة التي تناولتها مواقع صحف الدراسة

القوي الفاعلة / الموقع		الشرق الأوسط		القدس		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الأفراد	بنيامين نتنياهو	30	60	20	40	50	100
	جو بايدن	12	44.4	15	55.5	27	**100**
	السيسي	1	16.6	5	83.3	6	**100**
	بلنكن	4	57.1	3	42.8	7	**100**
	رئيس السعودية	4	80	1	20	5	**100**
	ترامب	1	25	3	75	4	**100**
	ملك الأردن الملك عبدالله الثاني	1	25	3	75	4	**100**
	يحي سنوار	3	75	1	25	4	**100**
	وزير الخارجية البريطاني سوناك	5	50	5	50	10	**100**
	رئيس تركيا	1	50	1	50	2	**100**
	الأمين العام للأمم المتحدة	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	أفيخاي أدرعي الناطق بإسم الجيش الإسرائيلي	2	50	2	50	4	**100**
	عميحاي إلياهو وزير التراث الإسرائيلي	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	إمانويل ماكرون	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	صحفيين فلسطينيين	2	16.6	10	83.3	12	**100**
	أخري	2	50	2	50	4	**100**

	الإجمالي	76	50.6	75	49.4	151	**100**
المؤسسات	حماس	29	65.9	15	34.0	44	**100**
	القمة العربية الإسلامية بالرياض	5	41.6	7	58.3	12	**100**
	هيئة البث البريطانية	1	33.3	2	66.6	3	**100**
	الكونغرس الأمريكي	1	33.3	2	66.6	3	**100**
	الفيتو الأمريكي	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	الأمم المتحدة	8	42.1	11	57.8	19	**100**
	وزارة الصحة الفلسطينية	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	مجلس الأمن	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	وزارة العدل الإسرائيلية	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	كتائب عز الدين القسام	4	50	4	50	8	**100**
	الجامعة العربية	2	40	3	60	5	**100**
	هيومن رايتس ووتش-منظمة حقوق الإنسان الأمريكية	1	33.3	2	66.6	3	**100**
	حزب الله	4	66.6	2	33.3	6	**100**
	حزب نصر الله	3	60	2	40	5	**100**
	لجنة حماية الصحفيين	1	33.3	2	66.6	3	**100**
	محكمة العدل الدولية	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	الرابطة الطبية الأمريكية	1	33.3	2	66.6	3	**100**
	الإتحاد الأوروبي	2	40	3	60	5	**100**
	أخري	5	55.5	4	44.4	9	**100**
	الإجمالي	77	53.8	66	46.1	143	**100**
الدول	فلسطين (غزة)	103	48.3	110	51.6	213	**100**
	إسرائيل	93	57.0	70	42.9	163	**100**
	أمريكا	40	55.5	32	44.4	72	**100**
	مصر	12	44.4	15	55.5	27	**100**
	بريطانيا	4	25	12	75	16	**100**
	السعودية	9	69.2	4	30.7	13	**100**
	الأردن	7	87.5	1	12.5	8	**100**
	إيران	20	90.9	2	9.0	22	**100**
	قطر	2	20	8	80	10	**100**
	أوروبا	1	20	4	80	5	**100**
	الصين	1	25	3	75	4	**100**
	تركيا	2	66.6	1	33.3	3	**100**
	فرنسا	4	28.5	10	71.4	14	**100**
	ألمانيا	8	57.1	6	42.8	14	**100**
	إيطاليا	1	14.2	6	85.7	7	**100**
	سوريا	9	60	6	40	15	**100**
	روسيا	5	83.3	1	16.6	6	**100**
	أوكرانيا	5	71.4	2	28.5	7	**100**
	العراق	8	72.7	3	27.2	11	**100**

	جنوب أفريقيا	4	80	1	20	5	**100**
	لبنان	5	55.5	4	44.4	9	**100**
	أخري:	7	46.6	8	53.3	15	**100**
	الإجمالي	350	53.1	309	46.8	659	**100**
	المجموع	503	52.8	450	47.2	953	**100**
ن(*)	200						

(*) تشير قيمة "ن" في الجدول إلي عدد الإفتتاحيات في مواقع الصحف عينة الدراسة، حيث كان يظهر أكثر من قوي فاعلة داخل خطاب صحف الدراسة

- يتضح من الجدول السابق تقسيم الباحثة القوي الفاعلة إلي ثلاث فئات: الفئة الأولي الشخصيات الفاعلة، الفئة الثانية المؤسسات الفاعلة، والفئة الثالثة الدول الفاعلة كما قدمها منتج الخطاب في مواقع صحف الدراسة، ومن خلال التحليل الكيفي تبين وجود فوارق في تناول القوي الأكثر تأثيراً في الأحداث من قبل مواقع صحف الدراسة.

أولاً: الدور المنسوب للشخصيات الفاعلة في الأحداث في خطاب مواقع صحف الدراسة.

الدور المنسوب للشخصيات الفاعلة الذي قدمته موقع صحيفة الشرق الأوسط:

قامت الباحثة بتحليل الإفتتاحيات التي قدمتها موقع صحيفة الشرق الأوسط تبين أن شخصية نتنياهو إحتلت المرتبة الأولي في (30) دور كانت جميعها سلبية، تلاها في المرتبة الثانية دور جو بايدن (12) دور إيجابي، تلاها في المرتبة الثالثة دور سوناك (5) أدوار سلبية، وفي المرتبة الرابعة أتي دور بلينكن متساوي مع دور ملك السعودية (4) أدوار متساوية لكل منهما ولكن أتي دور بلينكن سلبي بينما دور ملك السعودية إيجابي.

- **ملحوظة:** توالي بعد ذلك أدوار لشخصيات عديدة إختلفت نسبة أدوارها وتأثيرها السلبي أو الإيجابي في كل من موقع صحيفة الشرق الأوسط، وموقع صحيفة القدس طبقاً للجدول السابق فمنها من تمثل بالدور والتأثير الإيجابي

(ملك الأردن الملك عبدالله الثاني، يحي سنوار، رئيس تركيا، الأمين العام للأمم المتحدة، ومنها من تمثل بالدور والتأثير السلبي (ترامب، وزير الدفاع الإسرائيلي. يوآف غالانت، أفيخاي أدرعي.ناطق بإسم جيش إسرائيل، عميحاي إلياهو وزير التراث الإسرائيلي، إمانويل ماكرون).

ولكن قامت الباحثة بعرض أدوار الشخصيات طبقاً لأعلي أربعة نسب فقط لهذه الأدوار كما يتضح بالجدول السابق.

الدور المنسوب لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو :

- قدم موقع صحيفة الشرق الأوسط أحد الأدوار السلبية لنتنياهو في إفتتاحيته " العملية العقابية الإسرائيلية لن تكون نزهة سهلة" حيث تمثل هذا الدور في: أن نتنياهو هو السبب في ارتفاع عدد القتلى والجرحى الفلسطينيين في غزة ونتيجة القصف الإسرائيلي وبسبب الأعمال الوحشية والمروعة التي تمارسها السلطات الإسرائيلية وجيشها و هناك أيضا الكراهية الشديدة لنتنياهو[79].
- واصل منتج الخطاب في موقع صحيفة الشرق الأوسط في تقديم الأدوار السلبية لنتنياهو في إحدي إفتتاحيات الشرق الأوسط بعنوان " الاغتيال وضوابط الاشتباك" أمر بإغتيال لقيادي الحمساوي الكبير الشيخ صالح العاروري، واغتيال اللواء في «فيلق القدس» رضي الموسوي في دمشق، كما أطلق منتج الخطاب أفعالا لها دلالة علي وحشية نتنياهو ، ومنها: قفز فوق جميع قواعد الاشتباك، تجاوزت نيرانه أبعد الحدود[80].
- أكد موقع صحيفة الشرق الأوسط أيضاً علي الدور السلبي لنتنياهو ووحشيته وجرائمه بالحرب حيث في خطاب بعنوان" هذه هي الطريقة للتخلص من حماس" كتبَ بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل، مقالاً في «الوول ستريت جورنال» يقول: إنه لا بدَّ من القضاء على «حماس» واستئصال التطرف في المجتمع الفلسطيني، كما أطلق منتج الخطاب أفعالا لها دلالة علي سلوك

نتنياهو، ومنها: سياسيٌّ فاقدُ المصداقية، والفساد الذي يقوم به، تعريض أمن إسرائيل للخطر[81].

الدور المنسوب للرئيس الأمريكي جو بايدن:

- قدم منتج خطاب بموقع صحيفة الشرق الأوسط يستعرض الدور الإيجابي الذي يدعو له جو بايدن وهو أنه يسعى للإعتراف بالدولة الفلسطينية، وهذا مسار يجب ألا يتوقف، وبموازاة مسار الدفع لعملية السلام، وليس المنطقة وحدها المستعدة للسلام، بل حتى أهل غزة، ويطالب بوقف إطلاق النار والشروع بحل الدولتين.
- أكد خطاب آخر بعنوان "علي أمريكا مواجهة التطرف الإسرائيلي" علي أهمية الدور الإيجابي لجو بايدن ورفضه للتطهير العرقي للفلسطينيين ولهجرتهم أيضاً، كما أطلق منتج الخطاب أفعالا لها دلالة علي رفضه للعدوان الإسرائيلي ومنها: رفضه للتأييد السافر لنتنياهو، رفض التحريض، ويتعارض معه[82].

الدور المنسوب لريشي سوناك:

- قدم موقع صحيفة الشرق الأوسط الدور السلبي لريشي سوناك للحرب علي غزة ففي خطاب بعنوان: " شظايا حرب غزة تصل لندن" أكد علي كرهه للفلسطينيين وتأكيده علي مسيرات تأييد وقف إطلاق النار بأنها مسيرات كراهية لإسرائيل[83].
- قدم موقع صحيفة الشرق الأوسط خطابا بعنوان " زيارة بلينكن للسعودية والحلول المرتقبة" مؤكداً علي الدور السلبي والإدعاء المزيف لوزير الخارجية الأميركي بلينكن أثناء زيارته بالسعودية ورفضه لما يحدث في فلسطين من مجازر وحشية وضرورة وقف الحرب بين فلسطين وإسرائيل، كما أطلق منتج

الخطاب أفعالا لها دلالة علي إدعاءات وأكاذيب بلينكن منها: نأمل أن يخيب ظني، مصالح أمريكا[84].

- أكد خطاب آخر علي دور بلينكن المحايد وجهوده المبذولة لمنع إتساع رقعة النزاع ين فلسطين وإسرائيل، ولا تتفق الباحثة مع ذلك الدور لإنها جميعها إدعاءات كاذبة حيث عرض منتج الخطاب أن أمريكا تعتبر غطاء لإسرائيل للإحتلال وتحميها وتساعدها في الدفاع عن نفسها[85].

الدور المنسوب لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان:

- أكد موقع صحيفة الشرق الأوسط علي الدور الإيجابي لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ففي خطاب عنوانه: "هذا أو الطوفان الحقيقي" أكد إنَّ غزة تشهد «جرائم وحشية» في حق المدنيين والأبرياء والمنشآت الصحية ودور العبادة، وإنَّ هذا يتطلب جهداً جماعياً «لوقف هذه الكارثة الإنسانية« وطالب جميع الدول بوقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل«، ولابد من التوصل لحل بين الدولتين لتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة، وإقامة دولة فلسطينية مستقرة ، وكثّفت الرياض من حركتها السياسية الدولية، عبر حشد العرب والمسلمين في قمة الرياض، التي تفرّعت عنها لجنة من وزراء الخارجية من مجموعة دول، برئاسة السعودية، للجولان الدولي في الدول المهمة، من أجل حشد المواقف الدولية لتجسيد محتوى بيان قمة الرياض الإسلامي العربي، وبدأت اللجنة الإسلامية العربية فعلاً عملها من الصين، كما أطلق منتج الخطاب أفعالا لها دلالة علي القوة ومنها: أكد، وجه[86].
- وفي خطاب آخر أكد منتجه علي الدور الإيجابي لولي العهد السعودي بعنوان: " ليست قطاعاً " التأكيد علي أن غزة ليست قطاعاً بل أن غزة ساحل فلسطين وبوابتها التاريخية ولابد من حياة حرة ولائقة تناضل من أجل عزة

الفلسطيني وحقّه في المساواة مع أحرار العالم، كما أطلق منتج الخطاب أفعالا لها دلالة علي القوة ومنها: يبلغهم، وجهاً لوجه، رفضه[87].

الدور المنسوب للشخصيات الفاعلة الذي قدمه موقع صحيفة القدس:

- قامت الباحثة بتحليل الإفتتاحيات التي قدمتها موقع صحيفة القدس تبين أن شخصية نتنياهو إحتلت المرتبة الأولي في (20) دور كانت جميعها سلبية، تلاها في المرتبة الثانية دور جو بايدن (15) دور محايد، تلاها في المرتبة الثالثة دور الصحفيين الفلسطينيين (10) أدوار إيجابية، وفي المرتبة الرابعة أتي دور وزير الخارجية البريطاني ريشي سوناك متساوي مع دور الرئيس السيسي (5) أدوار متساوية لكل منهما ولكن أتي دور ريشي سوناك سلبي بينما دور الرئيس السيسي إيجابي، وتوالي بعد ذلك أدوار لشخصيات عديدة إختلفت نسبة أدوارها طبقاً للجدول السابق ولكن قامت الباحثة بعرض أدوار الشخصيات طبقاً لأعلي أربعة نسب فقط لهذه الأدوار كما يتضح بالجدول السابق، وقد إختلفت نتيجة هذه الدراسة الحالية التي تؤكد علي تصدر القوي الفاعلة (نتنياهو المرتبة الأولي تلاه جو بايدن المرتبة الثانية) بموقعي صحف الدراسة الحالية، مع دراسة (محمد حبيب، 2024)[88] والتي تؤكد علي تصدر الشخصيات الإسرائيلية محور التغطية لوكالتي أسوشيتدبرس ورويترز فقط (بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، ويواف جالانت وزير الدفاع).

<u>الدور المنسوب لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو:</u>

- تمثل دور نتنياهو كقوي فاعلة في خطاب <u>موقع صحيفة القدس</u> في الأدوار السلبية الوحشية المشينة فتمثلت في بعض منها: ففي خطاب بعنوان " طوفان الأقصي: عودة القضية الفلسطينية إلي صدارة الخريطة" التدمير الوحشي،

العقاب الجماعي الهمجي ضد ملايين من المدنيين الفلسطينيين وقطع عنهم الماء والكهرباء والغذاء والدواء، وأنه يقاتل حيوانات بشرية[89].

- وأكد خطاب آخر بعنوان " عناق الدببة بين بايدن ونتنياهو: من يختنق أولاً؟" علي الدور الوحشي الذي يقوم به نتنياهو في فلسطين من جرائم حرب وإبادة جماعية وتهجير وتجويع وقصف مشافي ومخابز ومراكز الإيواء والمدارس والجامعات[90].
- واصل منتج الخطاب بموقع القدس تقديم أدوار نتنياهو السامة ففي خطاب بعنوان " أخاف علي غزة من مصر" طرحه وتأكيده علي فكرة توطين سكان غزة في مصر، والإبادة الجماعية لسكان القطاع، وجرائم الحرب[91].

الدور المنسوب للرئيس الأمريكي جو بايدن الذي قدمه منتج خطاب بموقع صحيفة القدس:

- قدم منتج خطاب بموقع صحيفة القدس أطروحة بعنوان " حماس والاحتلال الإسرائيلي: هدنة مع 90 قنبلة نووية؟" أن جوبايدن كان له دور سلبي ويتسم بالخداع والكذب والإشتراك في المجازر الحاصلة في فلسطين من قصف المستشفيات والمخابز والمدارس والملاجيء والمساجد[92].
- أكد خطاب آخر بعنوان " طوفان الأقصي: حروب الإنحياز وترجيع أصداء الأكاذيب" علي دور بايدن والذي تم وصفه بالفاقع والسافر والسفيه والفاجر والكاذب والوقح، حيث انهم يلفقون أن حماس تقوم بقطع رؤوس الأطفال بعد أخذهم رهائن[93].

الدور المنسوب للصحفيين الفلسطينيين:

- قدم منتج الخطاب الأدوار الإيجابية للصحفيين الفلسطينيين والتي تتسم بالبسالة والشجاعة والتضحية وأسمي من ذلك بمراحل حيث لا توجد كلمات توصف موقفهم الشجاع وما يتعرضون له من إبادة جماعية، ففي خطاب

بعنوان " مؤمن الشرافي: تقرير عن نكبة عائلية!" ظهر المراسل مؤمن وهو يحاول يتمالك أعصابه ليتحدث عن المجزرة التي أستهدفته شخصياً في ما يشبه إستئصال كامل لعائلته من أبيه وأمه وزوجته وأطفاله وأقاربه ووصفه لكيفية حدوث المذبحة لهم، وأيضا وائل الدحدوح الذي إستشهد عدد من أفراد أسرته حيث لم يعد هناك خصوصية للصحافيين فهناك إستهداف ممنهج ومباشر لهم ولعائلاتهم فأستشهد خلال فترة الدراسة فقط حوالي 73 صحافيا وصحافية وأكثر من 300 من أفراد عائلاتهم الصحافيين وتدمير أكثر من 60 مقرا لمؤسسة إعلامية وأكثر من 22 إذاعة[94].

- في خطاب آخر بعنوان " إستهداف الإعلاميين من قبل إسرائيل "يوضح دور الصحفيين الفلسطينيين في نقل الأحداث بدون تعتيم ونقل حقيقي وشامل بدموعهم للمجازر التي تحدث في فلسطين بمهنية وتجرد وحياد وعدم طمس الحقيقة حتي لو علي حساب ارواحهم وأرواح ذويهم وأقاربهم وأبنائهم لم يترددوا لحظة واحدة وهذا ما أكده هذا الخطاب بسبب دورهم الشجاع حيث يتم إستهدافهم وقتل كل عزيز وغالي لديهم حتي يتراجعوا عن نقل الحقائق والمجازر التي تحدث إلي العالم ويروا العالم الأكاذيب التي تبث من خلال الدول الموالية لإسرائيل[95].

الدور المنسوب لريشي سوناك:

- قدم منتج الخطاب بموقع صحيفة القدس أحد الأدوار السلبية لسوناك ففي خطاب بعنوان" حرب العالم المتحضر علي الفلسطينيين" تأكيده علي أن الحرب التي يخوضها جيش الإحتلال علي فصائل المقاومة من غزة هي حرب العالم المتحضر من إبادة جماعية ومحرقة ومجزة للمدنيين الفلسطينيين[96].
- وفي خطاب آخر بعنوان " حماس والاحتلال الإسرائيلي: هدنة مع 90 قنبلة نووية؟" اكد علي تواطؤ ريشي سوناك مع إسرائيل والرجوع للخلف أمام

المجازر الإسرائيلية لإسرائيل من قصف المشافي والمخابز والمدارس والملاجيء والمساجد في غزة[97].

الدور المنسوب للرئيس السيسي:

- قدم منتج الخطاب بموقع صحيفة القدس أحد الأدوار الإيجابية للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أحد إفتتاحيتها بعنوان" حرب إبادة غزة تفضح وحشية الصهاينة " حيث تمثل هذا الدور في: قيام نتنياهو بتدمير غزة وطلب تهجيرهم الي سيناء بشكل دائم فإقتراح الرئيس السيسي أن يكون التهجير لسكان غزة إلي النقب مؤقتاً لحمايتهم حتي تنتهي إسرائيل من تصفية المقاومة الفلسطينية حتي نهاية عملية التصفية، وكانت كلماته واضحة وصارمة وقاطعة لعملية التهجير[98].
- وفي خطاب آخر بعنوان " بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل علي غزة؟!" أكد علي دور الرئيس السيسي الصريح الحازم القوي ورفضه كليا للعدوان الإسرائيلي علي غزة ولجرائم حرب إسرائيل في فلسطين و تصميمه علي إدخال قوافل المساعدات الغذائية والطبية وسيارات الإسعاف لفلسطين ومحاولة التوصل لحل لحلول السلام علي الشعب الفلسطيني وضرورة الإفراج عن الأسري[99].

ثانياً: خطاب مواقع صحف الدراسة للمؤسسات الفاعلة في الأحداث:

- **الدور المنسوب للمؤسسات الفاعلة الذي قدمته موقع صحيفة الشرق الأوسط:**

قامت الباحثة بتحليل خطابات موقع صحيفة الشرق الأوسط خلال فترة الدراسة للتعرف علي المؤسسات الفاعلة في إفتتاحياتها تبين أنه إحتلت حماس المرتبة الأولي (29) دور، تلاها بالمرتبة الثانية الأمم المتحدة (8) أدوار، تلاها بالمرتبة الثالثة القمة العربية الإسلامية بالرياض (5) أدوار، تلاها بالمرتبة الرابعة تساوي كتائب عز الدين القسام مع حزب الله بعدد (4) أدوار لكل منهما.

- ملحوظة: توالي بعد ذلك أدوار لمؤسسات عديدة إختلفت نسبة أدوارها وتأثيرها السلبي أو الإيجابي في كل من موقع صحيفة الشرق الأوسط وموقع صحيفة القدس طبقاً للجدول السابق فمنها من تمثل بالدور والتأثير الإيجابي (حزب الله، وزارة الصحة الفلسطينية، الجامعة العربية، هيومن رايتس ووتش–منظمة حقوق الانسان الأمريكية، حزب نصرالله، لجنة حماية الصحفيين، محكمة العدل الدولية، الرابطه الطبية الامريكية)، ومنها من تمثل بالدور والتأثير السلبي (هيئة البث البريطانية، الكونغرس الأمريكي، الفيتو الأمريكي، مجلس الأمن، وزارة العدل الإسرائيلية، الاتحاد السوفيتي، الاتحاد الاوروبي)، ولكن قامت الباحثة بعرض أدوار الشخصيات طبقاً لأعلي خمسة نسب فقط والأكثر تأثيراً لهذه الأدوار كما يتضح بالجدول السابق.

الدور المنسوب لحماس:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط أدواراً عديدة لحماس كلها تتسم بالشجاعة والتضحية فمنها ما قدمه منتج خطاب بعنوان " اليوم التالي للحرب... سؤالٌ بلا جواب" حماس» التي فُرض عليها خوض معركة مصيرية، وتقاتل بطاقة الحد الأقصى لما تملك من رجال ومعدات وأنفاق، تدرك أن حربها تندرج تحت مقولة «يا قاتل... يا مقتول»، فإن تراخت وبدأت بالتفكير في النجاة بأي ثمن، فذلك يعني ليس فقط فقدان حكمها لغزة، بل خروجها كرقم مؤثر من المعادلات الفلسطينية والإسرائيلية والإقليمية، إذ ما بعد حكم غزة... لجوء وتشرد وتشتت.[100]

وفي خطاب آخر بعنوان" المرحلة الثالثة... خفض في الجنوب وتصعيد في الشمال" وصف دور يحي السنوار قائد حماس بأنه قاد أكبر معركة خسرتها إسرائيل منذ تأسيسها وفي داخلها وهي عملية طوفان الأقصي ضد إسرائيل فإتسم دوره بالشجاعة والبسالة والتضحية[101].

الدور المنسوب للأمم المتحدة:

- وفي خطاب بعنوان " لماذا على إسرائيل إعادة النظر في قرار إخلاء غزة؟" تقديم الدور الإيجابي للأمم المتحدة والتي ناشدت وطالبت السلطات الإسرائيلية بإعادة النظر في قرار إخلاء غزة لمنازلهم في غضون 24 ساعة لنحو 1.1 مليون شخص والتي تتعرض للقصف الجوي في ظل غياب الوقود والكهرباء والماء والطعام وإنهيار تام للبنية التحتية، وأولئك الذين يتمتعون بنفوذ عليها يجب عليهم بذل كل ما بوسعهم لتجنب تجدد أعمال العنف أو امتداد الصراع إلى الضفة الغربية وبقية أرجاء المنطقة على نطاق أوسع وتحتاج الأمم المتحدة وشركاؤها إلى وصول المساعدات الإنسانية بسرعة ودون عوائق الآن إلى جميع أنحاء غزة، كما يجب السماح بدخول المساعدات الإنسانية، بما في ذلك إمدادات الوقود والغذاء والمياه وإطلاق سراح جميع الرهائن في غزة، ويجب عدم استخدام المدنيين دروعاً بشرية.[102]
- في خطاب آخر بعنوان " تداعيات ما بعد الفيتو الأميركي!" الموقف الإيجابي للأمم المتحدة وإستخدامها حق النقض (الفيتو) بتاريخ 6 ديسمبر الداعي إلى وقف إطلاق النار في حرب غزة لدواعٍ إنسانية لجوء أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة بشكل نادر واستثنائي للمادة 99 من الميثاق لطلب انعقاد مجلس الأمن الدولي لبحث أزمة غزة وتداعياتها الإنسانية، سيؤدي إلى توتير علاقاته بالولايات المتحدة التي كشفت أمام العالم ولاءها الأعمى ودعمها

اللامشروط لإسرائيل بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن وضمان وصول المساعدات الإنسانية[103].

الدور المنسوب للقمة العربية الإسلامية بالرياض:

- أكد منتج الخطاب علي الدور الإيجابي الذي قدمته القمة العربية الإسلامية بالرياض لدعم الفلسطينيين والقضية الفلسطينية والتنديد بالأعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بفلسطين، ففي خطاب بعنوان" طوفان السلام 2" المبادرات التي في معظمها تركز على وقف لإطلاق النار، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية، وهي واجبة وضرورية حتماً ولا بد أن تضع أولاً إطاراً واضحاً لا غنى عنه لتسوية النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، ويستند هذا الإطار إلى أساسيات «مبادرة السلام العربية سنة 2002» وقبلها «اتفاق أوسلو»، ومآلات ذلك على قيام السلطة الفلسطينية ومبدأ حل الدولتين[104].
- وهناك خطاب آخر بعنوان" السعودية وقمم إطفاء حرائق غزة " إنعقدت في السعودية القمة العربية الإسلامية الإستثنائية التي توّجت تحركات الدول العربية المبكرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وتدارك الأوضاع قبل أن تصل لمستوياتٍ لا يمكن التعامل معها، «إدانة إسرائيل وجرائمها في غزة» حاضراً وتجاه «فلسطين» ماضياً وحاضراً هي جزء أساسٌ في كلمة غالب قيادات الدول العربية والإسلامية في القمة، ومن الطبيعي أن يتحدث قادة الدول الإسلامية بما يخدم توجهات واستراتيجيات كل دولةٍ على حدةٍ، ولكن إدانة الجرائم الإسرائيلية هي محل إجماعٍ بين الجميع لإطفاء الحرائق، وتدارك ما يمكن تداركه، والقمة كانت قمتين: واحدة عربية والأخرى إسلامية، والموضوع واحد، وهو ما يجري في «غزة» وبشكل استثنائي، فقد دمجت القمتان في قمة، في السعودية وعاصمتها الرياض، حيث تجتمع الكلمة ويتوحد الصف، فهي القائد المعترف له بحق القيادة عربياً وإسلامياً، لإحتواء الحرائق في غزة،

حتى لا تصل لبقية دول المنطقة، أن ترسم طريقاً عاجلاً لإيقاف الحرب وحماية المدنيين الفلسطينيين العزل[105].

الدور المنسوب لكتائب عز الدين القسام:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط الدور الإيجابي لكتائب عز الدين القسام والعمل البطولي الذي قاموا به في مواجهة الجيش الإسرائيلي والدفاع عن فلسطين، ففي خطاب بعنوان " الحرب إمتحان للسلام" أكد علي الدور الإيجابي لكتائب عز الدين القسام حيث مفاجأة اقتحام كتائب القسام، ذراع حركة «حماس» العسكرية، لغلاف غزة والمستوطنات داخلها، جاءت مثل ضربة بالمطرقة على رأس رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو، وذاق الإسرائيليون القتل والتشريد والأسر، لكن كل هذا المستقبل المروّع الذي ينتظر غزة نتيجة ما قامت به كتائب القسام لا يهم الفصائل ما دامت أنها إستطاعت تسجيل هدف في مرمى العدو حيث النوايا الدموية لنتنياهو يترجمها بعض الإعلام الإسرائيلي بأن السابع من أكتوبر يشابه الحادي عشر من سبتمبر، ضربة مفاجئة بعدد ضحايا مقارب، لتوجيه رسالة للإدارة الأميركية ولكل العالم بأن كل فعل انتقامي مُباح[106].
- في خطاب آخر يؤكد علي الدور الذي يقوم به كتائب القسام والذي يتسم بالنضال والكفاح والجهاد بعنوان "إستنتاجات ما بعد الحرب" قامت بمهاجمة إسرائيل براً وبحراً وجواً، وأصابت الجيش الإسرائيلي بالإرتباك، وأن يتكبد هذا القدر من الخسائر بين قتيل وجريح وأسير، ليس بسيطاً على الإطلاق أن يتم الإعداد الطويل لهذه العملية التي توازي حرباً من دون أن تتمكن المخابرات الإسرائيلية من الحصول على أي معلومات، حيث إننا نتحدث عن غزة التي كان الجيش الإسرائيلي يعتقد أنه يحاصرها وقادر على إحصاء أنفاس سكانها حيث ليس بسيطاً أن يدخل مقاتلو «حماس» المستوطنات في غلاف غزة ويحتجزوا عدداً من المقيمين فيها وأن يقتادوا البعض إلى غزة

نفسها، وليس بسيطاً أيضاً أن تمطر «كتائب القسام» إسرائيل بآلاف الصواريخ والقذائف فكانت معركة اليوم الأول معركة الصورة قبل أي شيء آخر، لم يستطع الجيش الإسرائيلي تنظيمَ رد فوري يغلق الثغرات، إضطر إلى الإعتراف وعلى لسان بنيامين نتنياهو أن إسرائيل في حرب وإستدعى جيش الاحتياط[107].

الدور المنسوب لحزب الله:

- قدم منتج الخطاب حزب الله في الدور السلبي الخائن في خطاب بعنوان " نتنياهو ونصر الله وحافة الهاوية" فأشار الي إغتيال قيادي «حماس» صالح العاروري الذي قتل وسط الضاحية الجنوبية، بعملية إختراق إسرائيلي لـ«حزب الله»، ومواقعه، ويكاد يجزم أن قيادات الحزب، وعلى رأسهم حسن نصر الله، قد سمعوا صوت تلك التفجيرات ويتزامن التصاعد الإسرائيلي بإغتيالات عناصر الحزب، حسن نصر الله يقول إن ما يفعله حزبه هو رفع الضغط عن غزة، بينما ما نراه من إغتيالات بحق الحزب في لبنان يمثل عملية رفع ضغط عن نتنياهو، الذي يحاول إطالة أمد حياته السياسية، وليس لدى نتنياهو خطة أو مشروع لتحقيق ذلك إلا بإطالة أمد الحرب وتوسيعها، ومعركته الحقيقية هي حماية مصالح إيران الاستراتيجية في الإقليم، وليس حماية مصالح لبنان المترنح سياسياً وأمنياً واقتصادياً[108].

الدور المنسوب للمؤسسات الفاعلة الذي قدمته موقع صحيفة القدس :

- قامت الباحثة بتحليل خطابات موقع صحيفة القدس خلال فترة الدراسة للتعرف علي المؤسسات الفاعلة في إفتتاحياتها تبين أنه إحتلت حماس المرتبة الأولي (15) دور، تلاها بالمرتبة الثانية الأمم المتحدة (11) دور، تلاها بالمرتبة الثالثة القمة العربية الإسلامية بالرياض (7) أدوار، تلاها بالمرتبة الرابعة كتائب عز الدين القسام (4) أدوار، وتوالي بعد ذلك أدوار لمؤسسات

عديدة إختلفت نسبة أدوارها طبقاً للجدول السابق ولكن قامت الباحثة بعرض أدوار الشخصيات طبقاً لأعلي خمسة نسب فقط والأكثر تأثيراً لهذه الأدوار كما يتضح بالجدول السابق.

الدور المنسوب لحماس:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة القدس أدواراً عديدة لحماس كلها تتسم بالشجاعة والتضحية فمنها ما قدمه منتج خطاب بعنوان " بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل علي غزة؟!" حول جرأة حماس لإطلاق طوفان الأقصي رداً علي ما تفعله إسرائيل بفلسطين فهناك من يري أن رد حماس طبيعي علي جرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي تحول لنهج خطير من الممارسات التعسفية والقمع والاعتداءات والقتل الممنهج وقلة تحمّل مغامرة حماس وإطلاق طوفان الأقصى التي تسببت بمقتل وإصابة وجرح عشرات الآلاف وتدمير نصف مباني والوحدات السكنية في غزة– وتهجير قدّره أمين عام الأمم المتحدة بـ 80% من سكان غزة ما عادوا يسكنون في منازلهم وكان ما فعلته حماس سبب في تصاعد الإعتداءات علي فلسطين[109].
- هناك خطاب آخر بعنوان" لو كانت الإغتيالات تنفع لما وصلنا إلي 7 أكتوبر" أكد علي إستمرار النضال الفلسطيني لحماس وتكثيف أشكاله علي الرغم من الإغتيالات المتزايدة لقادة حماس وقادة فلسطين[110].
- وأكد منتج خطاب عنوانه" هل حقا سرق الإسلاميون قضية غزة؟ "، علي قوة حماس وشجاعتها و تشددها وإستمرارها في الدفاع عن شعب فلسطين وأرضها مهما كلفهم الأمر علي الرغم مما يتلقونه من دمار شامل من إسرائيل[111].
- وهناك خطاب آخر بعنوان "عار العرب وعُري العالم" أكد علي الدور القاسي الذي تعرضت له حماس من خذلان من العالم أجمع لما تتعرض له فلسطين وعالم متآمر متخلي أيضا وانهم عزل وبلا حماية ولا دعم إنساني عالمي فاعل[112].

- **الدور المنسوب للأمم المتحدة:**

- قدم منتج خطاب بعنوان "كي لا يصبح تهجير غزة أمرا واقعا" قدم دور الأمم المتحدة إيجابي يدعم القضية الفلسطينية وتمثل في مطالبة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين غراندي بالضرورة الملحة عالميا لوقف إطلاق نار إنساني في غزة لمنع النزوح الجماعي المستمر المتزايد خارج نطاق القطاع، وأنه في حالة تهجير الفلسطينيين نحو صحراء سيناء المصرية معتبرا أن ذلك إذا حصل سيكون كارثيا بالنسبة للفلسطينيين، الذين يعرفون صدمة المنفى، التي سيكون حلها مستحيلا، ويهدد أي فرصة لتحقيق السلام[113].
- وواصل منتج خطاب بعنوان " إسرائيل في مواجهة العالم.. مجددا!" في تقديم الدور الإيجابي للأمم المتحدة حيث صوتت 153 دولة من أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح مشروع القرار المصري – الموريتاني المطالب بوقف فوري لإطلاق النار في غزة رفضت القرار 10 دول وامتنعت عن التصويت 25 دولة، شهدت الجمعية العامة تصويتا سابقا في تشرين أول/أكتوبر على مشروع يطالب بـ«هدنة إنسانية فورية دائمة ومستدامة تفضي إلى وقف القتال في غزة » حينها بتأييد 121 صوتا ورفض 14 وامتناع 44 عن التصويت، قامت قناة «الجزيرة» بتحليل المئات من خطب قادة العالم في الأمم المتحدة فتبيّن أن 55% منها تؤيد وقف إطلاق النار، و يؤيد 23% الهدنة، فيما كانت نسبة الدول الممتنعة عن التقرير تعادل ،22%وبالتصويت الأخير ارتفعت نسبة الدول المؤيدة لوقف إطلاق النار إلى، سبة الدول المؤيدة للقرار والمحايدة نحوه إلى 94%. [114]

الدور المنسوب للقمة العربية الإسلامية بالرياض:

- في أطروحة " أمن الشرق الأوسط يهدده الإسرائيلي" أكد علي الموقف الإيجابي للقمة العربية ودعوتها لضرورة وقف إطلاق النار ورفضهم لتهجير الفلسطينيين إلي شبه جزيرة سيناء المصرية[115].

الدور المنسوب لكتائب عز الدين القسام:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة القدس أدواراً عديدة لكتائب عز الدين القسام كلها تتسم بالشجاعة والتضحية فمنها ما قدمه منتج خطاب بعنوان " بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل علي غزة؟!" حول جرأة كتائب عز الدين القسام لإطلاق طوفان الأقصي مع حماس رداً علي ما تفعله إسرائيل بفلسطين فهناك من يري أنه رد طبيعي علي جرائم الاحتلال الإسرائيلي الذي تحول لنهج خطير من الممارسات التعسفية والقمع والاعتداءات والقتل الممنهج وقلة تحمّل مغامرة كتائب عز الدين القسام وإطلاق طوفان الأقصى التي تسببت بمقتل وإصابة وجرح عشرات الآلاف وتدمير نصف مباني والوحدات السكنية في غزة[116].
- وفي خطاب آخر بعنوان " طوفان الأقصي وخطأ الحساب" جاء أفصح تعبير عن هذا التصوّر من جرائم وحرب إبادة جماعية تتعرض لها غزة وشعبها في الرسالة الصوتية التي أدلى بها محمد الضيف، القائد العام لـ«كتائب عز الدين القسام» جناح الحركة المسلّح، صبيحة العملية وما جاء في رسالة الضيف غني عن التعليق، فمما قاله، بعد وصفه للجرائم التي ترتكبها الدولة الصهيونية يدل علي البسالة والتضحية والشجاعة من كتائب عز الدين القسام مقابل الدفاع عن فلسطين وشعبها والتصدي للغزو الصهيوني[117].

ثالثاً: خطاب مواقع صحف الدراسة للدول الفاعلة في الأحداث:

الدور المنسوب للدول الفاعلة الذي قدمته موقع صحيفة الشرق الأوسط:

قامت الباحثة بتحليل خطابات موقع صحيفة الشرق الأوسط خلال فترة الدراسة للتعرف علي الدول الفاعلة في إفتتاحيته تبين أنه إحتلت فلسطين (حماس+غزة) المرتبة الأولي (103) دور، تلاها بالمرتبة الثانية إسرائيل (93) دور، تلاها بالمرتبة الثالثة أمريكا (40) دور، تلاها بالمرتبة الرابعة إيران (20) دور، تلاها بالمرتبة الخامسة مصر (12) دور.

- ملحوظة: توالي بعد ذلك أدوار لدول عديدة إختلفت نسبة أدوارها طبقاً للجدول السابق في كل من موقع صحيفة الشرق الأوسط وموقع صحيفة القدس فمنهم من كان له التأثير الإيجابي (السعودية – الأردن – قطر – الصين – تركيا – سوريا – أوكرانيا – روسيا – العراق – جنوب أفريقيا – لبنان)، ومنهم من كان له التأثير السلبي (أوروبا – فرنسا – ألمانيا – إيطاليا) بإختلاف النسب كما يتضح بالجدول السابق، وقامت الباحثة بعرض اهم الأدوار الخمسة الأوائل كالتالي:

الدور المنسوب لفلسطين (غزة):

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة االشرق الأوسط ادواراً لفلسطين (غزة) والشعب الفلسطيني عديدة دالة علي أنهم الطرف المظلوم والأضعف وأن عملية طوفان الأقصي ما هي إلا رد فعل للظلم الذي وقع عليهم لعشرات السنيين إن الفلسطينيين يستحقون أن يكونوا أحراراً وأن يكون لهم حق تقرير المصير حيث أن شعار غزة هو طائر العنقاء، الذي ينبعث من تحت الرماد وإنها تُصر على الحياة.
- حيث منها خطاب بعنوان " هل يشهد عام 2024 نهاية الحروب؟ " وبه تعرض الشعب الفلسطيني لتطهير عرقي وترى الخارجية الأميركية أن ذلك لا يمثل إبادة جماعية إن قدر الغزيين جعلهم وقوداً تؤجج النيران على

أرضهم، حيث يواصل الجيش الإسرائيلي قصفه المكثف وعملياته البرية في القطاع؛ إذ قُصفت بيوتهم وشوارعهم لتحقيق أهداف إسرائيل وأطماعها[118].

- وفي خطاب آخر بعنوان " أسوأ ما يمكن أن يحدث في عام 2024" حيث تتعرض فلسطين وشعبها إلي تطهير عرقي وإخراجهم من مدنهم وقراهم إلى الخارج في الجوار الأدنى أو الجوار الأبعد، وتعرّف القوانين الدولية التطهير العرقي بأنه «الإستخدام المتعمد للقوة النارية ضد السكان المدنيين في المدن والقرى من طريق القتل المنهجي والعشوائي»، وذلك بالضبط ما يحدث في كل من غزة والضفة فهناك حرب ضروس وكسر عظم وإبادة، وفي الحروب تباح الكثير من الموبقات، وهناك تشجيع غربي أو رضا أو صرف النظر عن ما تفعله إسرائيل من بشائع، إلى درجة أن السباق على المزايدة للإبادة من جهة أخرى، هناك تكديس لشعب غزة في الزاوية الجنوبية الغربية من الشريط، وقريبة من الحدود المصرية، إلى حد حشر ملايين البشر في بقعة ضيقة ليس أمامهم إلا الصحراء، وهناك تصريحات إسرائيلية بالتحكم في معبر رفح المصري – الفلسطيني، ووضع اليد عليه؛ تمهيداً لفتحه أمام الفارين المرعوبين والجوعى، وهو الآن، أي الممر، تحت رحمة الطيران الإسرائيلي، ورقابة إسرائيلية صارمة، وهناك تضييق معيشي وأمني غير مسبوق على كل مدن وقرى الضفة الغربية، حتى رام الله مقر السلطة، لم تنجُ من ذلك التضييق والحصار، هناك منع لأي تمويل مالي مستحق للفلسطينيين حتى من الضرائب التي يدفعونها، ومنع أي عمالة فلسطينية من العمل في إسرائيل، كل ذلك موافَق عليه من الأغلبية الإسرائيلية، والساسة الغربيون وعواصم شرقية وازنة[119].

- وهناك خطاب بعنوان " ليس بالظلم ولا بالحرب يحيا الإنسان" والذي يعرض الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيين فيأكد كاتب الخطاب أنه ليس بالحرب يحيا الإنسان، وليس بالظلم يحيا الإنسان، وليس بإغتصاب الأرض من أهلها يحيا الإنسان، وليس بالقوة يحيا الإنسان ما يعانيه الفلسطينيون من العنف

والاضطهاد الإسرائيلي لهم، لدرجة وصلت إلى قطع المياه والكهرباء، والتضييق على الحريات، بل وإعتقالات لسنوات دون محاكمة، طالت الأطفال والنساء والشيوخ، ولم تعفِ حتى مرضى السرطان، دفع كل ذلك الفلسطينيين إلى تصعيد العنف الذي يجب أن نرفضه من الطرفين، الإسرائيلي، وهو البادئ، والفلسطيني، وهو المنفجر بغضبه على القهر والظلم اللذين تمارسهما كل حكومات إسرائيل من دون استثناء، بما في ذلك القمع والتضييق على سكان غزة خصوصاً، والضفة الغربية عموماً، وهي المنطقة التي تعدّها إسرائيل يهودا والسامرة[120].

الدور المنسوب لإسرائيل:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط ادواراً عديدة لإسرائيل دالة علي أنها تقوم بدور الجلاد المستعبد والمحارب البطل، وهو في الحقيقة لا يعي معنى الإنسانية وحقوق الإنسان والأرض، ففي خطاب بعنوان" نهر الاغتيالات" تحوَّلت الاغتيالات نهجاً ثابتاً في سياسة إسرائيل وهي شملت على مدار الأيام فلسطينيين ولبنانيين وسوريين وإيرانيين وآخرين من جنسيات أخرى، مستهدفة ليس فقط العسكريين بل أيضاً العلماء أو الخبراء المعنيين بالبرامج النووية وتطوير الصواريخ والمسيّرات، وفي سبيل تنفيذ الإغتيالات لم تتردد إسرائيل في توسيع مسرح العمليات، منتهكة سيادة الدول وقواعد القانون الدولي في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وها هي الحكومة تردّ على «طوفان الأقصى» بإغتيال غزة وسكانها و إغتيال البيوت والمستشفيات والصحافيين والمدارس والخيام حيث نهر من الدم وغابة من الخيام، مَن له علاقة بعملية «طوفان الأقصى» التي شنَّتها «حماس» أينما كان موقعه ومهما استلزم الأمر من وقت[121].
- وفي خطاب آخر بعنوان " لبنان... فرصة للتسوية ولدرء العدوان !"ويبدو أن ويلات غزة غير كافية لترضي المتطرفين الصهاينة، لا يكفيهم القضاء على

البشر والحجر وشبه استحالة العودة مع أرضٍ موبوءة بعشرات ألوف الجثث المطمورة تحت الركام... فتندفع تل أبيب لإستكمال شطب التمثيل السياسي الفلسطيني، يقابل إجرامها أحاديث إنتصارية على أثير بعض التلفزة والمواقع مستندة إلى إطلاق رشقات صاروخية دون أي توقف عند تأثيرها الفعلي على مسار المواجهة! أحاديث تعوّد عليها الناس، يعرفون أنه لا يعول عليها لتغطية المآسي الرهيبة التي ستبقى قطرة في بحر كوارث ما بعد صمت المدافع وتوقف الرشقات[122].

- وفي خطاب بعنوان" حياتنا وثقافتنا في غزة أصبحت تحت الأنقاض" كان دور إسرائيل إبادة وتصحير وتهجير وإحتلال وتدمير تحولت تلك الجوهرة إلى أنقاض، وقد دمَّرها القصف الإسرائيلي ووفقاً لوزارة الصحة في غزة تسبب الغزو الإسرائيلي في مقتل أكثر من 20 ألف شخص، ودمّر أو ألحق أضراراً بنصف المباني في القطاع، كما أن الإسرائيليين سحقوا شيئاً آخر في طريقهم: الثروات الثقافية والمؤسسات البلدية في مدينة غزة و ألحقت أضراراً بالشوارع، والساحات، والمساجد، والكنائس، والحدائق العامة الأشجار وأعمدة الكهرباء والسيارات وخزانات المياه؟ لماذا تضرب إسرائيل مدرسة تابعة للأمم المتحدة؟ إن طمس أسلوب الحياة في غزة لا يمكن وصفه و الحملة المروِّعة من الدمار والموت جبرت إسرائيل سكان غزة على النزوح[123].
- وواصل منتج الخطاب بموقع صحيفة الشرق الأوسط تقديم خطاب بعنوان " الحرب على غزة وفخ توسيع الصراع" دولة قائمة على إغتصاب حق الشعب الفلسطيني في أرضه، هكذا يمكن تفسير سلوك الإمعان في الحرب وتوسيع الحرب والإبادة، كما أن الكم الهائل من العنف والتقتيل إنما هو نتاج قرار واضح من إسرائيل وهو إفراغ غزة من الفلسطينيين، وبالتالي فإننا أمام تحول في المقاربة الإسرائيلية بشكل كامل، أي أن هناك تحولاً من طور البحث عن حل الدولة المهيمنة وتضييق الخناق على الفلسطينيين إلى طور آخر يقوم على الإبادة والاستفراد بكل فلسطين[124].

الدور المنسوب لأمريكا:

- وضح منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الوسط دور أمريكا الذي يتصف بالخداع و الدور السلبي والداعم لإسرائيل حيث هناك خطاب بعنوان " لبنان ضحية حتى إنجاز صفقة مع طهران"!" أوضح دور أمريكا حيث عرض الموقف الأميركي الداعم عسكرياً ومالياً وسياسياً و التي تريد حصر الحرب في نطاق قطاع غزة لتقويض القدرات العسكرية لـ«حماس»[125].
- وفي خطاب آخر بعنوان "عام الأزمات والأحداث المستطرقة" الذي بين أن دور أمريكا مثل دور إسرائيل في الظلم الشديد للفلسطينيين وإضطهادهم وتحالفها مع إسرائيل ودعمها بكل شيء والقضاء علي جميع معاني الإنسانية من تدميرهم لكل شيء بفلسطين[126].

الدور المنسوب لإيران:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة الشرق الأوسط ادواراً عديدة لإيران دالة علي أنهم خونة وعملاء لإسرائيل حيث في خطاب بعنوان " نحن وغزة... بين الأقوال والأفعال" لا نية لدى إيران بمهاجمة إسرائيل" وكانت قد عارضت منذ بدء حرب تهجير غزة توسيع المواجهات إلى حرب إقليمية، لأنَّها أولاً توافق تل أبيب على تصفية القضية الفلسطينية، وثانياً تريد المحافظة على دور إيران الإقليمي في الشرق الأوسط و أنَّ «القضاء على إسرائيل» مسألة بضع دقائق ... لا تزال متمهلة في تحقيق «إنجازها» الموعود، على الرغم من فظاعة الكارثة الإنسانية التي ارتكبتها الآلة الإسرائيلية في قطاع غزة على امتداد ثلاثة أشهر، وراح ضحيتها عشرات الألوف من المدنيين الأبرياء[127].
- وفي خطاب آخر بعنوان " التدثر بعباءة إيران" أن إيران لا تنظر لحماس إلا أداةً لخدمة مصالحها في كل الأحوال، حتى و«حماس» محاصرة والشعب الفلسطيني يموت بعشرات الآلاف، لم يتورع بعض المسؤولين الإيرانيين عن

توظيف هذه الكارثة الإنسانية، لخدمة الغرور الإيراني المطلق، غير عابئين بالثمن الذي يدفعه الفلسطينيون، ناهيك عن نسف الصورة التي مات من أجلها عشرات الآلاف، بأن «ما حدث هو مقاومة مشروعة؛ رداً على الاحتلال الإسرائيلي إنهم يظلون معززين بقدر خدمتهم لمَن وظّفهم ومدّهم بالمال، وحالما تنتهي وظيفتهم فإنه لا يراهم، بل إن إيران لا ترحم أبناءها إن اعترضوا، فهي تعدم شهرياً 100 إلى 150، وفي إحدى المدن الإيرانية وهي مدينة دلفان، صرح نائبها الملا يحيى إبراهيمي، بأنه يوجد على قائمة المحكومين بالإعدام في مدينة دلفان 1000 إلى 2000 اسم، وفي مدينة سكانها لا يتجاوزون المائة ألف، فإن الإعدام يطال 1 في المائة من الشعب، فهل تظن أن عقلية كهذه ستعبأ بأبناء شعب آخر؟المواقف كثيرة التي كان من الممكن أن توقظ كل متدثر بالعباءة الإيرانية، لكنها تعمى القلوب ولا تعمى الأبصار[128].

- **<u>الدور المنسوب لمصر:</u>**

- هناك خطاب بعنوان " المبادرة المصرية " نشرت وسائل الإعلام، وتردد صداها في بعض التصريحات، أن ثمة مبادرة مصرية معروضة على «حماس»، هدفها إنقاذ الأرواح، ملخصها أن يتخلوا عن إدارة قطاع غزة، في سبيل أولاً وقف إطلاق النار، وأيضاً إطلاق المحتجزين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، ومن هم لدى «حماس» والفصائل من أسرى، ومن بعده الوصول إلى مرحلة انتقالية، تؤدي في النهاية إلى قيام دولة فلسطينية (أي تحقيق حل الدولتين). هذا الاقتراح المصري الذي لُخص هنا لم يأتِ من فراغ؛ إذ إن مصر لعقود طويلة، صارعت إسرائيل، ودفعت ثمناً غالياً من دماء أبنائها، ومن مستقبلها، ومن خططها التنموية، في خضم ذلك الصراع الطويل والمنهك، مصر كانت دائماً ملجأ لجماعات عربية ضاقت بها أوطانها، في السنوات الأخيرة، مثل سوريا والسودان وليبيا واليمن، فالإقتراح المصري قادم من خبرة ودراية وبعد نظر إحساساً بما يواجه الفلسطينيون اليوم

من مخاطر، وأيضاً من قراءة واعية في الموقف الدولي المؤثر، بأن هناك موقفاً عالمياً دائماً وحازماً» من الغرب بدعم إسرائيل[129].

- في خطاب آخر بعنوان "طوفان السلام 2" يؤكد الدور الإيجابي والداعم لفلسطين ليشتمل على حوافز إقتصادية كبيرة خاصة لغزة المنكوبة وضمانات أمنية تطمئن الإسرائيليين، الحوافز الإقتصادية لتحسين أوضاع الفلسطينيين سياسياً وأمنياً ومعيشياً، أما الضمانات الأمنية فلن تكون فاعلة إلا إذ رُسم إطار للأمن الإقليمي على رأسه عناوين نبذ العنف ومكافحة الإرهاب بكل أشكاله ورفض المنظمات المسلحة من خارج الدولة الوطنية ومؤسساتها الدستورية أياً كانت المبررات والحجج التي تشرعها فمن الضروري أن يكون هناك دور نشط للسلطة الفلسطينية ولشخصيات فلسطينية فاعلة مستقلة ومتوافقة على عقد اجتماعيٍ، وعلى رؤية وطنية للحرب والسلام.[130]

الدور المنسوب للدول الفاعلة الذي قدمته موقع صحيفة القدس :

- قامت الباحثة بتحليل خطابات موقع صحيفة القدس خلال فترة الدراسة للتعرف علي الدول الفاعلة في إفتتاحياتها تبين أنه إحتلت فلسطين (حماس+غزة) المرتبة الأولي (110) دور، تلاها بالمرتبة الثانية إسرائيل (70) دور، تلاها بالمرتبة الثالثة أمريكا (32) دور، تلاها بالمرتبة الرابعة مصر (15) دور، تلاها بالمرتبة الخامسة بريطانيا (12) دور، وتوالي بعد ذلك أدوار لدول عديدة إختلفت نسبة أدوارها طبقاً للجدول السابق ولكن قامت الباحثة بعرض أدوار للدول طبقاً لأعلي خمسة نسب فقط الأكثر تأثيراً لهذه الأدوار والأكثر ظهوراً كما يتضح بالجدول السابق، وإتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **(هبة سنيد، 2023)[131] في تأكيدها علي أنه** برزت اسرائيل كقوى فاعلة في هذه الأحداث ظهور السمات السلبية للقوى الفاعلة بنسبة تفوق السمات المحايدة والإيجابية.

الدور المنسوب لفلسطين (غزة):

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة القدس ادواراً لفلسطين (غزة) والشعب الفلسطيني عديدة دالة علي أنهم الطرف المظلوم والأضعف وأن عملية طوفان الأقصي ما هي إلا رد فعل للظلم الذي وقع عليهم لعشرات السنيين حيث منها خطاب بعنوان " زارا وأكفان الفلسطينيين: القنابل الغبية الرأسمالية" وفيه قصف الجيش الإسرائيلي غزة تسعة وعشرين ألف قذيفة جو – أرض، حوالى اهنم 45% هي من القذائف غير الموجهة المعروفة بـ»القنابل الغبية»، وهي مقذوفات أقل دقة من غيرها وتشكل خطرا كبيرا على المدنيين، ولا سيما في منطقة مكتظة بالسكان مثل غزة وأدي إلي إيقاع هذا العدد الهائل من الضحايا المدنيين فتحولت غزة الي دمار وأكفان وجثث[132].
- وواصل منتج خطاب موقع القدس تقديم غزة المجني عليها المنهارة التي تتعرض لإبادة جماعية ففي خطاب بعنوان " طوفان الأقصي وخطأ الحساب" منذ بدء حرب الإبادة الصهيونية على قطاع غزة، وبعد أن تعدّى عدد ضحايا العدوان 24.000 معروفين وآخرين ما زالت جثثهم تحت الأنقاض، وناهز عدد المصابين مهنم 40.000 نسبة كبيرة من المصابين إصابات خطيرة ومن المعاقين مدى الحياة، وبعد أن هدَم القصف الجنوني الذي ينفذّه جيش احتلال فلسطين وإبادة شعبها، الملقّب زوراً بجيش «الدفاع عن إسرائيل» هدَم أكثر من 100.000 بالقطاع خلال سبعة أسابيع وصولاً إلى أسبوع الهدنة، وقد باشر الآن بتدمير ما تبقى منتقلاً من تركيز عدوانه على شمال القطاع إلى التركيز على جنوبه، بعد هذه الكارثة العظيمة التي تسير على درب استكمال نكبة عام 1948 بنكبة أخطر وأكثر شراسة من كل ما سبق و محو ما تبقى من فلسطين وإبادة شعبها قتلاً و تهجيراً بادئاً بقطاع غزة[133].
- وهناك خطاب آخر بعنوان " طوفان الغضب المتراكم" أظهر مدي العنف الذي تتعرض له غزة حيث أعنف حملة تدمير وإبادة على يد المحتل الإسرائيلي وأصبحت عبارة عن سجن كبير يضم أكثر من مليونين من البشر، مع ذلك ينال الفلسطينيون أدنى حد من التعاطف عبر العالم في تاريخهم،

مقابل تعاطف بدرجة غير مسبوقة من قبل الدول الغربية وقطع عنها الماء والكهرباء والغذاء والدواء والوقود، وضرب معبر رفح ليتم حكم إغلاق سجن غزة الكبير، كي يضمنوا عدم نجاة فلسطيني واحد[134].

- وفي خطاب بعنوان " مجازر إسرائيل وأنباء المبنيّ للمجهول" أظهر مدي المعاناة والظلم والمجازر التي يمر بها الشعب الفلسطيني من قتلي وجرحي وتدمير المستشفيات[135].

الدور المنسوب لإسرائيل:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة القدس أدواراً لإسرائيل كلها تتسم بالسلبية والوحشية، وألصقت بها صفات دالة علي أنها قوة وحشية غاشمة ومحتلة للأرض وأنها السبب وراء كل هذه الإضطرابات والإنتكاسات والحروب والدمار والإبادة خاصةً في فلسطين، وأكد علي هذا الوصف ما جاء في إفتتاحية بعنوان " المناطق الآمنة للقتل والممر الإنساني للإبادة" حيث تأمر إسرائيل السكان في فلسطين بترك أمكانهم لحمايتهم والتوجه للمرات آمنة فتقوم بضربهم وهم ذاهبون حيث آمرتهم وأيضا ضرب هذه الممررات الآمنة التي حددتها لهم وهذا يسمي إبادة جماعية وتطهير عرقي للفلسطينيين[136].
- وفي خطاب أخر بعنوان" حذف غزة من وجه الأرض بين إلياهو ونتنياهو " حدد منتجه أدوار إسرائيل: هناك خيار مطروح لإلقاء قنبلة ننوية علي غزة ويجب ألا تبقي علي وجه الأرض، الوحشية لدي الحكومة الإسرائيلية، حدوث الإبادة الجماعية للفلسطينيين[137].
- وفي خطاب آخر بعنوان " مجزرة غزة وسياسة الإنكار" أكد علي دور إسرائيل الذي يتمثل في إزدواجية المعايير والنفاق والمجازر التي تقوم بها من قصف المستشفيات والمباني وقتل النساء والأطفال والشيوخ[138]، وإتفقت النتائج الخاصة بدور إسرائيل وما تفعله مع حماس وفلسطين من مجازر وعنف وإبادة جماعية في مواقع صحف الدراسة الحالية مع دراسة (**Federico** ،

2025)[139]، والتي أكدت نتائجها علي انه رد إسرائيل علي هجوم حماس أدي الي الكثير من الخسائر، يعتبر الجيش الإسرائيلي أن هجوم حماس هجوم إرهابي مما أدي الي إثارة رد فعل حكومة نتنياهو بالهجوم العنيف علي غزة، وقيام الجيش الإسرائيلي بإختطاف مئات الرهائن وعمليات إغتصاب وعنف شنيع ضد المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال، والهدف الرئيسي للإسرائيل القضاء علي حماس وإبادة جماعية للفلسطينيين، ولكن إختلفت نتيجة الدراسة الحالية الخاصة بالتأكيد علي دور إسرائيل وما تفعله مع حماس وفلسطين من مجازر وجرائم ضد الإنسانية وعنف وإبادة جماعية مع دراسة **(محمد حبيب، 2024)**[140] والتي أكدت نتائجها علي الإنحياز الواضح للسردية الإسرائيلية والدفاع عنها ونكرت كل جرائم الذبح للأطفال وإغتصاب النساء التي تم ترويجها عقب عملية طوفان الأقصي 7 أكتوبر في محاولة لشيطنة حماس أمام الرأي العام، وعدم التعاطف مع الفلسطينيين بإعتبارهم كلهم حماس.

الدور المنسوب لأمريكا:

- هناك خطاب بعنوان "كيف ستنتهي الحرب؟ " يؤكد علي الدور السلبي الظالم لأمريكا ووقوف أمريكا جنبا الي جنب وبضهر إسرائيل تدعمها وتمدها بكل ما تحتاجه لتحقيق أهدافها علي فلسطين[141].
- وفي خطاب آخر بعنوان" لماذا تكرهوننا إلي هذه الدرجة؟" أكد علي الكذب والتضليل و دعم أمريكا الكامل لإسرائل ولما تفعله من عذابات المدنيين الفلسطينيين وتقتيل آلة الحرب الإسرائيلية للأطفال والنساء وهدم البيوت كاملة على رأس ساكنيها والتهديد بقصف المستشفيات واستهداف سيارات الإسعاف، وتهجير السكان في «نكبة» جديدة وقتل الصحفيين وتعتيم وسائل الإعلام الغربية لكل ذلك وكأن هؤلاء ليسوا بشرا[142].

الدور المنسوب لمصر كدولة لها دور فاعل ومؤثر في الأحداث:

- قدم منتج خطاب موقع صحيفة القدس أدواراً إيجابية لمصر دالة علي القوة والعظمة والفاعلية مع الحرص وبذل الجهود علي حل القضية الفلسطينية من جذورها، وليس وقت الإقتتال فقط، وذلك من خلال الرجوع لمائدة المفاوضات، ففي مقال بعنوان " غزة 2024..خطر التهجير وأوراق إسرائيل" حرصها على أرواح المدنيين وإيقاف نزيف الدم الفلسطيني وحماية ما تبقى من منشآت عامة وخاصة في غزة، وتحسين الأضاع الإنسانية في القطاع ومنع التهجير القسري الكارثية إلى واقع يهدد سيناء والأمن القومي المصري ويهدد بتصفية القضية الفلسطينية بإبعاد أهل غزة عن أراضيهم[143].
- وفي خطاب آخر بعنوان: " إسرائيل في مواجهة العالم.. مجددا" أكد علي رفض مصر للمجازر التي تحدث في فلسطين وضرورة وقف فوري لإطلاق النار في غزة وتوفير كافة المساعدات لهم، وضرورة التوصل لحل وإدخال جميع المساعدات الإنسانية لهم[144]، وإتفقت هذه النتيجة مع دراستي **(أحمد، 2023)**[145] و دراسة **(فودة، 2022)**[146] واللذان أكدوا بنتائج دراستهما علي دور مصر في دعم القضية الفلسطينية لإحياء السلام وإعادة إعمار غزة وضرورة التوصل لحل وإدخال جميع المساعدات الإنسانية لهم.

الدور المنسوب لبريطانيا:

- وردت بريطانيا في الدور السلبي الداعم لاسرائيل ففي خطاب بعنوان " لماذا تكرهوننا إلي هذه الدرجة؟" أكد علي أن رئيس الوزراء البريطاني يرفض المساواة بين ضحايا المدنيين الإسرائيليين وضحايا المدنيين الفلسطينيين ويدعم بقوة إسرائيل لعذابات المدنيين الفلسطينيين وتقتيل آلة الحرب الإسرائيلية للأطفال والنساء وهدم البيوت كاملة على رأس ساكنيها والتهديد بقصف المستشفيات واستهداف سيارات الإسعاف، وتهجير السكان في

«نكبة» جديدة وقتل الصحافيين وتعتيم وسائل الإعلام الغربية لكل ذلك وكأن هؤلاء ليسوا بشرا[147].

مناقشة نتائج الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلي رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي المقدم في الصحافة العربية الدولية الإلكترونية إتجاه أحداث طوفان الأقصي في غزة حرب الإبادة الجماعية التي بدأت 7 أكتوبر 2023، ورصد أهم الأطروحات الرئيسية بخطاب صحف الدراسة و تحديد مسارات البرهنة التي إستند إليها الخطاب الصحفي، وأهم القوي الفاعلة و الصفات والأدوار المنسوبة لهذه القوي في الخطاب الصحفي المتعلق بقضية طوفان الأقصي في غزة، و مقارنة أوجه التشابه والإختلاف بين الخطاب الصحفي الذي قدمته مواقع الصحف محل الدراسة، وإعتمدت الدراسة علي نظرية تحليل الخطاب، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتفسيرية، وإعتمدت علي منهج المسح بشقيه (الكمي والكيفي) والأسلوب المقارن وأداة تحليل الخطاب، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية الدولية (موقع صحيفة الشرق الأوسط السعودية – موقع صحيفة القدس الفلسطينية)، وقامت الباحثة بالمسح الشامل لإفتتاحية كل أعداد مواقع صحف الدراسة، خلال ثلاثة شهور بداية من طوفان الأقصي الذي بدأ 2023/10/7 حتي 2024/1/30، والتي بلغ مجموع أعدادها (200) إفتتاحية، **وإنتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي:**

1- تمثلت القضايا الرئيسية المطروحة علي مواقع صحف الدراسة من خلال الدراسة المسحية التي قامت بها الباحثة لإفتتاحيات صحف الدراسة في قضيتين أساسيتين هما: قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وقضية الحل الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وقد أحتلت قضية النزاع المرتبة

الأولي في موقعي صحف الدراسة عن القضية الثانية ألا وهي قضية الحل الشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين بنسبة (72.9%)، بينما مثلت قضية الحل الشامل نسبة (27.1%)، بينما تفوق موقع صحيفة القدس في تناوله لقضية النزاع وأتت في المرتبة الأولي لديه بنسبة (90.7%) عن موقع صحيفة الشرق الأوسط والذي أتت قضية النزاع لديه بنسبة (60%)، حيث تناولت الباحثة تحليل خطاب صحف الدراسة للأطروحات التي تندرج تحت قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، والتي تمثلت في (7) أطروحات مدعمة بالحجج والبراهين.

2- تميز أسلوب تقديم الخطاب بالتحليل والتفسير بشكل كبير بموقع صحيفة الشرق الأوسط عن موقع صحيفة القدس الذي كان يركز أكثر علي عرض الصراعات والمجازر والإبادة الجماعية للفلسطينيين وإقتصر علي عرض هذه الحقائق دون تفسير وتحليل للأحداث بشكل كاف فكان إتجاه صحيفة القدس يقدم الأحداث والمجازر وأشكال الإبادة الجماعية دون التطرق إلي التفسير والتحليل بشكل متعمق مثل صحيفة الشرق الأوسط.

3- **أطروحة الهجوم والقصف التدميري والعشوائي لإسرائيل** نجد بها تفوق موقع صحيفة القدس من حيث تناول ردود الأفعال الإسرائيلية غير المتكافئة مع الحركة التي نفذتها حماس، فقد تناول موقع صحيفة القدس (89) أطروحة لتؤكد فيها علي الظلم والإفتراء برد إسرائيل علي الحركة التي نفذتها حماس، بينما قدم موقع صحيفة الشرق الأوسط (48) أطروحة خلال فترة الدراسة.

4- قدم موقعي صحف الدراسة خطابات عديدة خاصة **بأطروحة جرائم طوفان الأقصي والإبادة الجماعية والتطهير العرقي للفلسطينيين**، و تبين كثافة تقديم الأطروحات في موقع صحيفة القدس (90) أطروحة مقابل أطروحات

موقع صحيفة الشرق الأوسط (60) أطروحة، وتناولت جميع هذه الأطروحات موقف صحف الدراسة والتي تؤكد علي هذه الجرائم.

5- تناولت الباحثة **أطروحة التهجير القسري للفلسطينيين من غزة** وبتحليل خطاب صحف الدراسة و موقف كل صحيفة وتناول أهم الأطروحات التي أظهرت تأكيد هذه الأطروحة مع إبراز أهم الحجج والبراهين التي جاءت بها، والتي إستند عليها منتجو خطاب تلك الصحف، وأكد التحليل إختلاف كثافة تقديم الأطروحات في صحف الدراسة فتفوق موقع صحيفة القدس حيث قدم (62) أطروحة مقابل موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي قدم (19) أطروحة، وبتحليل خطاب صحف الدراسة تبين أنه بالرغم من اختلافهم في كثافة تناول قضية التهجير القسري للفلسطينيين إلا إنهم إتفقوا وأكدو اثناء تحليلهم بالخطابات رفضهم للتهجير القسري للفلسطينيين .

6- أكدت نتائج الدراسة علي أطروحة خسائر الحرب والإغتيالات البشرية والمادية التي تناولتها الباحثة من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة و التي اظهرت موقف كل صحيفة من هذه القضية وإبراز أهم الحجج والبراهين بهما، وبتحليل موقف كل موقع من مواقع صحف الدراسة تبين تفوق موقع صحيفة القدس العربي بعدد (82) أطروحة علي موقع صحيفة الشرق الأوسط بعدد (58) أطروحة في مدي تأكيد وإظهار هذه الخسائر خلال فترة الدراسة.

7- أطروحة سياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها تبين للباحثة تفوق موقع صحيفة الشرق الأوسط بتقديم (32) أطروحة مقابل موقع صحيفة القدس العربي الذي قدم (29) أطروحة في إظهار سياسة الحرب المتبعة وإخلاء فلسطين وتسليم ما تبقي منها وإعادة غزة إلى السيطرة المصرية، وأنها فكرة غبية بكل المقاييس.

8- تناولت الباحثة أطروحة تضييق الخناق والحريات علي الفلسطينيين والتي أكدت تفوق موقع صحيفة القدس العربي بتقديم (54) أطروحة مقابل موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي قدم (9) أطروحات فقط، حيث أكد الموقعين علي مدي الظلم والوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيين ومدي تضييق الخناق والحريات عليهم.

9- أكدت الباحثة بتحليلها لأطروحة الكراهية والعنصرية والإعتقالات والأسر للفلسطينيين تفوق موقع صحيفة القدس العربي بتقديم (76) أطروحة مقابل موقع صحيفة الشرق الأوسط الذي قدم (36) أطروحة فقط، والتأكيد علي الكراهية و الأسر الذي تعرض له النساء والأطفال وكبار السن وأخذ رهائن منهم (من غير العسكريين).

10- تناولت الباحثة تحليل خطاب مواقع صحف الدراسة للأطروحات التي تندرج تحت قضية السلام و الوصول لحل بين فلسطين وإسرائيل وهم (7) أطروحات، حيث تبين من خلال تحليل خطاب صحف الدراسة أن موقع صحيفة الشرق الأوسط قدم (40) أطروحة و تفوق علي موقع صحيفة القدس العربي الذي قدم (20) أطروحة في عرضهما وتقديمهما لحلول ومحاولة التوصل لهدنة وحل بين الدولتين.

11- أظهرت النتائج أن صحف الدراسة إتخذت الأسلوب المحايد في تغطيتها للحرب على قطاع غزة ونقل جميع الحقائق التي تحدث بفلسطين والمجازر والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وتنفيها وسائل الإعلام الموالية للجيش الإسرائيلي ، تلاه الاتجاه المعارض للحرب على قطاع غزة مستخدمة الإطار السياسي حيث أهتمت صحف الدراسة بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات، وقضايا الحل الشامل ومحاولة التوصل لحل بين الدولتين.

12- تبين بالرصد خلال أطروحة حل الدولتين أنه يجب حل الصراع عن طريق حل الدولتين و أنه يجب إنهاء الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال حل الدولتين.

13- أكدت أطروحة تبادل الرهائن والأسري بضرورة تبادل الرهائن والأسري لتوصل لحل للقضية الفلسطينية ودعم الكاتب موقفه بهذه **الحجج:** قالت حماس أنه يجب إتفاق هدنة طويلة، أو حتى وقف إطلاق النار وتبادل بعض أو كل الأسرى الفلسطينيين و الإسرائيليين.

14- أطروحة الهدنة أكدت خطابات صحف الدراسة ضرورة الهدنة في الحروب، وهي فترةٌ مؤقتةٌ، تطول أو تقصر لالتقاط الأنفاس، وإعادة ترتيب الأوراق باتفاق الأطراف، وتم تطبيق الهدنة المؤقتة بين فلسطين وإسرائيل، و كان لمصر دور كبير في تفعيل هذه الهدنة لكونها وسيطاً موثوقاً به من كل الأطراف.

15- أكدت نتائج الدراسة علي وجود أطروحة ممرات آمنة لوصول المساعدات لفلسطين و ضرورة أن يتم وصول المساعدات الإنسانية والمعونات لشعب الفلسطيني من خلال ممرات آمنة حتي تضمن وصول هذه المساعدات دون أن يعترضها الجيش الإسرائيلي ويتم إلغائها ومنع وصولها للفلسطينيين.

16- تبين من خلال رصد أطروحة وقف فوري لإطلاق النار ضرورة قيام القانون الدولي لنظام « الفيتو » لإستخدام الولايات المتحدة الأميركية حق النقض بشأن المشروع الإماراتي الذي يطالب فقط بالوقف الفوري لإطلاق النار بحجة: أسباب إنسانية، وحماية المدنيين، والتوصيل العاجل للإغاثة المنقذة للحياة.

17- أكدت أطروحة المبادرات ومحاولة التوصل لحل بين فلسطين وإسرائيل بأنه لابد أن يكون هناك حل أو مبادرة أو إتفاقية لوقف الحرب بين فلسطين

وإسرائيل وضرورة الحاجة إلى اتخاذ تدابير أمنية قوية على الجانب الإسرائيلي، ولا يجرم التطلعات المشروعة لتقرير المصير عند الفلسطينيين.

18- أكدت أطروحة إعادة الإعمار والإغاثة في فلسطين لابد من وقف إطلاق النار وحماية كافة المواطنين المدنيين والتاكيد علي ضرورة إغاثة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية، ووجود حماية فعالة للمدنيين، توفير الغذاء، إنعاش النظام الصحي في غزة.

19- أكدت نتائج الدراسة علي تمركز القوي الفاعلة في ثلاث فئات (الشخصيات والمؤسسات والدول)، وعلي وجود فارق كبير بينهما يحسب لصالح الدول فكانت فئة الدول أكثر القوي الفاعلة التي لها دور مؤثر وفعال في الأحداث من خلال مواقع صحف الدراسة.

20- أكدت نتائج الدراسة من خلال تحليل الإفتتاحيات التي قدمهما موقعي صحيفة الشرق الأوسط والقدس أن هناك أدوار لشخصيات عديدة إختلفت نسبة أدوارهما وتأثيرهما السلبي أو الإيجابي ولكن كان ابرز هذه الأدوار بصحيفة الشرق الأوسط شخصية نتنياهو إحتلت المرتبة الأولي في (30) دور كانت جميعها سلبية، تلاها في المرتبة الثانية دور جو بايدن (12) دور إيجابي، تلاها في المرتبة الثالثة دور سوناك (5) أدوار سلبية، وفي المرتبة الرابعة أتي دور بلينكن متساوي مع دور ملك السعودية (4) أدوار متساوية لكل منهما ولكن أتي دور بلينكن سلبي بينما دور ملك السعودية إيجابي، ولكن بموقع صحيفة القدس تبين أن شخصية نتنياهو إحتلت المرتبة الأولي في (20) دور كانت جميعها سلبية، تلاها في المرتبة الثانية دور جو بايدن (15) دور محايد، تلاها في المرتبة الثالثة دور الصحفيين الفلسطينيين (10) أدوار إيجابية، وفي المرتبة الرابعة أتي دور وزير الخارجية البريطاني ريشي سوناك متساوي مع دور الرئيس السيسي (4)

أدوار متساوية لكل منهما ولكن أتي دور ريشي سوناك سلبي بينما دور الرئيس السيسي إيجابي.

21- تبين من خلال تحليل الإفتتاحيات للمؤسسات الفاعلة التي قدمها موقع صحيفة الشرق الأوسط أنه إحتلت حماس المرتبة الأولي (29) دور، تلاها بالمرتبة الثانية الأمم المتحدة (8) أدوار، تلاها بالمرتبة الثالثة القمة العربية الإسلامية بالرياض (5) أدوار، تلاها بالمرتبة الرابعة كتائب عز الدين القسام (4) أدوار، تلاها بالمرتبة الخامسة حزب الله (3) أدوار.

22- بينما بموقع صحيفة القدس إحتلت حماس المرتبة الأولي (15) دور، تلاها بالمرتبة الثانية الأمم المتحدة (11) دور، تلاها بالمرتبة الثالثة القمة العربية الإسلامية بالرياض (7) أدوار، تلاها بالمرتبة الرابعة كتائب عز الدين القسام (4) أدوار، تلاها بالمرتبة الخامسة حزب الله (2) دور.

23- توالي بعد ذلك أدوار لمؤسسات عديدة إختلفت نسبة أدوارها وتأثيرها السلبي أو الإيجابي في كل من موقع صحيفة الشرق الأوسط وموقع صحيفة القدس طبقاً للجدول السابق فمنها من تمثل بالدور والتأثير الإيجابي (وزارة الصحة الفلسطينية، الجامعة العربية، هيومن رايتس ووتش-منظمة حقوق الانسان الأمريكية، حزب نصرالله، لجنة حماية الصحفيين، محكمة العدل الدولية، الرابطه الطبية الامريكية)، ومنها من تمثل بالدور والتأثير السلبي (هيئة البث البريطانية، الكونغرس الأمريكي، الفيتو الأمريكي، مجلس الأمن، وزارة العدل الإسرائيلية، الاتحاد السوفيتي، الاتحاد الاوروبي).

24- ولكن قامت الباحثة بعرض أدوار الشخصيات طبقاً لأعلي نسب فقط والأكثر تأثيراً لهذه الأدوار.

25- أكدت نتائج الدراسة أن أهم الدول الفاعلة والتي كان لها دور وتأثير كبير بطوفان الأقصي بموقع صحيفة الشرق الأوسط أنه إحتلت فلسطين

(حماس+غزة) المرتبة الأولي (103) دور، تلاها بالمرتبة الثانية إسرائيل (93) دور، تلاها بالمرتبة الثالثة أمريكا (40) دور، تلاها بالمرتبة الرابعة إيران (20) دور، تلاها بالمرتبة الخامسة مصر (12) دور.

26- بينما تمثلت أهم الدول الفاعلة بموقع صحيفة القدس أنه إحتلت فلسطين (حماس+غزة) المرتبة الأولي (110) دور، تلاها بالمرتبة الثانية إسرائيل (70) دور، تلاها بالمرتبة الثالثة أمريكا (32) دور، تلاها بالمرتبة الرابعة مصر (15) دور، تلاها بالمرتبة الخامسة بريطانيا (12) دور.

توصيات الدراسة:

1. تحليل إستراتيجيات التضليل الإعلامي في تغطية الصحافة الدولية لحرب طوفان الأقصى (10 أكتوبر 2023) وانعكاساتها على ثقة الرأي العام العربي والغربي.
2. دراسة معمّقة لخطاب الإعلام العربي والدولي حول الموقف المصري من حرب طوفان الأقصى.
3. تأثير معالجة الإعلام العربي والدولي لحرب طوفان الأقصى على تشكيل وعي الجمهور بالقضية الفلسطينية.
4. تحليل المقاربات المختلفة للإعلام الغربي والعربي في تصوير المقاومة الفلسطينية خلال حرب طوفان الأقصى.
5. أثر التغطية الإعلامية الغربية لحرب طوفان الأقصى على صورة القضية الفلسطينية في الرأي العام الدولي.
6. دراسة مقارنة بين الخطاب الإعلامي الإسرائيلي والخطاب العربي بشأن حرب طوفان الأقصى.
7. إنعكاس تغطية وسائل الإعلام العربية لحرب طوفان الأقصى على وحدة الصف العربي تجاه القضية الفلسطينية.

مراجع الدراسة:

1. Kareem El Damanhoury, Faisal Saleh, Madeleine Lebovic**, (2025):** ‘’Covering the Israeli–Palestinian Conflict: A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera English and BBC’s Online Reporting on the 2023 Gaza War, university of Denver’’, pp89-98. Available on: https://www.researchgate.net/publication/388062894

2. إيمان متولي محمد عرفات: " خطاب إفتتاحيات الصحف العربية والغربية على مواقعه الإلكترونية تجاه أحداث غزة (طوفان الأقصى) دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 71، الجزء الثاني، يوليو 2024، ص 814.

3. Lakshmi Priya,(2024): ‘’Gaza Crisis and the Arabic Press: A Discourse Analysis’’, Volume 11, Issue 4, pp. 67-68. Available on:

https://doi.org/10.1177/23477989241292150

4. أمنية عبدالرحمن أحمد: " التطبيع الإعلامي بالمواقع الإخبارية الإسرائيلية الموجهة بالعربية: دراسة تحليلية وميدانية للشئون المصرية في ظل الجمهورية الجديدة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع83، 2023، ص 234.

5. محمد صبحي محمد فودة: " أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الإعتداء الإسرائيلي علي غزة مايو 2021: دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع80، سبتمبر 2022، ص122.

6. سحر هشام شحدة غانم: " الخطاب الصحفي الإلكتروني العربي نحو قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب، 2022، ص176. متاح علي: https://search.mandumah.com/Record/1359355

7. نور محمد زكي حتاملة: " تغطية الصحف الرقمية العربية نحو الحرب على قطاع غزة عام 2021 دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام)، 2022، ص ص 98-101.

8. بهاء الدين محمد ماهر أبوكميل: " معالجة المواقع الإخبارية الدولية باللغة العربية لسياسات الرئيس الأمريكي ترامب إتجاه القضية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2022، ص 143. متاح علي:

https://0810g5jcb-1106-y-https-search-mandumahcom.mplbci.ekb.eg/Record/1357908

9. وعد الرفاعي: " معالجة موقع قناة الجزيرة الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة (معركة سيف القدس) دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك: الأردن) 2021 ص ص 143-146.**

10. ماجدولين حسن قدورة عياش: " معالجة صحيفة لوموند الفرنسية للقضية الفلسطينية: دراسة حالة"، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2020، ص 234.

11. Federico Toth, (2025): ''Hamas's October 7 Attack: Analysis of an "Antagonistic" Crisis, Dipartimento di Scienze Politiche e Sociali, University of Bologna, Bologna, Italy, p.23. Avalibal at: https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1111/puar.13955

12. محمد رضا حبيب: " أطر معالجة مواقع وكالات الأنباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية علي غزة بعد عملية طوفان الأقصي 7 أكتوبر 2023: دراسة تحليلية"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 29 – يوليو/ سبتمبر، 2024، ص 411-418.

13. أحمد شريف فتحي شومان: " أطر معالجة موقع CNN بالعربية للقصف الإسرائيلي علي غزة: 2021 دراسة تحليلية"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، كلية الآداب، ج69، 2023، ص ص 233-237.

14. هبة أحمد رزق سنيد: " معالجة القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية علي مواقع التواصل الإجتماعي لأحداث طوفان الأقصي 2023: دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، 2023، ص 322.

15. Jackson ,H. M., (2023) '' The New York Times distorts the Palestinian struggle: A case study of anti-Palestinian bias in US news coverage of the First and Second Palestinian Intifadas'' .Media, War& Conflict,Volume ,17 Issue 1,2023. P.45. Available at: https://doi.org/10.1177/17506352231178148

16. هناء عاطف عبدالله أبو حمادة: " الأطر الخبرية لقرارات الرئيس ترامب حول الأراضي المحتلة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، 2021، ص 56، متاح علي:

https://0810g5jcb-1106-y-https-search-mandumahcom.mplbci.ekb.eg/Record/1357671

17. رباب عبدالمنعم التلاوي: " تحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة في إطار نظرية أخلاقيات الخطاب"، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث القاهرة، العدد 14، 2022، ص 398.

18. زكي البحيري: " مصر ومشكلة مياه النيل أزمة سد النهضة إتفاقيات المياه. التغلغل الصهيوني. إستراتيجيات الحل"، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 2016)، ص 483.

19. محمود عكاشة: " لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال"، (القاهرة: دار النشر للجامعات، الطبعة الأولي، 2005)، ص41.

20. محمد سعد إبراهيم: " خطاب العولمة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجه بالعربية وإنعكاساته علي إستجابات الشباب"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الأول 4-6 مايو، 2004، ص 69.
21. رباب عبدالمنعم التلاوي، تحليل أخلاقيات الخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة في إطار نظرية أخلاقيات الخطاب، مرجع سابق، ص 398.
22. (*) حُكم الاستمارة كل من:

- أ.د/ محرز حسين غالي، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د/ آمال كمال، أستاذ الصحافة بكلية الآداب – قسم الإعلام – جامعة حلوان.
- أ.د/ سمية عرفات، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الآداب – قسم الإعلام – جامعة بنها.
- أ.م.د/ أحمد زارع، أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر.
- أ.م.د/ وليد الهادي أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب – قسم الإعلام – جامعة حلوان.

23. إيمان متولي محمد عرفات، خطاب إفتتاحيات الصحف العربية والغربية على مواقعه الإلكترونية تجاه أحداث غزة (طوفان الأقصى) دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 814.

24. هبة أحمد رزق سنيد، معالجة القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية علي مواقع التواصل الإجتماعي لأحداث طوفان الأقصي 2023: دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 322.

25. هبة أحمد رزق سنيد، المرجع السابق، ص322.

26. عبد الرحمن شلقم، عام الأزمات والأحداث المستطرقة، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/6م.

27. محمد الرميحي، اسوأ ما يمكن أن يحدث في عام 2024!، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/6م.

28. رأي الشرق الأوسط، المرحلة الثالثة... خفض في الجنوب وتصعيد في الشمال، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/31م.

29. رأي القدس، التطهير العرقي للفلسطينيين بإعتباره معني إسرائيل!، موقع القدس، 2023/12/28.

30. رأي القدس، المناطق الآمنة" للقتل و" الممر الإنساني للإبادة !، موقع القدس، 2023/10/15.

31. رأي القدس، حجيج الديمقراطيات الغربية إلي إسرائيل: الذعر تحت لافتة التضامن، موقع القدس، 2023/10/16.

32. رأي القدس، بروتوكول هانيبال: وصفة سافرة لجرائم الحرب الإسرائيلية، موقع القدس، 2023/11/14.
33. رأي الشرق الأوسط، عام الأزمات والأحداث المستطرقة، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/6م.

34. رأي الشرق الأوسط، إسرائيل... الإبادة الجماعية ومحكمة العدل، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/8م.
35. رأي القدس،المناطق الآمنة" للقتل و" الممر الإنساني للإبادة "!، موقع القدس، 2023/10/15.
36. رأي القدس، حذف غزة من وجه الأرض بين إلياهو و نتنياهو!، موقع القدس، 2023/11/5.
37. رأي القدس، التطهير العرقي للفلسطينيين بإعتباره معني إسرائيل!، موقع القدس، 2023/12/28.
38. رأي الشرق الأوسط، المرحلة الثالثة... لتجنيب إسرائيل هزيمة استراتيجية!، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/28م.
39. رأي الشرق الأوسط، إسرائيل... اليوم التالي ، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/2م.
40. رأي الشرق الأوسط، على أميركا مواجهة التطرف الإسرائيلي، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/9م.
41. رأي القدس ،" المناطق الآمنة" للقتل و" الممر الإنساني للإبادة "!، موقع القدس ، 2023/10/15.
42. رأي القدس ،" غزة 2024 ...خطر التهجير وأوراق إسرائيل"، موقع القدس ، 1/8/ 2024.
43. رأي القدس ،" عن عنصرية الغرب ونزعه إلنسانية الشعب الفلسطيني"، موقع القدس ، 2023/10/16.
44. رأي الشرق الأوسط، الاغتيال وضوابط الاشتباك ، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/5م.
45. مها محمد الشريف ، هل يشهد عام 2024 نهاية الحروب؟ ، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/10م.
46. كاتب يمني، الحيوان العربي في الأدبيات اليهودية، موقع القدس ، 2023/10/18.
47. كاتب وإعلامي تونسي، وائل الدحدوح.. هذه الأيقونة، موقع القدس ، 2024/1/9.
48. رأي القدس ، لماذا ارتكبت إسرائيل مجزرة المعمداني؟ موقع القدس ، 2023/10/18.
49. أمير طاهري، حرب غزة... لن تنتهي حتى تنتهي بالفعل ، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/5م.
50. رأي القدس ، لماذا ارتكبت إسرائيل مجزرة المعمداني؟ موقع القدس ، 2023/10/18.
51. كاتب من مصر، لماذا ال تريد الواليات المتحدة الضغط على إسرائيل؟ موقع القدس، 2023/11/13.
52. ماريو فارغاس يوسا، حرب بلا نهاية ، موقع الشرق الأوسط، 2023/11/15م.
53. محمد الرميحي، الأكثرية المتوحشة ، موقع الشرق الأوسط، 2023/11/25م.
54. رأي القدس ، كفاكم تجريمًا للضحايا وتبرئة للجالدين !موقع القدس ، 2023/12/15.
55. مؤمن الشرافي، تقرير عن نكبة عائلية!موقع القدس ، 2023/12/6.
56. بكر عويضة، شهداء أطفال مستشفي " الشفاء" ، موقع الشرق الأوسط، 2023/11/22م.
57. رأي القدس ، نهج المقاومة الفلسطينية يقض مضاجع كثيرين، موقع القدس ، 2024/1/8.
58. تركي الفيصل، الحرب في غزة.... الفشل الكبير ، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/1م.
59. رضوان السيد، حدة الإنسانية وانشطار العالم ، موقع الشرق الأوسط، 2023/11/24م.
60. سام منسي، طوفان السلام» 2، موقع الشرق الأوسط، 2023/11/13م.
61. د/ عمرو الشوبكي، الاعتدال الفاعل، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/3م.

62. رأي القدس ، حل الدولتين ...مرة أخري، موقع القدس ، 2023/11/14.
63. د/ حسن أبو طالب، الخداع المكشوف في مراحل العدوان علي غزة ، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/26م.
64. رأي القدس ، غزة.. عودة الحرب، موقع القدس ، 2023/12/4.
65. رأي القدس ، "الهدنة": خطوة في اتجاه "حل سياسي"، موقع القدس ، 2023/11/22.
66. عبدالله بن بجاد العتيبي، غزة بين الهدنة والصدمة، موقع الشرق الأوسط، 2023/11/26م.
67. رأي القدس ، "الهدنة": خطوة في اتجاه "حل سياسي"، موقع القدس ، 2023/11/22.
68. رأي القدس ، "حماس" والاحتلال الإسرائيلي: هدنة مع 90 قنبلة نووية؟، موقع القدس ، 2023/11/23.
69. د. محمد علي السقاف، علاقة غوتيريش بالولايات المتحدة على المحك ، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/28م.
70. رأي القدس ، "الهدنة": خطوة في اتجاه "حل سياسي"، موقع القدس ، 2023/11/22.
71. حمد الماجد، غزة الكاشفة الفاضحة، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/20م.
72. رأي القدس ، إسرائيل في مواجهة العالم.. مجددا، موقع القدس ، 2023/12/13.
73. نديم قطيش، غزة ... عقلية " الجدارية والجدار"، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/2م.
74. تركي الفيصل، الحرب في غزة.... الفشل الكبير ، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/1م.
75. محمد الرميحي، المبادرة المصرية، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/30م.
76. رأي القدس ، حل الدولتين ...مرة أخري، موقع القدس ، 2023/11/14.
77. حمد الماجد، غزة الكاشفة الفاضحة، موقع الشرق الأوسط، 2023/12/20م.
78. رأي القدس ، إسرائيل في مواجهة العالم.. مجددا، موقع القدس ، 2023/12/13.
79. فيتالي نعومكين، العملية العقابية الإسرائيلية لن تكون نزهة سهلة، موقع الشرق الأوسط، 22/نوفمبر/ 2023.
80. مصطفى فحص، الاغتيال وضوابط الاشتباك، موقع الشرق الأوسط، 2024/1/5.
81. عبد الرحمن الراشد، هذه هي الطريقة للتخلص من حماس، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/12/28.
82. ميشيل غولدبرغ، علي أمريكا مواجهة التطرف الإسرائيلي، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/9.
83. بكر عويضة، شظايا حرب غزة تصل لندن، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/11/11.
84. د. عبدالعزيز بن عثمان بن صقر، زيارة بلينكن للسعودية والحلول المرتقبة، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/7.
85. حنا صالح، لبنان.. فرصة للتسوية ولدرء العدوان، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/7
86. مشاري الذايدي، هذا أو الطوفان الحقيقي، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/11/24.
87. سمير عطا الله، ليست قطاعاً، موقع صحيفة الشرق الوسط، 2023/11/13
88. محمد رضا حبيب، أطر معالجة مواقع وكالات الأنباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية علي غزة بعد عملية طوفان الأقصي 7 أكتوبر 2023: دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 411-418.

89. رأي القدس، طوفان الأقصي: عودة القضية الفلسطينية إلي صدارة الخريطة، موقع صحيفة القدس، 2023/10/9.
90. رأي القدس ، عناق الدببة بين بايدن ونتنياهو: من يختنق أولاً؟، رأي القدس ، 2023/11/5.
91. كاتب صحافي جزائري، أخاف علي غزة من مصر، موقع صحيفة القدس ، 2023/11/13.
92. كاتب وباحث سوري يقيم في باريس، حماس والاحتلال الإسرائيلي: هدنة مع 90 قنبلة نووية؟، موقع صحيفة القدس ، 2023/11/23.
93. كاتب وباحث سوري يقيم في باريس ،طوفان الأقصي: حروب الإنحياز وترجيع أصداء الأكاذيب"، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/12.
94. رأي القدس، مؤمن الشرافي: تقرير عن نكبة عائلية!، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/6.
95. كاتب بحريني، إستهداف الإعلاميين من قبل إسرائيل، موقع صحيفة القدس، 2023/11/26.
96. رأي القدس، حرب العالم المتحضر علي الفلسطينيين، موقع صحيفة القدس، 2023/10/19.
97. كاتب وباحث سوري يقيم في باريس، حماس والاحتلال الإسرائيلي: هدنة مع 90 قنبلة نووية؟، موقع صحيفة القدس، 2023/11/23.
98. رأي القدس، حرب إبادة غزة تفضح وحشية الصهاينة، رأي القدس، 2023/10/22.
99. كاتب كويتي، بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل علي غزة؟!، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/3.
100. نبيل عمرو، اليوم التالي للحرب... سؤالٌ بلا جواب، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/2.
101. نبيل عمرو، المرحلة الثالثة... خفض في الجنوب وتصعيد في الشمال، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/12/31.
102. أنطونيو غوتيريش، لماذا على إسرائيل إعادة النظر في قرار إخلاء غزة؟، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/10/16.
103. د. محمد علي السقاف، تداعيات ما بعد الفيتو الأميركي!، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/12/20.
104. سام منسي، طوفان السلام» 2، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/11/13.
105. عبدالله بن بجاد العتيبي، السعودية وقمم إطفاء حرائق غزة، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/11/12
106. أمل عبد العزيز الهزاني، الحرب امتحان للسلام، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/10/10.
107. غسان شربل، استنتاجات ما بعد الحرب، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/10/9.
108. طارق الحميد، نتنياهو ونصر الله وحافة الهاوية"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/10.
109. كاتب كويتي، بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل علي غزة؟!، موقع صحيفة القدس ، 2023/11/3.
110. كاتب صحافي جزائري، لو كانت الإغتيالات تنفع لما وصلنا إلي 7 أكتوبر، موقع صحيفة القدس ، 2024/1/8.
111. كاتب صحافي جزائري، هل حقا سرق الإسلاميون قضية غزة؟، موقع صحيفة القدس ، 2023/11/6
112. كاتب صحافي جزائري ، عار العرب وعُري العالم، موقع صحيفة القدس ، 16/ 10/ 2023.
113. رأي القدس، كي لا يصبح تهجير غزة أمرا واقعا، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/10.
114. رأي القدس، سرائيل في مواجهة العالم.. مجددا!، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/13.

115.كاتب بحريني، أمن الشرق الأوسط يهدده الإسرائيلي، موقع صحيفة القدس ، 1/7/ 2024.
116.كاتب كويتي، بايدن يدفع ثمن دعمه المطلق لحرب إسرائيل علي غزة؟!، موقع صحيفة القدس ، 2023/11/3.
117.كاتب وأكاديمي من لبنان، طوفان الأقصي وخطأ الحساب، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/5.
118.مها محمد الشريف، هل يشهد عام 2024 نهاية الحروب؟، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/10.
119.محمد الرميحي، أسوأ ما يمكن أن يحدث في عام 2024!، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/6.

120.د. جبريل العبيدي، ليس بالظلم ولا بالحرب يحيا الإنسان، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/10/10.
121.غسان شربل، نهر الاغتيالات، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/8..
122.حنا صالح، لبنان... فرصة للتسوية ولدرء العدوان!، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/7
123.يحي السراج، حياتنا وثقافتنا في غزة أصبحت تحت الأنقاض، موقع صحيفة الشرق الوسط، 2023/12/27
124.د. آمال موسى، الحرب على غزة وفخ توسيع الصراع، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/5
125.حنا صالح، لبنان ضحية حتى إنجاز صفقة مع طهران!، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/11.
126.عبدالرحمن شلقم، عام الأزمات والأحداث المستطرقة، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/6.
127.إياد أبو شقرا، نحن وغزة... بين الأقوال والأفعال، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2024/1/7.
128.سوسن الشاعر، التدثر بعباءة إيران، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/12/31.
129.محمد الرميحي، المبادرة المصرية، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/12/30.
130.سام منسي، طوفان السلام 2، موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2023/11/13.
131.هبة أحمد رزق سنيد، معالجة القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية علي مواقع التواصل الإجتماعي لأحداث طوفان الأقصي 2023: دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص 322.
132.رأي القدس، زارا وأكفان الفلسطينيين: القنابل الغبية الرأسمالية، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/15.
133.كاتب وأكاديمي من لبنان، طوفان الأقصي وخطأ الحساب، موقع صحيفة القدس ، 2023/12/5.
134.كاتب سوري، طوفان الغضب المتراكم، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/11.
135.رأي القدس، مجازر إسرائيل وأنباء المبنيّ للمجهول، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/20
136.رأي القدس ، المناطق الآمنة للقتل والممر الإنساني للإبادة، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/15.
137.رأي القدس ، حذف غزة من وجه الأرض بين إلياهو ونتنياهو، موقع صحيفة القدس ، 2023/11/5.
138.رأي القدس، مجزرة غزة وسياسة الإنكار، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/19
. Federico Toth, 2025, ‘’Hamas's October 7 Attack: Analysis of an .139 “Antagonistic” Crisis,OP, p.23.
140.محمد رضا حبيب، مرجع سابق، ص ص 411-418.
141.كاتب واعلامي سوري، كيف ستنتهي الحرب؟، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/27.

142.كاتب وإعلامي تونسي، لماذا تكرهوننا إلي هذه الدرجة؟، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/17.
143.رأي القدس ،" غزة 2024 ...خطر التهجير وأوراق إسرائيل"، موقع القدس ، 1/8/ 2024.
144.رأي القدس ، إسرائيل في مواجهة العالم.. مجددا، موقع القدس ، 2023/12/13.
145.أحمد شريف فتحي شومان، أطر معالجة موقع CNN بالعربية للقصف الإسرائيلي علي غزة: 2021 دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص ص 233-237.
146.محمد صبحي محمد فودة، أطر معالجة الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية للموقف المصري من الإعتداء الإسرائيلي علي غزة مايو 2021: دراسة تحليلية، مرجع سابق، ص122.
147.كاتب وإعلامي تونسي، لماذا تكرهوننا إلي هذه الدرجة؟، موقع صحيفة القدس ، 2023/10/17.